جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللُّغة العربية
قسم الدراسات النحوية واللغوية

الأصوات وأثرها في تغيير بنية الكلمة العربية
دراسة وصفية لغوية في مجمع الأمثال للميداني

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية تخصص علم اللغة

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ الدكتور
ابتسام حبيب ميرغني عوض الكريم بكري محمد الحاج

١٤٣٠هـ ـ٢٠٠٩م.

الآية

قال تعالى:

﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ طه (١٠٨)

الإهداء

وَها أنا ذا أهْدِي ثَمَرَة جُهْدِي

إلى:

أبي وأمِّي.

وأخْوالِي وإخْوَتِي.

والأخ مُزَّمل قسم السَّيِّد.

وإليها:

رَفِيقَة الدَّرْب

زَيْنَب السَّيِّد فَكِي.

وإليهم:

أُسْرَة مَجْمَع اللغَة العرَبية.

الشكر والعرفان

أحسن الشكر وأفضله إلى خالق المعروف، الذي أنعم عليَّ بتسخير زارعين للمعروف في حياتي، وإلى صاحبي الأيادي العفيفة والديَّ، ومن ثم أهلي وعشيرتي، وإلى أساتذتي وخاصة إلى من دأب على متابعة أعمالي قارئا ومناقشا وناصحا، الأستاذ الدكتور بكري محمد الحاج مشرفي، وأعلم أن هذا لا يكون شيئا من جميل صنيعه ورعايته التي حفني بها، فليجزئه الله عني خير الجزاء.

ومن ثم أبعث شكري إلى مجمع اللغة العربية بالخرطوم، وإلى قائد ركبه الأستاذ الدكتور علي أحمد محمد بابكر، وإلى أمينه العام الدكتورة عائدة الأنصاري، وإلى أسرته الكريمة، وخاصة مكتبته العامرة، ومن هنا أرسل شكري لمكتبة جامعة أم درمان الإسلامية، ومن قبل أفرد شكري لكلية اللغة العربية . بجامعة أم درمان الإسلامية . خاصة.

وإلى الأساتذة الأجلاء الذين كان لهم إسهام في إخراج الدراسة، الأستاذ أيمن محمد أبو زيد، والأستاذ الدرديري أحمد جابر، والأستاذ عبد الحكيم عبد الخالق، والأستاذ صاحب الأيادي الرقيقة . أمين مكتبة مجمع اللغة العربية. وليد كمال النويري.

مقدمة:

الحمد لله الذي اشتق لنا من اسمه الرحمة، وصرف عنا بفضله النغمة، وحبانا بلغة سمحة، ونصلي ونسلم على من أعرب وأفصح، وبنى وأسس، وفعل وأمر، ونهى وأجاب، ثم الصلاة والسلام على الأصحاب والأتباع، الذين برعوا في القول والخطاب، وأجادوا معرفة الصوت والصفات، والمخارج والإدغام، ودعوا إلى حفظ القرآن والأشعار، والحديث والأمثال.

وبعد،

فهذه الدراسة هي مواصلة للجهود التي بذلت في هذا المجال، وهذا لا يعني أنني أجحف في عمل السابقين، وإنما القصد السير في الطريق نفسه، ولهذه الدراسة أسباب وأهمية من أجلها قامت، ومنهج تخيرته لتصل ما وصلت إليه، وهيكل دقيق سارت على ضوئه.

أولا: أسباب اختيار الموضوع:

إنَّ اللغة العربية أصبحت محصورة لدى علماء اللغة العربية وعلماء التجويد كأصوات، مع أنها ليست حكرا لعلم معين؛ فهي لغة التعليم والتأليف والبحث، ومن قبل ذلك هي اللغة التي نزل بها القرآن، فدعا ذلك إلى أن نقف عندها منذ بداية تكونها من أصوات وإلى أن تصل كلمة ذات معنى.

ونتيجة للانفتاح الذي نعيشه اليوم ظهرت كثير من الألفاظ والتراكيب المناسبة لثقافة العصر وعلومه؛ فكان لا بد أَنْ أبيِّن الأبنية القياسية للكلمة العربية وما يجوز الاشتقاق منها مع تبيين الصيغ القياسية للاشتقاق.

أردتُ أن أقف عند الحكمة من عملية تماثل الأصوات عندما تتأثر بالجهر والهمس، والتفخيم والترقيق وغير ذلك.

اخترتُ أن أجعل الدراسة في الأمثال لاختصار عباراتها، وكثرة تناولها وشيوعها بين الناس، ولجودة معانيها وبلاغة أسلوبها، ووقع الاختيار على كتاب (مجمع الأمثال للميداني)، للعناية التي وجدها من مؤلفه من شرح وتبويب وغير ذلك من مزايا تفرَّد بها.

أهداف البحث:

١. الكشف عن إمكان استخدام طرق التحليل الصرفي الحديثة في دراسة البنية الخاصة بالعربية.

٢. ربط الدراسة الصوتية بالصرفية حيث إنَّه يسهم فيما غفل عنه أحد العلمين كإغفال الميزان الصرفي . عند القدماء . للكثير من المورفيمات التي لم يجعل لها وزنا كالمورفيمات الاسمية .

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

١. الوقوف على المقاطع التي تسهم في تحديد وزن بنية الكلمة العربية.

٢. بيان طرق التحليل للكلمة العربية وكيفيته.

٣. الفائدة من ربط الدراسة الصوتية بالصرفية.

٤. دور الأمثال العربية في ايصال القيم الإنسانية، وكثرتها التي تساعد في التطبيق والتحليل.

منهج البحث:

كان لا بد لهذه الدراسة من منهج يصف الأصوات بكل دقائقها، ويحللها، ويطبقها، في تكوين الصيغ الصرفية فجاء المنهج وصفيا قائما على التحليل والتطبيق.

هيكل الدراسة:

احتوت هذه الدراسة على أربعة فصول تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة، وداخل كل فصل ثلاثة مباحث، باستثناء الرابع فقد اشتمل على مبحثين، إضافة لختم الرسالة بعدد من الفهارس.

الفصل الأول: الميداني ومجمع الأمثال:

تطرقتُ فيه للجهود التي بذلها الميداني في ميدان الأمثال جمعا وشرحا وتدوينا وتوبيبا وتبسيطا في الدلالة، كما أشرتُ إلى جانب من حياته وآثاره العلمية والأدبية في العلم، متناولة كتابه مجمع الأمثال بشيء من الإطناب لأنَّه محل الدراسة.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هناك مواطن طبقتُ فيها من غير مجمع الأمثال، وذلك نسبة لعدم ما يشابه الموطن من مثل في كتاب مجمع الأمثال، وهي في الحقيقة قليلة، ولجأتُ لذلك بغرض الإيضاح والتبيين، فالشاهد كما هو معروف يسهل ما غمض فهمه. وإنه قد تمَّ اختيار الأمثال عشوائيا دون النظر إلى ما يحمله من معان، لذا حاولت جاهدة أن أشرح ما أمكن من معاني الكلمات وأن أذكر بعضاً من مضارب الأمثال خاصة الغامضة منها لتعم الفائدة.

الفصل الثاني: الأصوات العربية:

أما في هذا الفصل فناقشت الأصوات من حيث كيفية حدوثها ومخارجها وصفاتها، وأنواعها، وتصانيفها، إضافة للمقاطع؛ لأهميتها في الدرس اللغوي.

الفصل الثالث: بنية الكلمة:

وأما في هذا الفصل فقد تعرضت للأصوات من جانب صرفي حيث وقفت عند بنية الكلمة من حيث أصل الكلمة، صحيحها ومعتلها، ومزيدها، ولأنواعها من حيث التقييد والاستقلال، والوظيفة، ومن ثم للمشتقات وللجوامد مفهوماً وأنواعاً.

الفصل الرابع: التغييرات الصوتية الصرفية:

تناولت فيه الظواهر التي تعتري الأصوات . متمثلة في المماثلة التي تهدف لتخفيف الجهد الذي تبذله أعضاء النطق، والانسجام بين الأصوات، والترابط بين أصوات الكلمة الواحدة التي تأتي عن طريق الإدغام والإبدال والحذف.

وختمتُ الدراسة بخاتمة تبيِّن النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة، كما استعنت ببعض المصادر والمراجع منها الكتاب لسيبويه، والخصائص، وسر صناعة الإعراب لابن جني، ودراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر، وإضافة إلى ما تقدم فقد أوردت فهارس للآيات والأمثال والمراجع والموضوعات.

و آخرا **له الحمد من قبل ومن بعد**

الرموز المستخدمة في البحث:

١. «» = لنقل القول بالنص.
٢. () = للتفسير، وللأمثال محل الاستشهاد.
٣. + = إضافة مقطع لمقطع، أو صوت لصوت.
٤. = = تعادل كماً من المقاطع.
٥. . = غير موجود.
٦. " = كالسابق.
٧. ص = صوت صامت.
٨. ح = صائت قصير.
٩. ح ح = صائت طويل.
١٠. ٠ = إشارة إلى أنَّ الحرف ساكن.
١١. / = فاصل بين المقاطع.
١٢. * = مقطع في حالة الوقف.

الفصـــل الأول

الميداني ومجمع الأمثال

المبحث الأول:

حيـــاة الميـداني.

المبحث الثاني:

مصنفات المــيداني.

المبحث الثالث:

المثــل ومصنــفاته.

المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته وولادته:

أولاً: اسمه ولقبه وكنيته:

اتفقت المصادر التي ترجمت له على أنَّ اسمه: «أحمد بن محمد ابن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري»[١]، بينما اكتفى حاجي خليفة بذكر اسمه واسم أبيه: «أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني»[٢].

ويلاحظ من اسمه المذكور آنفا أن المصادر السابقة قد أجمعت على أنه كان يكنى بأبي الفضل ويلقب بالميداني، واشتهر بهذا اللقب نسبة لمكان نشأته وإقامته فهو من الميدان.

وروى ابن خلكان أنَّ: «المَيْداني بفتح الميم، وسكون الياء المثناة، وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى ميدان زياد بن عبد الرحمن، وهي محلة من محال نيسابور»[٣] وقال ياقوت الحموي: «إنها أعجمية لا أدري ما أصلها»[٤] وأضاف إنَّ هنالك أربعة مواضع تعرف بهذا الاسم إلا أنها تختلف في مواقعها فأحدها تقع في بغداد والثاني في خوارزم، والثالث في أصفهان، والأخيرة في نيسابور التي ينسب إليها أبو الفضل الميداني، واشتهر بها عدد من العلماء منهم ابنه أبو سعيد سعد بن أحمد الميداني، وأبو علي الميداني، وأبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن حمدان بن عبد المؤمن[٥].

ثانياً: ولادته:

---

[١] / وفيات الأعيان، وأنباء أهل الزمان، لابن خلكان ١ / ١٤٨، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين النحويين، السيوطي١/ ٢٩٣، والوافي بالوفيات، الصفدي٧/٣٢٦، والأعلام، للزركلي ١/ ٢١٤، وأنباء الرواة على أنباه النحاة، للقفطي ١/ ١٥٦، والأنساب، للسمعاني، ٥/ ٤٢٩، والبداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي، ٨/ ٣٣٤، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، ٤/ ٢٠٠.

[٢] / كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٣/ ١٨٩.

[٣] / وفيات الأعيان، ١/ ١٤٨.

[٤] / معجم البلدان، ٥/ ٢٤١.

[٥] / انظر المصدر السابق ورقم الصفحة والجزء.

لم تحدد المصادر التي بين أيدينا سنة ولادته، كما لم تقف على الفترة التي قضاها مع أساتذته وبين طلابه، غير أنَّهم اتفقوا على مكان نشأته، فقد ذكروا أنه نشأ وقضى حياته في محلة الميدان بنيسابور.

المطلب الثاني: أساتذته وتلاميذه:

أولاً: أساتذته:

قال الصفدي، وابن خلكان، واليافعي، إنَّه: «اختص بصحبة أبي الحسن الواحدي، صاحب التفسير، ثم قرأ على غيره»[1] ، وقال القفطي:«تخصص بصحبة الإمام علي بن أحمد الواحدي والأخذ عنه وسماع التفسير منه وقراءة النحو عليه، وقرأ على غيره وكتب عن الإمام أبي الحسن على بن فضال المجاشعي النحوي»[2]، وذكر ياقوت الحموي أنه: « قرأ على أبي الحسن علي ابن أحمد بن الواحدي، وعلى يعقوب بن أحمد النيسابوري»[3] اللذين اتقنا علمي الأصول والحديث.

وبما أنَّه تتلمذ على يد أفاضل العلماء الذين كان لهم قصب السبق في المعارف وخاصة الدينية، فلا بد لنا من وقفة وإن كانت وجيزة بالنسبة لعلمهم الذى نغترف منه.

١/ أبو الحسن الواحدي:

قال السيوطي هو:«علي بن أحمد بن محمد بن علي الإمام أبو الحسن الواحدي، إمام مصنف نحوي، أستاذ عصره وواحد دهره، أنفق شبابه في التحصيل، فأتقن الأصول على الأئمة، وطاف على أعلام الأمة، فتتلمذ لأبي الفضل العروضي، وقرأ على أبي الحسن الضرير القهندري النحوي، وسافر في طلب الفوائد، ولازم مجالس الثعالبي قي تحصيل التفسير، وأدرك أصحاب الأصم، وقعد للتدريس والإفادة سنيناً، وتخرج به طائفة من الأئمة ، وكان نظام الملك يكرمه ويعظمه»[4] ، وذكر القفطي أنَّه مرض مرضة طويلة، وتوفي سنة

---

[1] / الوافي بالوفيات، ٧/ ٣٢٦، ووفيات الأعيان، ١/ ٢٤١، ومرآة الجنان، ٣/ ٢٢٣

[2] / إنباه الرواة على أنباه النحاة، ١/ ١٥٧

[3] / معجم الأدباء، ٥/ ٤٥

[4] / بغية الوعاة، ٢/ ١٦٩

ثمان وستين بعد الأربعمائة[1]، وأضاف الزركلي أن ولادته ووفاته كانت بنيسابور[2].

وله العديد من التصانيف ومعظمها في التفاسير قال القفطي:«وصنف التفسير الكبير، وسماه البسيط، وأكثر فيه من الإعراب والشواهد، واللغة، ومن رآه علم مقدار ما عنده من علم العربية، وصنف الوسيط في التفسير أيضا وهو مختار من البسيط أيضا غاية في بابه، وصنف الوجيز وهو عجيب»[3]، وله أيضا عدة شروح فقد شرح[4] ديوان المتنبي، والأسماء الحسنى، وأسباب النزول.

٢/ يعقوب النيسابوري:

جاء في ترجمته لابن شاكر الكتبي أنَّه: «يعقوب بن أحمد بن محمد النيسابوري اللغوي الأديب الكردي، توفي في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وأربعمائة، قرأ الأصول على الحاكم أبي سعد بن دوست، وصحب الأمير أبا الفضل الميكالي، ورأى العميد القهستاني، وقرأ الحديث الكثير على المشائخ، ونسخ الكتب بخطه الحسن، وكان متواضعا يخالط الأدباء، وله نظم ونثر، وتصانيف، وفرائد ونكت وطرف»[5].

ثانياً: تلاميذه:

ذكر حاجي خليفة أنَّ «شهاب الدين محمد بن أحمد القضاعي الخويي من تلاميذ الميداني»[6]، وقال الصفدي: «وكان ممن قرأ عليه أبو جعفر أحمد ابن علي المقرئ البيهقي وابنه سعيد»[7].

---

[1] / إنباه الرواة على أنباه النحاة، ٢/ ٢٢٤

[2] / الأعلام، ٤/ ٢٥٥

[3] / إنباه الرواة، ٢/ ٢٢٣

[4] / الأعلام، ٤/ ٢٥٥

[5] / فوات الوفيات، ٢/ ٦٤٦

[6] /كشف الظنون، ١٨٩/٣

[7] / الوافي بالوفيات ٧/ ٣٢٧

وكل من تلاميذه كان عَلما في المعارف، وله إسهام جليل في التأليف، وتبيَّن ذلك عندما وقفتُ عند حياتهم، ولذا سأطل من أصغر النوافذ لأقف عند هؤلاء العلماء الذين نهلوا العلم على يد الإمام ذي البصيرة النافذة أحمد بن محمد الميداني.

١/ ابنه سعيد:

روى ابن خلكان أنَّه: «سعيد بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أحمد الميداني ... مات سعيد سنة تسع وثلاثين وخمس مائة. وله من التصانيف: كتاب (الأسمى) فِي الأسماء، كتاب (غرائب اللغة)، كتاب (نحو الفقهاء)، وله كتاب اشتقَّ لَهُ اسماً من كتاب أبيه المسمَّى ب (السامي فِي الأسامي»[١].

٢/ أبو جعفر المقرئ:

جاء في ترجمته في كتاب الوافي بالوفيات أنه: « أحمد بن علي بن محمد بن أحمد أبو جعفر بن أبي جعفر بن أبي صالح البيهقي المقرئ اللغوي، مات في ما ذكره أبو سعد السمعاني سنة أربع وأربعين وخمس مائة. كان إماماً في القراءة والتفسير والنحو واللغة، صنَّف في ذلك التصانيف، وظهرت في البلاد وظهر له أصحاب نجباء وتخرَّج به خلق، وكان ملازماً لبيته والمسجد القديم بنيسابور. سمع القاضي أحمد بن محمد بن صاعد وعلي بن الحسن بن العباس الصندلي الواعظ وغيرهما ... وكان يلقب بابو جعفرك وهذه الكاف كاف التصغير في لسان العجم فإذا صغروا علياً قالوا: عليك، وجعفراً قالوا: جعفرك»[٢].

٣/ القاضي شهاب الدين الخويي:

قال حاجي خليفة إنَّ اسمه : «القاضي شهاب الدين أبي عبد محمد ابن أحمد القضاعي بن الخويي الشافعي، وإنَّ وفاته كانت سنة ثلاث وتسعين وستمائة» [٣]وذكر أن له العديد من المؤلفات إذ كان شارحا أو كاتبا لها، ومن

---

[١] / وفيات الأعيان، ١/ ١٤٨

[٢] / الوافي بالوفيات، ٧/ ٢١٤

[٣] / انظر كشف الظنون، ٣/ ٢٧٢

الكتب التي ألفها (المطلب الأسنى في إمامة الأعمى) و (كفاية المتحفظ في اللغة)، ومن الكتب التي شرحها (الملخص في الحديث)[1] و (الفصول الخمسون)[2] كما اختصر (كتاب مجمع الأمثال)[3].

---

[1] / لأبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي المعافري المالكي، شرح خمسة عشر حديثا من أوله.

[2] / ليحي بن عبد المعطي النحوي.

[3] / كشف الظنون، ٢/ ١٨٩

المطلب الثالث: صفاته ووفاته:

أولا: صفاته:

ليس عندنا وصف أفضل مما نعته به علماؤنا العظام الذين استطاعوا أن يحفظوا لـه مكانتـه الأدبيـة، والعلميـة، ومـن قبـل الأخلاقيـة، فقد وصـفه أبـو الحسن البيهقي في كتابه وشاح الدمية، وابن أبي المعالي الحسن الخواري في كتابه ضالة الأديب، من الصحاح والتهذيب نقلا عن ياقوت الحموي فقال البيهقي هو: «صدر الأدباء، وقدوة الفضلاء، قد صاحب الفضل في أيام نفد زاده، وفنى عتاده، وذهبت عدته، وبطلت أهبته، فقوم سناد العلوم، بعدما غيرتها الأيام بصروفها، ووضع أنامل الأفاضل، على خطوطها وحروفها، ولم يخلق تعالى فاضلا في عهده، إلا وهو في مائدة آدابه ضيف، وله بين بابه وداره شتاء وصيف، وما على من عام لجج البحر الخضم، واستنزف الدرر ظلم وحيف، وكان يأكل من كسب يده»[١] ، وقال الخوراي سمعت غير مرة من كتاب أصحابه يقولون: « لو كان للذكاء والشهامة والفضل صورة لكان الميداني تلك الصورة، ومن تأمل كلامه، واقتفى أثره، علم صدق دعواه»[٢]، وقال الزركلي: « الأديب البحاث »[٣]، وقال ابن خلكان واليافعي إنّه: « أتقن فن العربية خصوصا اللغة، وأمثال العرب»[٤]، وقال القفطي:« إمام أهل الأدب في عصره ... وقد اشتهر بأدبه، وعرف البلدان بتصانيفه الحسان المشهورة. قرأ الأصول وأحكمها، ثم أخذ في التصنيف، فأحسن كل الإحسان فيما جمعه وصنفه، وأربى على من تقدم بالترتيب والتحقيق، واستدرك على بعض من زل قبله من المصنفين، وأصلح مواضع الغلط ... وله يد باسطة في أنواع الأدب»[٥]، قال السمعاني: «كان أديبا فاضلا، عارفا بأصول اللغة، صنف التصانيف المفيدة فيها، وسمع الحديث»[٦]،

---

[١] / معجم الأدباء، ٤٨/٥. ٤٩

[٢] / المصدر السابق نفسه ورقم الصفحة.

[٣] / الأعلام، ٢١٤/١

[٤] / وفيات الأعيان، ١٤٨/١، ومرآة الجنان،٢٢٣/٣

[٥] / إنباه الرواة، ١٥٦/١

[٦] / الأنساب، ٤٢٩/٥

وقال السيوطي: «الإمام الفاضل، الأديب النحوي اللغوي»[١]، وقال الصفدي: « له شعر جيد»[٢].

ومما سبق يتضح لنا أنه كان عالما، أديبا، فاضلا، نحويا، لغويا، أصوليا، فطنا، ذكيا، صادقا في دعواه، ذا شهامة، متقنا للغة، محققا بارعا، وشاعرا، وله يد باسطة في أنواع الأدب، ومع كل ذلك كان زاهدا في الدنيا، يأكل من كسب يده.

ثانياً: وفاته:

أما عن وفاته فقد أورد السيوطي، والقفطي، وابن خلكان، أنَّه توفي: «في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان، سنة ثمان عشرة وخمسمائة»[٣]، وقد جاء في كتاب الحموي أنَّه توفي: «ليلة القدر في رمضان، سنة ثمان وعشرة وخمسمائة»[٤] أما السمعاني[٥] والصفدي[٦] فلم يحددا يوم وفاته، وإنما اكتفيا بذكر السنة والشهر، واكتفى كل من اليافعي ، وحاجي خليفة، وابن العماد، بذكر السنة فقط وهى: «سنة ثمان وعشرة وخمسمائة»[٧]، ولم يشر الزركلي[٨] إلى تاريخ وفاته، وذكر القفطي[٩] أنَّه دفن بالمقبرة بأعلى ميدان زياد بن عبد الرحمن، وصلى عليه الإمام شاهقور[١٠].

---

١ / بقية الوعاة، ١/ ٢٩٣

٢ / الوافي بالوفيات، ٣٢٧/٧

٣ / بغية الوعاة، ١/ ٢٩٣، وأنباه الرواة على أنباه الرواة، ١/ ١٥٧، ووفيات الأعيان، ١/ ٢٤١

٤ / معجم الأدباء، ٤٥/٥

٥ / الأنساب، ٥/ ٤٢٩

٦ / الوافي بالوفيات، ٧/ ٣٢٨

٧ / كشف الظنون٣/ ١٨٨، ومرآة الجنان، ٣/ ٢٢٣، وشذرات الذهب، ٤/ ٢٠٠

٨ / الأعلام، ١/ ٢١٤

٩ / إنباه الرواة على أنباه النحاة، ١/ ١٥٧

١٠ / عبد الله بن طاهر التميمي البلخي المعروف بشاهقور، انظر تاريخ دمشق، ٣٢١/١٤

المبحث الثاني: شعر الميداني ومصنفاته

المطلب الأول: شعره:

ذكر الصفدي[١]، والقفطي[٢] أنَّ للميداني شعرا جيدا منه:

تَنَفَّس صُبْحُ الشَّيْبِ في لَيلِ عارِضي   فَقُلتُ عَسَاه يَكْتَفِي بِعَذارِي[٣]
فلمَّا فشا عاتَبْتُه فأجابَنِي   ألا هَلْ يُرى صُبحٌ بِغيْرِ نهارِ[٤]

ومنه:

حننتُ إليهم والديارُ قريبةٌ   فكيفَ إذا سارَ المَطِيُّ مَراحِلا[٥]
وقد كنتُ قبلَ البينِ لا كانَ بَيْنَهم   أعاينُ للهجرانِ فيهم ولائلا[٦]
وتَحْتَ سُجُوف الرَّقم أغيدُ ناعمٌ   يميسُ كخُوطِ الخيْزرُانةِ مائلا[٧]
ويَنْضُو علينا السَّيْفَ مِنْ جَفن مقلة   تُريق دمَ الأبطال في الحبِ باطلا[٨]
ويُسْكِرُنا لحَظاً ولفْظاً كأنَّما   بفِيهِ وعَيْنِيه سُلافة بابلا

وله أيضاً

شفةٌ لماها زَادَ في آلامِي   في رَشفِ ريقتِها شِفاءُ سِقامِي[٩]
قد ضَمَّنا جُنْحُ الدُّجى وللثمنا   صَوْتٌ كقطِّك أرؤسَ الأقلامِ

ومنه أيضاً

يا كاذباً أصبحَ أعجوبة   وكذبُه أية أعجوبهْ
وناطقا ينطقُ في لفظةٍ   واحدة سبعين أكذوبهْ

---

[١] / الوافي بالوفيات، ٣٢٨/٧

[٢] / أنباه الرواة، ١٥٧/١

[٣] / العارض: جانب الخدِّ، انظر لسان العرب.

[٤] / فشا: انتشر، المصدر السابق.

[٥] / المطي: الدابة، المراحل جمع مرحلة وهي المسافة، انظر المصدر السابق.

[٦] / ولائل: الدعاء بالويل.

[٧] / السجوف: الستر، الرقم: الثياب الموشاة، يميس: يميل، الخوط: الغصن الناعم، انظر المصدر السابق.

[٨] /انضى السيف: أخرجه، انظر المصدر السابق.

[٩] / اللمى: سمرة في الشفة، انظر المصدر السابق.

شبهك الناسُ بعُرْقوبهم   لما رأوا أخذك أسلوبهْ[١]

فقلت: كلا إنه كاذب   عرقوبُ لا يبلغ عرقوبهْ[٢]

---

[١]/ عرقوب اسم رجل يضرب به المثل في خلف المواعيد.

[٢] / لم يقع على يدي ديوانه أو أشعار أخرى إلا ما أوردناه من هذه المصادر.

المطلب الثاني: تصانيفه:

وللميداني عدد من المؤلفات وإن كانت قليلة في العدد إلا أنها ضخام في المنافع وعظام في الفوائد؛ فقد جاء في ترجمته للقفطي[1] والصفدي[2] أن له من المؤلفات: الهادي للشادي، وكتاب النحو للميداني، وكتاب المصادر، ونزهة الطرف في علم الصرف، وكتاب شرح المفضليات، وكتاب منية الراضي في رسائل القاضي، وأضاف حاجي خليفة[3] مؤلفا آخر، وهو كتاب مأوى الغريب ومرعى الأديب.

هذه الكتب التي ورد أنه قد قام بتأليفها، إما أنها قد طبعت فلم يقع بين يدي إلا كتاب نزهة الطرف في علم الصرف وشرح المفضليات مطبوعا، وبقية المصادر لم أقف عليها.

ومن الواضح أنَّ إمامنا قد ألَّف في أغلب علوم اللغة العربية، في النحو والصرف والأدب، وقد برع في ذلك وخير شاهد على ذلك كتابه في الأمثال المعروف بمجمع الأمثال الذي اختلف في تسميته كما سنرى لاحقا إن شاء الله.

---

[1] / أنباه الرواة، ١/١٥٧

[2] / الوافي بالوفيات، ٧/٣٢٦

[3] / كشف الظنون، ٣/ ١٧١

المطلب الثالث: مجمع الأمثال:

يُعْدُّ كتاب مجمع الأمثال من أجل وأروع الكتب في نطاق الأمثال من حيث الجودة وضخامة المادة وغزارتها. وألف الميداني هذا السفر بناء على طلب من العالم ضياء الدولة صفي الملوك أبي على محمد بن أرسلان[١].

وعُرِفَ هذا السفر واشتهر باسم مجمع الأمثال إلا أنَّ بعض كتب التراجم روت غير ذلك فقال ياقوت الحموي[٢] إنَّ اسمه جامع الأمثال، أما ابن خلكان[٣] واليافعي[٤] وابن العماد[٥] والصفدي[٦] فذكروا أنَّ اسمه كتاب الأمثال. بينما ذكر الزركلي[٧] وحاجي خليفة[٨] أنه مجمع الأمثال.

والمتصفح لهذا الكتاب يجده جمع كل أنواع الأمثال باختلاف اعتباراتها، الإسلامية والجاهلية ،الفصيحة والمولدة، الثمينة والغثة، وبذلك يستطيع أن يدرك أنه مجمع للأمثال.

ويتميز هذا المؤلف بالإيجاز وحسن التصنيف، وبسط العبارة، مما جعله ذائع الصيت ومشهوراً لدى الجميع. وتظهر عظمته جليا في سرده وجمعه للأمثال المولدة التي تعبر عن حياة العرب بعد اختلاطهم بالأعاجم.

ويقع مجمع الأمثال في جزأين يضم الجزء الأول سبعة عشر جزءا والثاني يضم ثلاثة عشر جزءا جمع فيهما الميداني الأمثال القديمة والمولدة التي تحتوى على ستة آلاف ونيف مثلا. وقام بترتيبهما على حروف المعجم الثمانية والعشرين بدءا بالهمزة وختاما بالياء.

---

[١] / محمد بن أرسلان هو من نبلاء مرو، وكان يلقب بمنتخب المُلك، وكان له شعر جيد ورثاء مدحه الزمخشري، وتوفي سنة ٥٣٤ (لم أقف لتعريف له إلا في مقدمة مجمع الأمثال). وله أبناء اشتهروا بالعلم منهم الكاتب أبو الحسن علي بن محمد بن أرسلان(انظر معجم الأدباء ٤/ ٣١١).

[٢] /معجم الأدباء، ٤٦/٥

[٣] / وفيات الأعيان، ٢٤١/١

[٤] / مرآة الجنان، ٢٢٣/٣

[٥] / شذرات الذهب، ٢٠٠/٤

[٦] / الوافي بالوفيات، ٧/ ٣٢٦

[٧] / الأعلام، ١/ ٢١٤

[٨] / كشف الظنون، ٣/ ١٨٨

وقسم الميداني هذا السفر إلى أبواب وكل باب كان يتناول فيه المثل القديم، وكان يجعله على شقين الشق الأول للأمثال العربية، والثاني للأمثال التى على وزن أفعل التفضيل ثم يعقبهما بالأمثال المولدة، ويستمر هكذا في سائر الأبواب ما عدا في البابين الأخيرين، فقد خصَّص الباب التاسع والعشرين لسرد أيام العرب في الجاهلية والإسلام، والباب الثلاثين لكلمات طيبات من كلمات أفضل الخلق سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وأصحابه الأتقياء والتابعين أمثال أبي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان وعلي وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين.

ولعل سائلاً يسأل لماذا ألحق الميداني هذين البابين بمعجمه؟ فالإجابة نجدها عنده إذ يقول: «وجعلت الباب التاسع والعشرين في أسماء أيام العرب دون الوقائع فإن فيها كتباً جمة البدائع، وإنَّما عنيت بأسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف، وجعلت الباب الثلاثين في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين، رضى الله عنهم أجمعين، مما ينخرط في سلك المواعظ والحكم والآداب»[١].

والشاهد فيما صرَّح به الميداني أنَّ كلام سيد الخلق كله حكم ومواعظ وأمثال، ولا غرابة في ذلك ويكفى قوله تعالى: بأنه ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾[٢].

ومما لا شك فيه أن أصحابه كانوا على درجة رفيعة ومنزلة عالية تمكنهم من الإرشاد وإبداء الحكم والمواعظ، ومن هنا يمكن أن نشير إلى أن الحِكَم هي الأمثال إلا أن هنالك اختلافاً طفيفاً، فالمثل يختلف عن الحكمة بكثرة تداوله وشيوعه بين الناس، فبالتالي إذا شاعت الحكمة وأصبحت تضرب في كل أنحاء المعمورة كانت مثلا، ويتضح لنا ذلك جليا في الأبيات الشعرية التي تتضمن معنى الحكم والمواعظ فلكثرة تداولها أصبحت أمثالا تضرب كلما شابهت موقفا يحمل المعنى نفسه وأمثلة ذلك كثيرة، فعلى سبيل المثال نستشهد بقول المتنبي إذ يقول:

وَما كُلُّ هاوٍ لِلجَميلِ بِفاعِلٍ وَلا كُلُّ فَعّالٍ لَهُ بِمُتَمِّمِ [١]

[١] / مقدمة مجمع الميداني

[٢] / سورة النجم، الآية:٣

والدواوين الشعرية مليئة بتلك الحكم، وإن لم تخصص لها قصائد مستقلة، وإنما تجيء في أثناء القصيدة. وبالنسبة لأيام العرب فقد ذكر الميداني كما هو واضح من كلامه السابق أنه أضافه خوفا من التصحيف إلا أننا نجد رابطا قويا بين أيام العرب وبين الأمثال، والفوائد التي نخرج بها من الأيام أنَّ كل يوم عرفته العرب ارتبط بحادثة ما، وقفت عندها العرب فخرجت منها بعبر ومواعظ وأصبحت تروى إلى يومنا هذا.

وقد انتقى الميداني هذه الأمثال من كتب الأئمة السابقين له في هذا المجال، فقد قال في مقدمة كتابه: «فطالعت من كتب الأئمة الأعلام ، ما امتد في تقصيه[2] نَفَسُ الأيام مثل كتاب أبي عبيدة ، وأبي عبيد، والأصمعي، ... و حتى لقد تصفحت أكثر من خمسين كتابا، ونَخَلْتُ[3] ما فيها فصلا فصلا وبابا بابا ... ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن إلى هذا الكتاب، إلا ما ذكره من خرزات الرقى[4] وخرافات الأعراب، والأمثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الأبواب»[5].

إلا أنَّه كانت له طريقة خاصة في تناوله وسرده وشرحه للأمثال فقد عني في تفسير الأمثال بذكر أصولها وأسبابها والأخبار التي تتصل بها، كما اعتنى بمضرب المثل.

وكان يشرح ما غمض من معاني الكلمات التي ترد في المثل، وكان ينسب المثل إلى صاحبه إذا عُرف قائله، وكان كثيرا ما يستشهد في بعض الأمثال بالآيات القرآنية والأبيات الشعرية لتثبيت المعنى، كما كان يقف عند المسائل النحوية التي يستثيرها المثل.

ولعل هذه الطريقة جعلت كتابه يطغى على بعض الكتب في هذا المجال، وأن ينال إعجاب الناس، فمنهم من قام باختصاره، ومنهم من قام بنظمه، فقد

---

[1] / ديوان المتنبي، ص: ٤٦٠

[2] / تقصيه: تتبعه.

[3] / نخلتُ: غربلت

[4] / أي إلا ما كان يروى للتعوذ من العين.

[5] / مجمع الأمثال، ١/ ٤

اختصره تلميذه شهاب الدين محمد بن أحمد القضاعي الخويي[1]، وقام بنظمه الشيخ إبراهيم الأحدب ونشره في كتابه المسمى فرائد اللآل في مجمع الأمثال[2]، وذكر حاجي خليفة[3] أن بعض فضلاء الدولة العثمانية قاموا بنظمه وأول مطلع المنظومة:

نَحْمدُ من عَلَّمَنا الأمثالَ   بِسَوْقِها في قَولِه تَعَالى
ظاهرةٌ طاهرةٌ مِنْ نبوه   زاهرةٌ كجنةٍ مِنْ رَبْوَه[4]

وهذا إنما يدل على عظمته، وأيضا مما يبين أهميته وعظمته أنَّ معظم كتب التراجم[5] قد روت أنَّ الزمخشري . عندما صنف الميداني كتابه . حسده عليه وزاد في لفظة الميداني نونا قبل الميم ومعناه بالفارسية الذي لا يعرف شيئاً، فعمد الميداني إلى بعض كتب الزمخشري فجعل الميم نونا فصار الزنخشري ومعناه بائع زوجته.

إلا أنَّ الزمخشري عدل[6] عن ذلك دلالة على حسن خلق العلماء إذ إنَّه ندم على تأليفه لكتابه (المستقصى في الأمثال) لكونه دون مجمع الأمثال في حسن التأليف وبسط العبارة وكثرة الفوائد.

---

[1] / كشف الظنون، ٣/ ١٨٩

[2] /موسوعة المورد، ١٩٨٠/١

[3] / كشف الظنون، ٣/ ١٨٩

[4] / النبوة: ما ارتفع من الأرض، ويقصد هنا ما ارتفع من شأنه لعظمتها، الربوة: الزيادة.

[5] / انظر الوافي بالوفيات، ٧/ ٣٢٦، وأنباه الرواة على أنباء النحاة، ١/ ١٥٨، ومعجم الأدباء، ٤٧/٥.

[6] / انظر المصادر السابقة ورقم صفحاتها.

المبحث الثالث: المثل:

المطلب الأول: مفهوم المثل وأنواعه:

أولا: المثل في اللغة والاصطلاح:

وردت عدة تعاريف للمثل في اللغة إلا أنها ترجع إلى معنى واحد هو الشبه والنظير، فقد ورد في تعريفه «المِثل كلمةُ تَسْوِيَةٍ يقال هذا مِثْله ومَثَله كما يقال شِبْهه وشَبَهُه بمعنى»[١]، و«التماثل بين الشيئين»[٢].

أما في الاصطلاح:

فقد جاء بمعنى «جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها، فتتسم بالقبول وتشهر بالتداول فتنقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني»[٣] وقال آخر هو « ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم، وفاهوا به في السراء والضراء، واستدروا به من الممتنع من الدر، ووصلوا به إلى المطالب القصية، وتفرجوا به عن الكرب والمكربة»[٤] كما وصفه ابن عبد ربه بأنه: «وشي الكلام وجوهر اللفظ، وحلى المعاني، والتي تخيرتها العرب وقدمتها العجم ونطق بها كل زمان وعلى كل لسان»[٥].

ونستخلص من مجمل هذه المعاني أن المثل هو: عبارة عن حكم صدر عن تجربة عاشها أفراد معينون في زمن معين ثم تناقلتها الألسن، وشاعت بينهم وأصبحت تروى في كل مجلس كلما تشابهت المواقف.

وإن هذه الأمثال لا تتغير فتطلق كما هي، أي إن جاءت على صيغة المذكر لا تتغير وإن خوطب بها المؤنث، وكذلك إن جاءت مفردة تظل على هيئتها وإن خوطب بها الجمع والمثنى، فمثلا يقولون للرجل المضيع لأمره المتعرض

---

[١] / انظر لسان العرب، وتاج العروس، والقاموس المحيط مادة (مثل).

[٢] / جمهرة الأمثال، ص: ٧.

[٣] / المزهر في علم اللغة، ١/ ٤٨٦

[٤] / المصدر السابق ورقم الصفحة.

[٥] / العقد الفريد، ٤/ ٣

لاستدراكه بعد فوته (في الصيفَ ضيعتِ اللبن)[١] بكسر التاء لأن أصل المثل قيل في امرأة، فلم تفتح التاء عندما ذكر للمذكر، فهذا شأن الأمثال أنها تحكى على صيغتها التي وردت فيها لأول مرة.

ثانيا: أنواع المثل:

وللمثل ثلاثة أنواع:

أ. أمثال فصيحة:

وهي التي شاعت بين العرب في أوج قمة اللغة العربية، أي قبل تداخل اللغة العربية مع اللغات الأخرى، وعندما كانت يحتج بها[٢]، والتي أقبل عليها الناس جمعاً وحفظاً وشرحاً.

ب. أمثال مولدة:

هي التي ظهرت بعد اختلاط العرب بالأعاجم، وعندما وجدت الثقافات الأجنبية مجالا واسعاً للظهور والسيطرة على مناهج الفكر والتعبير جميعا، وشقت أمثال المستعربين طريقها إلى العربية في قوة وكثرة، وتنقسم إلى قسمين أمثال جاءت قياسا على أمثال عربية قديمة أو مقتبسة من نصوص عربية يعرفها أهل اللغة، وأمثال جاءت في قالب حديث لم تألفه العرب من قبل إذا كان في المادة أو الصياغة [٣].

ج. أمثال عامية:

هي أمثال صدرت من عوام الناس، وهم الذين لم يبلغوا منزلة الخاصة، فالخواص هم العلماء والشعراء، والعامة هم دون الخاصة[٤].

وهذه الأنواع الثلاثة تصنف إلى:

---

[١] / مجمع الأمثال، ٦٨/٢

[٢] / انظر الأمثال العربية، عبدالمجيد قطامش ص: ١٩٧

[٣] / انظر الأمثال في النثر العربي القديم، عبد المجيد عابدين، ص: ١٧٧. ١٧٨

[٤] / انظر الأمثال العربية، ص:١٩١

أ. مثل سائر:

وهو: «ما ينبثق عن تجربة شعبية بلا تكلف أو تصنع بل تمليه الحياة الواقعية فينطق به أشخاص مروا بتلك التجربة تعبيرا عن تفكيرهم أو إحساسهم»[١].

ونستشف من هذا النص أن هذا النوع من الأمثال هو ما جاء من أحكام عن الشعب عامة ويدخل في ذلك العوام والخواص معبرا عن واقع حياته اليومية التى تتشكل من الواقع الديني والاجتماعي والنفسي، وتلتزم هذه الأحكام بتصوير الوقائع على حقيقتها مجردة من التخييل والتخمين.

نحو: (أخوك من صدقك النصيحة، رجع بخفي حنين)[٢]

ب. مثل قياسي:

هوعبارة عن :«حكاية أو وصف قصد به توضيح فكرة أو البرهنة عليها بطريق المقارنة والقياس والتمثيل»[٣].

يشير النص إلى تلك الأمثال التي تصف وتوضح الأفكار المضروبة من خلال التشبيه والتمثيل، أو عن طريق المقارنة، فالفكرة عندما يعبر عنها عن طريق التشبيه تتضح وترسخ في الذهن غير أنَّه يزيد المعاني رونقا وحسنا.

وهذا النوع من الأمثال يكثر في القرآن الكريم وفي كلام الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي بعض كلام الحكماء فقد روي عن علي بن أبي طالب قوله (مثل الدنيا كمثل الحيَّة، ليِّن مسُّها، والسَّم الناقع في جوفها، يهوي إليها الغِرُّ الجاهل، ويحذرها ذو اللب العاقل)[٤]

ج. مثل خرافي:

هذا النوع من الأمثال يختلف عن سابقيه إذ إنَّه يأتي في قالب قصصي خيالي، وهو عبارة عن خرافة وأوهام لا أصل لها، حيث إن أصحاب هذا الفن

---

[١] / الأمثال في القران الكريم، سميح عاطف الزين، ١/١٩

[٢] / مجمع الأمثال، ١/ ٢٣، ١/ ٢٩٦

[٣] / الأمثال في النثر العربي، ص: ١١

[٤] / الأمثال العربية، ٣١

يجعلون للحيوان والطير ألسنة يتخاطبون بها، بهدف جذب الانتباه لتحقيق الفائدة التي تجتنى منه والتسلية أو الحث على مكارم الأخلاق[١].

نحو: (خامري أم عامر) ، خامري: أي أستري. وأم عامر، وأم عمرو، وأم عويمر، الضبع يشبه بها الأحمق. وهي كما زعموا من أحمق الدواب، لأنهم إذا أرادوا صيدها رموا في حجرها بحجر فتحسبه شيئاً تصيده، فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك. ويقال لها: ابشري بجراد عظال، وكمر رجال. فلا يزال يقال حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها، ثم يجرها[٢].

---

[١] / الأمثال العربية، ص: ٣

[٢] / انظر مجمع الأمثال، ١/ ٢٣٨

المطلب الثاني: أهمية المثل وخصائصه:

أولاً: أهمية المثل:

مما لا اختلاف فيه أنَّ للمثل فوائد ونكتاً جليلة، ويكفي أنَّ الله سبحانه وتعالى أمر بالإنصات إليه إذ قال في محكم تنزيله :﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾[١] وهذا الأمر فيه توجيه إلى التأمل والتدبر في المثل، لما فيه من الحكم والعبر والمواعظ، ولبيان أهميته التى تكمن في إقناع الناس وتأكيد جواهر المعاني التي تستخلص من المثل، وردت العديد من الآي الكريمات التي تبصر الناس بما ينفعهم ويضرهم.

فالأمثال هي التي تصور الأشياء في أبسط صورها، وتعطي السامع الصورة المعبرة بأوجز اللفظ وأحسنه، وتقرب المعنى، وتوصل الفكرة إلى الذهن بصورة أكمل وأتم، وتجعل من المعقول محسوسا، مما جعلها واضحة بينة لدى الخواص والعوام، فالأشياء المعقولة يصعب إداركها إلا عند أهل الاختصاص المعنيين، بخلاف الأشياء المحسوسة فهي لا تحتاج إلى شرح وتفسير، ولذلك نجد العوام وأهل الاختصاص فيها على درجة سواء ، وبينما يتفاوت أهل الاختصاص فيما بينهم في الأشياء المعقولة، فالنبيّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عندما أراد أن يوضح الفرق بين المؤمن الذي لا يستقر على حالة واحدة، وبين الكافر الذى يكون على حالة واحدة حتى يلقى ربه شبه المؤمن بخامة الزرع التي تميلها الريح، والكافر بالأرزة التي تتصف بالصلابة والثبوت على هيئة واحدة فقال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنْ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهِيجَ وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا لَا يُفِيئُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْعجافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً» [٢].

---

[١] / سورة الحج، الآية: ٧٣

[٢] / الخامة: الغضة من الزرع، الأَرْزة: شجرة ، وهي من أصلب الخشب، المجذية: الثابتة القائمة، الانعجاف: السقوط والانقلاع، صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن كالزرع والمنافق والكافر كالأرزة، ١٧ / ١٥١

فتقلّب المؤمن وعدم ثبوته، وثبوت الكافر صوره لنا النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهذا التمثيل الدقيق الذى استطاع أن يجسد تلك الصورة المعنوية في صورة حسية يستطيع أن يدرك فحوها وجوهرها الخاص والعام من الناس وأمثال ذلك كثيرة.

ولاخلاف في التمثيل أنه هو حكمة العرب، ولسانهم الذي يفصح عن حياتهم اليومية، ويترجم عاداتهم ومعتقداتهم بصورة متكاملة صادقة من غير تحريف وتأويل، والمتتبع للأمثال العربية يجدها حافلة بالعبر والمواعظ التي تدعو إلى توخي الحذر، والترغيب في عمل الخير، وتهذيب النفس، وعدم التطلع إلى ما في يد الغير، وتحقر الذل والفقر، وترفع من شأن العز والجود والكرم حتى أصبح سجية متأصلة لدى العرب وسمة إذا افتقدت وسم فاقدها بأنه ليس بعربي، وإذا تأملنا الأمثال العربية وجدنا أن العرب قد برعوا كل البراعة في ضربها في كل فنون الحياة. وكان الخطباء والشعراء منهم في كافة العصور يتمثلون بالأمثال، ويحتجون بها في خطبهم وشعرهم، فأبو هلال العسكري قال: «وما كان منه مثلا سائرا فمعرفته ألزم لأن منفعته أعم والجهل به أقبح»[١].

والتمثيل يزين المعاني، ويرفع من شأنها، كما له تأثير قوي في تحريك النفوس، فالجرجاني يقول إن التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني: «كساها أبَّهة، وأكسبها منقبة، ورفع من أقدارها، وشبَّ من نارها، وضاعف قواها في تحريك النفوس لها، ودعا القلوب إليها، واستثار لها من أقاصي الأفئدة صبابة وكلفا، وقسر الطباع على أن تعطيها محبة وشغفا»[٢] كما يكسب الكلام قبولا، ويزيده تفخيما، ويرسخه في القلوب، وهو مما تألفه النفوس، وتنشرح له الصدور، وقد أجاد أبو هلال العسكري التعبير في وصف ذلك حيث قال:

« يزيد المنطق تفخيما ويكسبه قبولا ويجعل له قدرا في النفوس، وحلاوة في الصدور، ويدعو القلوب إلى وعيه، ويبعثها على حفظه، ويأخذها باستعداده لأوقات المذاكرة، والاستظهار به أوان المجادلة في ميادين المجاولة، والمصاولة

---

[١] / مقدمة جمهرة الأمثال.

[٢] / أسرار البلاغة في علم البيان، ص: ٩٣

في حلبات المقاولة، وإنما هو في الكلام كالتفصيل في العِقْد، والتنوير في الروض، والتسهيم في البُرْد »[١].

والتمثيل في كل ضروبه له دلالات تكشف عن أسراره كلما تعمق المرء فيها وجد فيها حلاوة المعنى وحسن الأسلوب ولذة التركيب، وقد أحسن الجرجاني عندما قال: «إن كان مدحا كان أبهى وأفخم، وأهز للعواطف، وأسرع للإلف، وأجلب للفرح، وإن كان ذما كان مسّه أوجع، ووقعه أشد، وإن كان اعتذارا كان إلى القبول أقرب، وللقلوب أخلب، وإن كان وعظا كان أشفى للصدر، وأبلغ في التنبيه والزجر»[٢].

ولهذا كان ينفذ إلى القلب، ويرسخ في العقل، وتستهواه النفس، وتميل إليه، ويبعثها لحفظه، مما سهل تداوله وشيوعه بين عامة الناس، إعجابا، وتمثلا وعظة.

ثانياً: خصائصه:

المثل هو أحد أنواع النثر، ويختلف عن ضروب النثر الأخرى بأنه يشتمل على خصائص تميزه عنها، وقد جمع إبراهيم النظام هذه الخصائص في قوله: «يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، فإذا بلغ ذلك كان نهاية البلاغة»[٣].

الواضح من النص أن المثل ينبني على هذه الأركان الأربعة، والعلة في ذلك أن المثل هو عبارة عن وقائع وأحداث مقتبسة من الحياة، والأشياء عندما يكون الإنسان على علم ولو لبعض منها لا يحب تكرارها بل يكون في عجلة لمعرفة خلاصة الأمر، فلذا كان المثل يتطلب أن يكون وجيزا وألفاظه مختصرة، شائعة في البيئة الواحدة التي قيل فيها . ومن المعلوم أن أمثال كل أمة تختلف عن الأمم الأخرى . حتى لا تحتاج إلى شرح وتفصيل، وبحيث تؤدي هذه الألفاظ

---

[١] / مقدمة جمهرة الأمثال.

[٢] / أسرار البلاغة، ص: ٩٣. ٩٥

[٣] / مقدمة مجمع الأمثال.

المعنــى المـراد مـن غيـر إخــلال فيــه إذا كــان المعنــى جاريــا مجـرى التشــبيه أو التعريض، فهذان الأسلوبان يعطيان المثل قوة جمال ويظهرانه في صورة رائعة يجد فيه ذو اللب حلاوة الفكر، وذوق المعاني وتبعث غيره لمعرفة مكنونات العربية.

وأيضا من خصائصه قوة الدلالة والتعبير وسعة الشمول، وعمق التفكير والتأثير النفسي[١]، وكذلك يختص بالصدق والدقة والواقعية. وهناك خاصية أخرى وهي الأساس الفاصل بين المثل والحكمة، وهي خاصية الشيوع، والشهرة والسيران فالمثل إذا فقد هذه الخاصية لم يكن مثلا بل كان حكمة كما أوضحنا سابقا.

---

[١] / انظر المثل بين الفصحى والعامية،، الأستاذ محمد قنديل البقلي، مجلة مجمع اللغة العربية، ص:(٢٢١)

المطلب الثالث: المصنفات العربية في الأمثال:

حظيت الأمثال باهتمام كبير من قبل المؤلفين العرب شأنها شأن الفنون الأخرى من الأدب العربي، حيث ازدهرت في عصر ازدهار الثقافة العربية، ولقيت عناية فائقة فدونت وجمعت وحفظت وشرحت خوفا من الضياع والتبديل والتحريف.

والتصانيف في الأمثال ضخمة ولا سيما بعد كثرة المصنفين، وقام الدكتور عبد المجيد قطامش بإحصاء تصانيف الأمثال العربية متتبعا لها من العصر الأموي إلى نهاية العصر العباسي الثاني موضحا نسب المؤلف ومنهج الكتاب وأسلوبه وما يمتاز به عن غيره من المؤلفات الأخرى، وحداثة المثل وأقدميته، وعددها، إلا أننا نذكر ما اشتهر منها :

أ. أمثال العرب للمفضل الضبي (١٧٠هـ).
ب. كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) .
ت. الفاخر للمفضل بن سلمة بن عاصم (٢٩١هـ).
ث. جمهرة الأمثال لأبي الهلال العسكري (نحو ٣٨٢).
ج. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري.
ح. مجمع الأمثال للميداني (٥١٨هـ).
خ. المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (٥٤٨هـ).

الفصل الثاني

الأصوات العربية

المبحث الأول:

الأصوات الصامتة

المبحث الثاني:

الأصوات الصائتة

المبحث الثالث:

المقاطع الصوتية

المبحث الأول: الأصوات الصامتة

تمهيد:

يطلق علماء اللغة على الآثار السمعية التي تصل للمتكلم نتيجة لعملية الكلام اسم الصوت اللغوي[١]، وقالوا في تعريفه العام إنه: «الأثر السمعي الذي به ذبذبة مستمرة مطردة»[٢]. والذي يصطلح عليه بالمصطلح الإنجليزي الفونيم (The phoneme)، والفونيمات تتمثل في الأصوات الهجائية المعروفة بالصوامت بالإضافة للأصوات الصائتة، وللصوت الواحد منها تنوعات نطقية مختلفة تظهر في سياقات عدة بحسب قوانين النظام اللغوي، فمثلا:

- ظَنُّ العَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ [٣]
- خَيْرُ الْخِلاَلِ حِفْظُ اللِّسَان[٤]

لو طلب من أحدنا نطق كلمات (العاقل، والجاهل، واللسان) التي تحتوي على صوت الألف، لوجد أن نطقه للألف في كلمتي العاقل والجاهل تختلف عن نطقها في اللسان، فمجاورة الألف للعين والجيم المجهورين أثر في نطق الألف، فعند مجاورته للصوت المجهور صار مجهورا، وعند مجاورته للمهموس صار مهموسا، وهذا الأثر لم يغيِّر رسم الألف وإنما غيَّر في صفته، ويطلق على هذا التغيير (التنوعات الموقعية)[٥] أو (التنوعات الصوتية)[٦]، وتسميها الغالبية من علماء اللغة بـ الألفون[٧](Allophone).

---

[١] / مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص: ٦٣

[٢] / انظر المصدر السابق، ص: ٥٩

[٣] / مجمع الأمثال، ١/ ٤٤٥

[٤] / المصدر السابق، ١/ ٢٤٢

[٥] / أسس علم اللغة، د. أحمد مختار، ص: ٨٨

[٦] / انظر المصدر السابق، ورقم الصفحة

[٧] / انظر المصدر السابق، ورقم الصفحة، ومدخل إلى علم اللغة، د. محمد علي الخولي، ص: ٦٧، وعلم الأصوات، كمال بشر، ص: ٤٨٢.

ونخرج من ذلك إلى أنَّ الألفون هو عبارة عن التنوعات الصوتية التي تحدث للفونيم بسبب الجهر والهمس أو بالتفخيم والترقيق أو غيرذلك .

وبالرغم من وضوح فكرة الفونيم العامة في أنها طريقة لدراسة مستوى الصوت السياقي وتحليل صيغه وبيان وظائفه ودلالته؛ إلا أن علماءنا الأفاضل قد أفاضوا في تعريف الفونيم، واختلفوا فيه، فمثلا أصحاب الاتجاه الوظيفي يعتبرونه: «أصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني»[١]، ومهما تعددت اختلافاتهم فنجد:

أ. لكل فونيم صور صوتية مستقلة بنفسها، ولها خصائص تميزها عن الأخرى، ويرمز لها برمز واحد، ومثال ذلك الأصوات المجتمعة في (أَدْهَى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ)[٢] فصوت الهمزة صوت مستقل وله رمز واحد يختلف عن رمز صوت الدال، وكذلك كل من صوت الهاء، والميم، والنون، والزاي، والباء، والياء، والراء، لها صور ورموز تختلف عن بعضها البعض.

ب. أنَّ الفونيم يشمل عددا من الألفونات التي تندرج تحت مسمى واحد، كما أوضحنا سابقا بالنسبة لصوت الألف عند بيان المقصود من الفونيم حيث؛ وجدنا أن لصوت الألف صوراً متعددة بمجاورته للصوت المفخم والمرقق.

ج. أنَّ الفونيم يفرق بين المعاني، فمثلا لو أخذنا هذا المثل (لاَ يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفَاً وَلاَ بُغْضُكَ تَلَفاً)[٣] وحللنا كلمتي الكلف والتلف نجد أن الكلمتين متشابهتان ولا تختلفان إلا في صوتي الكاف والتاء، فتغير هذه الأصوات أدى إلى تغير المعنى، فالكلف هو:(الولوع بالشيء مع شغل قلب ومشقة)[٤] والتلف هو (الهلاك)[٥]، كما لم يقتصر هذا الاختلاف في المعنى فقط بل تعداه إلى التركيب حيث نرى أن كلمة (كلف) تتكون من صوت الكاف+ صوت الفتحة + صوت اللام+ صوت الفتحة + صوت الفاء. أما كلمة (تلف) فتتكون من صوت التاء+

---

[١] / دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار، ص: ١٧٩.

[٢] / مجمع الأمثال، ٢٧٤/ ١

[٣] / المصدر السابق،، ٢/ ٢١٨

[٤] /انظر تاج العروس من جواهر القاموس، مادة كلف.

[٥] / المصدر السابق، مادة تلف.

صوت الفتحة + صوت اللام+ صوت الفتحة + صوت الفاء، فحلول صوت التاء محل الكاف غيَّر البنية التركيبية للكلمة. ومن خلال هذا العرض والتعريفات التي وقفنا عندها يتضح أن الفونيم مجموعة الأصوات الصامتة والصائتة، وأن لكل صوت منها خصائص ومميزات تميزه عن الآخر.

أنواع الأصوات:

الأصوات تصنف على حسب وضع الأوتار الصوتية ومرور الهواء[١]، ونسبة الوضوح السمعي[٢] إلى أصوات صامتة (consonants) وأصوات صائتة (vowels)، وإليك تفصيلها:

أ. أصوات صامتة وتشمل ثمانية وعشرين صوتا في العربية.

ب. أصوات صائتة قصيرة (الفتحة، والضمة، والكسرة).

ت. أصوات صائتة طويلة (الألف، والواو، والياء).

وأضاف الأستاذ الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر نوعا رابعا هو الشدة باعتبارها تفرق بين المعاني[٣]، فالفرق واضح بين إنْ، وإنَّ، في المثلين: (إنَّ السَّلاَمَةَ مِنْهَا تَرْكُ ما فيها)[٤] و(إنْ لَمْ يَكُنْ وِفَاق فَفِراق)[٥].

وتوصف الأصوات الصامتة بالساكنة، والحروف[٦] وفي المقابل لها الصائتة أو العلل[٧]، وتعرف الأصوات المتحركة، كما تنعت الأصوات الصامتة بالأساسية، والصائتة بالفرعية[٨].

وتختلف الأصوات الصامتة عن الصائتة؛ أنَّ الصوت إما أن يكون جامدا أو متحركاً، فالجمود هو انعدام الحركة وبالتالي يكسب صفة السكون، ويعرِّف

---

[١] / علم الأصوات، ص: ١٥٠

[٢] / الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس، ص: ١٣١

[٣] / مدخل إلى علم اللغة، يوسف الخليفة، ص: ٩٣

[٤] / مجمع الأمثال، ١/ ١٤، يضرب في ذم الدنيا والحث على تركها.

[٥] / المصدر السابق،١/ ٢٠٧، أي أن لم يكن حب في قرب فالوجه المفارقة.

[٦] / الكتاب، سيبويه / ٤٣١

[٧] / دارسة الصوت اللغوي، ص: ١٣٥

[٨] / مدخل إلى علم اللغة، ص: ٨٦

ابن جني الصوت الصامت بأنه: (ما أمكن تحميله الحركات الثلاثة، نحو كاف بَكْر يمكن أن تحمل الكسرة والضمة والفتحة فتقول: بَكِر وبَكُر وبَكَر) [1]، والصوت الصائت بأنه: (هو الذي لا يمكن تحميله أكثر من حركتين لأن الحركة التي هي فيه قد استغني بكونها فيه عن اجتلابها له)[2]، ويبرهن قوله من السابق أن الصوت الصامت هو الذي يتحمل تحريكه بالحركات الثلاث، بخلاف الأصوات الصائتة فهي في الأصل متحركة؛ لأنها لا يمكن تحميلها أكثر من حركتين؛ والسبب في ذلك أن الصائت في الأصل مفتوح، فقد قال أيضا: وذلك نحو: (ميم عمر يمكن أن تحملها الكسرة والضمة فتقول عَمِر وعَمُر، ولا يمكنك أن تجتلب لها فتحة لأنها قد كانت في أول اعتبارك إياها مفتوحة، وإذا أخرجنا المفتوح أصبحت لدينا حركتان الضمة، والكسرة)[3]، وبعد هذه الوقفة سنتطرق إلى الأصوات الصامتة في هذا المبحث.

---

[1] / سر صناعة الإعراب، ابن جني، ١/ ٤٢

[2] / انظر المصدر السابق، ورقم الصفحة.

[3] / انظر المصدر السابق، ورقم الصفحة.

المطلب الأول: الأصوات الصامتة:

أولا: تعريفها:

هـي: «الصـوت المجهـور، أو المهمـوس، الـذي يحـدث أثنـاء النطـق بـه اعتراض أو عائق في مجرى الهواء، سواء أكان الاعتراض كاملا كما في نطق صوت مثل الدال، أو كان الاعتراض اعتراضا جزئيا...» [1].

والأصوات التي ينطبق عليها هذا التعريف هي الحروف الهجائية الثمانية والعشرون وبحسب ترتيبها في العربية هي:

أ/ ب/ ت/ ث/ ج/ ح/ خ/ د/ذ/ ر/

ز/ س/ ش/ ص/ ض/ ط/ظ/ ع/غ/

ف/ ق/ ك/ ل/ م/ ن/ هـ/ و/ي

ثانيا: أنواع الأصوات الصامتة:

تصنف الأصوات الصامتة على أربعة اعتبارات:

أ. من حيث موضع النطق (المخرج):

ويقصد من الموضع الذي يخرج منه الصوت، وفي الأصل تحدث الأصوات الصامتة « نتيجة التقاء عضوين من أعضاء جهاز النطق أحدهما يسمى بالعضو الثابت ... والثاني بالعضو المتحرك ...»[2]

ومثال ذلك عندما يمر الهواء الخارج من الرئتين من التجويف الفموي، من خلال طرف اللسان (عضو متحرك) والأسنان العليا (عضو ثابت) ويتحدان مشكلين صوت الظاء والثاء والذال وهكذا، وتقسم بهذا الاعتبار إلى[3]:

١.شفوية:

وهـي: البـاء، والـواو، والمـيم، ويـتم نطقهـا مـن خـلال الشـفة، فعنـد اقتـراب الشـفتين مـن بعضـهما ينـتج صـوت البـاء، وعنـدما تنطبقـان انطباقـا كـاملا ينـتج صوتا الواو والميم.

---

[1] / علم اللغة العام، كمال بشر، ص:٩٢

[2] / دراسة صوتية في لهجة قبيلة الشايقية، بكري محمد الحاج، ص: ٩٥

[3] / علم الأصوات اللغوية، للدكتور مناف مهدي محمد الموسوي، ص: ٤٠. ٤٣

٢.شفوية أسنانية:

يمثل هذا المخرج صوت الفاء، وذلك عند التقاء الأسنان العليا بالشفة السفلى.

٣.أسنانية:

هي: الظاء والذال والثاء، ويتم نطقها باتصال طرف اللسان بالأسنان العليا.

٤.أسنانية لثوية:

يشمل هذا المخرج عدداً من الأصوات بخلاف غيره، فالأصوات التي كَوَّنها عند اتصال طرف اللسان مع الأسنان العليا، ومقدمة اللسان، هي: الدال، الضاد، الثاء الطاء، الزاي، السين، الصاد.

٥.لثوية:

هي: اللام، والراء، والنون، هذه الأصوات هي التي تخرجها اللثة بالتقائها بطرف اللسان.

٦.غارية:

هي: الشين، والجيم، والياء، وتخرج هذه الأصوات عند اتصال مقدمة اللسان بالجزر الصلب الذي يليه.

٧.طبقية:

هي: الكاف، والغين، والخاء، وتتكون عند اتصال مؤخرة اللسان بالحنك اللين.

٨.لهوية:

يخرج منه صوت القاف، بانطباق اللسان واللهاة.

٩.حلقية:

هي: العين، والحاء، ويخرجان ما بين الحنجرة وجذر اللسان.

١٠.حنجرية:

هي: الهمزة والهاء، وينشأ الأول بانطباق الوترين الصوتيين، أما الثاني فيتم بانفراج الوترين الصوتيين.

هذه المخارج ما أقرَّه علماء اللغة المحدثون، أما علماؤنا القدماء فقد اختلفوا في عددها، ولهم فيها ثلاثة مذاهب[١]:

المذهب الأول:

هو مذهب الخليل بن أحمد ومن تابعه[٢]، ذهبوا إلى أن عدد المخارج سبعة عشر مخرجا، باعتبار أن للجوف مخرجا واحدا، وللحلق ثلاثة مخارج، وللسان عشرة مخارج، وللشفتين مخرجين، وللخيشوم مخرجا واحدا.

المذهب الثاني:

هو ما ذهب إليه الفراء وقطرب، إلى أنَّها أربعة عشر مخرجا، بإسقاط مخرج الجوف، وجعل مخارج اللسان ثمانية بجعل مخرج اللام والراء والنون واحدا.

المذهب الثالث:

وهو مذهب سيبويه، وقد ذهب إلى أن عدد المخارج ستة عشر مخرجا، فقد أسقط مخرج الجوف، ووزع حروفه (الواو، والألف، والياء) على ما يناسبها من المخارج.

واخترتُ تصنيف المحدثين؛ للخبرة الطويلة والدراسات المتتالية التي مكنت المحدثين من ملاحظة أدق الفروق بين الأصوات المتشابهة جدا بواسطة الآلات التي توفرت لهم، أو عن طريق التذوق الفردي الذي اكتسبه بطول الممارسة، فما يراه أحد قد يختلف فيه آخر نتيجة لسبب ما، لم يقف عنده الأول أو لم يتبينه، وما يؤيد هذا وقوف المحدثين عند بعض الأصوات، التي أثبتت دراساتهم الحديثة أنها تخالف ما كان يراه القدماء، ومثال ذلك صوت الضاد، والجيم، فقد عدَّ القدماء[٣] صوت الجيم من الأصوات الشديدة، في حين أن الدراسات الحديثة أثبتت أنه من الأصوات التي بين الشدة والرخاوة، وعلى العكس عدَّ القدماء صوت الضاد رخوا بينما عده المحدثون صوتا انفجاريا وإلى غير ذلك.

ب. **من حيث كيفية النطق:**

---

[١] / انظر البرهان في علوم القرآن، لمحمد صادق قمحاوي، ص: ٧٥ . ٧٦

[٢] / مكي بن أبي طالب، وأبي القاسم الهذلي، وابن شريح.

[٣] / انظر البحث، ص: ٤١

يختلف كل صوت عن الآخر بحسب طريقة النطق، فعند النطق ببعض الأصوات ينحبس الهواء حبسا تاما، ثم فجأة ينطلق محدثا صوتا قويا، يسمى بالصوت الانفجاري (plosive)، ويقول في ذلك الدكتور محمود السعران: «تتكون الأصوات الانفجارية بأن يحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع من المواضع وينتج عن هذا الحبس، أو الوقف، أن يضغط الهواء، ثم يطلق سراح المجرى الهوائي فجأة، فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا»[١].

وتسمى هذه الأصوات أيضا بالوقفات[٢]، وكان يطلق عليها قديما الأصوات الشديدة[٣] وهي: الباء، والتاء، والضاد، والطاء، والكاف، والقاف، وهمزة القطع، ويضيف إليها سيبويه، صوت الجيم ويخرج صوت الضاد، إلا أن المحدثين يرون أن الجيم صوت مركب أو مزدوج كما سنرى لاحقا، وأن الضاد الحديثة قد أصابها نوع من التطور، فلذا عدَّ من الأصوات الانفجارية[٤].

وقد لا ينحبس الهواء فيمر حرا طليقا دون أن يعترضه عائق، ولكن في مكان الحرف يحدث ضيق لمجرى الهواء فيحدث احتكاكا مسموعا، وينتج الأصوات التى يطلق عليها الأصوات الاحتكاكية(fricatives)، ويطلق القدماء عليها الأصوات الرخوة[٥]، وحروفها: ف/ ث/ ذ/ ظ/ ز/ س/ ص/ ش/ ح/ خ/ غ/ ع/ هـ[٦].

أما صوت العين فيعده السابقون من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة، ويعلل إبراهيم أنيس ذلك بقوله: «لعل السر في هذا هو ضعف ما يسمع لها من حفيف إذا قورنت بالغين»[٧].

---

[١] / علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، للمؤلف محمود السعران، ص:٨٢

[٢] /علم اللغة العام، ص: ١٢٧

[٣] / انظر المصدر السابق، ص: ٢١٢.

[٤] / انظر الأصوات اللغوية، ص: ٤٦

[٥] / الكتاب، سيبويه ٤/ ٤٣٤

[٦] / علم اللغة العام، ص: ١٢٧

[٧] / الأصوات اللغوية، ص: ٧٧

وهنـاك أصـوات تتركـب مـن هـاتين الصـفتين أي أنهـا تكـون انفجاريـة احتكاكيـة (plosive fricative)، و« تأتي هذه المرحلـة بعد الانفجار مباشرة فتسمح للهواء المسبب للانفجار بأن يحتك بالعضوين اللذين في طريق التباعد البطـيء احتكاكا شبيها بما يصاحب الأصوات الرخوة»[١]، أي أن وسط اللسان، والحنك الأعلى يقتربان حتى يكاد ينحبس مجرى الهواء فينفصلان انفصالا بطيئا ـ أقل من الانفصال في حالة الأصوات الانفجارية ـ مشكلا الصوت، والصوت الذي يحمل هاتين الصفتين هو صوت الجيم، ولكن نجد أن القدماء أضافوا صوت الجيم إلى الأصوات الانفجارية[٢] كما أسلفنا.

أما صوتا الميم والنون فتتصفان بأنهما أصوات غَنَّاء، وذلك لانحباس الهواء حبسا تاما في الفم، وتمكن الهواء من الخروج بانخفاض الحنك الأعلى.

ولانحراف مخرج اللام لوجود عائق يعترض مجرى الهواء، مع ترك منفذ للهواء عن طريق جانبيه وصف بأنه صوت منحرف.

وقد يحدث أحيانا للسان طرقات سريعة متتابعة أو متكررة، ينتج عنها صوت يوصف بأنه متكرر(rolled) ويعرف بصوت الراء.[٣]

أما الواو والياء اللتان تعدان صامتين فهما اللتان تكونان صامتتين ويكون ما قبلهما مفتوحا ويطلق عليهما أصوات اللين[٤].

ونخلص مما سبق إلى أن القدماء والمحدثين، قد اختلفوا في تسميات بعض هذه الصفات فالأصوات الشديدة، والرخوة، والمتوسطة بين الشديدة والرخوة، عدها المحدثون على الترتيب انفجارية، واحتكاكية، وانفجارية احتكاكية.

وأن الأصوات التالية: الجيم، والضاد، والعين، كانت مثار خلاف بين القدماء والمحدثين.

---

[١] / مناهج البحث في اللغة، ص: ٨٧.

[٢] / انظر الكتاب، ٤/٤٣٤

[٣] / انظر المصدر السابق ورقم الصفحة.

[٤] / الأصوات اللغوية، ص: ٢٦

فصوت الجيم عند القدماء صوت شديد، أما عند المحدثين فصوت مركب (انفجاري احتكاكي)، أي بوصف القدماء هو صوت متوسط بين الشدة والرخوة.

وأن الضاد عدَّها القدماء من الأصوات الرخوة، أما عند المحدثين فهي صوت انفجاري.

أما العين فيعدَّها القدماء من الأصوات المتوسطة بين الشديدة والرخوة، بينما ينظر إليها المحدثون على أنها صوت احتكاكي، أي رخو.

المطلب الثاني: صفات الأصوات الصامتة:

أولاً: الأصوات الصامتة من حيث الجهر(Voice) والهمس(voiceless):

صنفت الأصوات بناء على أساس حالة وضع الوترين الصوتيين إلى أصوات مجهورة، وأصوات مهموسة، وذكر كمال بشر أن هناك تصنيفاً ثالثاً وهو أصوات لا هي مهموسة ولا مجهورة[١]، فقد يقترب الوتران، وقد ينفرجان، فإذا اقتربا أثناء مرور الهواء في حالة النطق يضيق مجرى الهواء، فيتغير خروج الهواء، فتهتز الأوتار الصوتية اهتزازا شديدا، فيحدث عن ذلك ما يسمى بالأصوات المجهورة، إذن الصوت المجهور هو الذي «تصحب نطقه ذبذبة في الأوتار الصوتية»[٢]. والأصوات الصامتة المجهورة هي: ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن[٣]، نحو: الجيم، والراء، والدال، والذال من المثل التالي: (يُخْرِجُ الحقَّ مِنْ خَاصِرَةِ البَاطِلِ)[٤] .

وأصوات اللين (الواو، والياء) نحو الياء من أخْيَل من المثل (أَخْيَلُ مِنْ غُرَابٍ)[٥] والواو من أخْون من المثل (أَخْوَنُ مِنْ ذِئْبٍ)[٦].

وأضاف القدماء لهذه الأصوات صوت القاف، والطاء، والهمزة[٧]، وإذا حدث العكس بأن انفرج الوتران الصوتيان أثناء مرور الهواء دون اعتراض نتجت أصوات تعرف بالأصوات المهموسة، وعلى ذلك الصوت المهموس (ما لا تصحب نطقه هذه الذبذبة)[٨] أي الهزة الصوتية.

---

[١] / انظر علم الأصوات، ص: ١٧٣.

[٢] / مناهج البحث في اللغة، ص: ٨٨

[٣] / الأصوات اللغوية، ص: ٢٢

[٤] / مجمع الأمثال، ٢/ ٤٢٩، يضرب لمن يُفْرَق بينهما.

[٥] / المصدر السابق، ٢/ ٢٦٠

[٦] / المصدر السابق، ٢٦٠

[٧] / انظر الكتاب، ٤٣٤/٣.

[٨] / مناهج البحث في اللغة، ص: ٨٨

والأصوات الصامتة المهموسة هي: ت، ث، ح، خ، ش، س، ص، ط، ف، ك، ق، هـ[١]. وأخرج القدماء صوت القاف، والطاء[٢]، وجمعوها في قولهم (ستشحثك خصفه)[٣]. وذلك نحو الأصوات الحاء والسين والصاد من المثل (يُمْسِى عَلَى حَرٍّ ويصْبِحُ عَلَى بَارِدٍ)[٤] والهاء الشين والتاء من المثل: (يَلَذُّ ضَيحاً وَيَشْتَهِى دَخِيساً)[٥].

وبهذا التقسيم نجد أن صوت الهمزة لم يرد مع الأصوات المجهورة أو المهموسة، فالشاهد أنَّه صوت مختلف فيه، فبعض من المحدثين نعتوه بأنه صوت مهموس ومنهم تمام حسان إذ يقول: «وتأتي جهة الهمس في هذا الصوت من أن إقفال الأوتار الصوتية معه لا يسمح بوجود جهر في النطق»[٦] وأما الدكتور كمال بشر فيقول إن هناك حالة ثالثة هي حالة وضع الأوتار عند نطق الهمزة العربية[٧]، فهو صوت لا يوصف بالجهر ولا الهمس، ويؤيد رأيه الدكتور إبراهيم أنيس ويعلل ذلك بقوله: « لأن فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقا تاما، فلا نسمع ذبذبة الوترين الصوتين، ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق، إلا حين تنفرج فتحة المزمار، ذلك الانفراج الفجائي الذي ينتج الهمزة»[٨].

وكما يوضح قوله أن همزة القطع تتكون بانطباق الوترين انطباقا تاما، فلا يسمح للهواء بالمرور، ثم ينفرجان فجأة، فيخرج الهواء محدثا صوتا انفجاريا يُكَوِن الهمزة، ويطلق عليه الدكتور تمام حسان وقفة حنجرية[٩]. وهذا الصوت عند العلماء السابقين من الأصوات المجهورة[١٠].

---

١ / انظر الأصوات اللغوية، ص: ٢٢

٢ / انظر سر صناعة الإعراب، ١/ ٧٥

٣ / المصدر السابق السابق، ورقم الصفحة.

٤ / مجمع الأمثال، ٢/ ٤٢٦

٥/ الضَّيْح والضَّيَاحُ : اللبن الكثير الماء والدَّخِيسُ : لبنُ الضأن يُحْلَب عليه لبن المعز، يضرب لمن طَلَبَ القليلَ ويطمح إلى الكثير أيضاً

٦ / مناهج البحث في اللغة، ص: ٩٧

٧ / علم الأصوات ، ص:٢٨٨

٨ / الأصوات اللغوية، ص: ٧٨

٩ / مناهج البحث في اللغة، ص: ٩٧

١٠ / انظر سر صناعة الإعراب، ١/ ٨٣

ونخلص من هذا إلى أنه نشأ خلاف بين الأقدمين والمحدثين في بعض الأصوات، فصوت القاف عند القدماء مجهور، أما عند المحدثين فهو مهموس، ويعللون ذلك بأنه حدث لصوت القاف تطور، فأصبح مهموسا بعد أن كان في الأصل مجهورا.

وبالنسبة للهمزة فقد اختلفوا في صفتها أ هي مجهورة أم مهموسة أم هي بين الجهر والهمس؟، والواضح أن القدماء عدُّوها من الأصوات المجهورة، أما المحدثون فاختلفوا فيها، فمنهم من عدها صوتا مهموسا، ومنهم من جردها من الجهر والهمس.

كما وقف المحدثون عند صوت الطاء، ووجدوا أنه صوت مهموس بخلاف ما كان يراه القدماء من جهره، وعلل تمام حسان قولهم بأن إقفال الأوتار الصوتية لا يسمح بوجود الجهر، وكما خرَّج قول القدماء أن وضعهم للقاعدة القياسية التى تقول: إن كل صوت من أصوات القلقلة[1] مجهور شديد، هو الذي جعلهم يعتقدون أن هذه الأصوات التى وصفوها بالجهر، مجهورة لا مهموسة[2].

كما يرجع السبب في الاختلاف بين القدماء والمحدثين في هذه الأصوات تشابه أو تقارب نطق هذه الأصوات بأصوات أخرى، وما يؤيد قولنا قول الدكتور البشرى السيد: «ولعل اعتبار القاف مهموسا عند المحدثين يعود إلى قرب نطق الكاف العربية فهو مهموس»[3] وفي موضع آخر يقول: «إنَّ سبب الخلاف بين القدماء والمحدثين وانتقال الطاء من الجهر قديما إلى الهمس حديثا هو أن الطاء القديمة كانت الصوت المفخم للدال المجهورة، لذلك فهي مجهورة إذ كل صوت مفخم يحمل نفس صفات الصوت المرقق ... وحين اختلف النطق الحديث لها وغدت الصوت المفخم للتاء فقد تحولت إلى الهمس؛ لأن التاء مهموسة لذلك

---

[1] / أصوات القلقة هي الأصوات الشديد عند القدماء.

[2] / انظر مناهج البحث في اللغة، ص: ٩٤ . ٩٥

[3] / أصوات اللغة العربية بين القدماء والمحدثين، د. البشرى السيّد، مجلة مجمع اللغة العربية الخرطوم، العدد السابع، ص: ٢٦٨

عدوها مهموسة»[1] فقرب مخرج القاف من الكاف جعلها مهموسة فصوت الكاف مهموس، وقرب التاء من الطاء جعل الطاء مهموسا بعد أن كانت مجهورة قديماً.

ثانيا: الأصوات الصامتة من حيث الاستعلاء والاستفال:

اللسان من أعضاء النطق المرنة أي المتحركة، وأكثرها إنتاجا للأصوات، ويتحرك إلى أعلى وإلى أسفل، فبناء على ذلك قسمت الأصوات من حيث علو اللسان وانخفاضه إلى أصوات مستعلية (مفخمة)، وأصوات مستفلة (مرققة)، وأصوات تكون بين الاستعلاء والاستفال.

أ. الأصوات المستعلية:

هي الأصوات التي (تتصعد في الحنك الأعلى)[2] أي التي يرتفع معها اللسان إلى أعلى عند النطق بها، وهي على نوعين: مستعلية مع إطباق ومستعلية من غير إطباق، فقد قال ابن منظور: «والمُسْتَعْلي من الحروف سبعة وهي: الخاءُ والغين والقاف والضاد والصاد والطاء والظاء، ... ، فأَربعةٌ منها مع استعلائها إطْباق، وأَما الخاء والغينُ والقاف فلا إطباق مع استعلائها»[3] إذن الأصوات المفخمة مع الإطباق هي: (ص، ض، ط، ظ)، والتي من غير إطباق هي: (ق، خ، غ).

ب. المستفلة:

هي عكس الأصوات المستعلية، وذلك أن اللسان يكون في حالة انخفاض عند النطق بها[4]. وأصواتها هي ماعدا أصوات التفخيم.

ت. **الأصوات التي بين التفخيم والترقيق[5]**: هي اللام والراء.

صوت اللام:

١. تفخم اللام في الأحوال الآتية:

---

[1] / انظر أصوات اللغة العربية بين القدماء والمحدثين ، ص: ٢٦٧

[2]/ سر صناعة الإعراب، ص:١/ ٧٦

[3] / انظر لسان العرب، مادة (علا)

[4] / مناهج البحث في اللغة، ص: ٩٧

[5] / انظر حلية التلاوة في تجويد القرآن الكريم، د. رحاب محمد مفيد شققي، ص: ٢٤٦ . ٢٤٩.

إذا كانت في اسم الجلالة وكان ما قبلها مضموما وذلك نحو: (أَمْرُ بَلْغٌ يَسْعَدُ بِهِ السُّعداءُ وَيَشْقَى بِهِ الأَشْقِياءُ)[1] أو مفتوحا ومثال ذلك: (إذا رَزَقَكَ مِغْرَفَةً فَلاَ تَحْرِقْ يَدَكَ)[2]، أو كانت مسبوقة بأحد حروف الإطباق[3] (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء)، ومثال ذلك: (أَوَّلُ ما تفقدون من دينكم الأمانةُ وآخِرُ ما تفقدون الصَّلاَة)[4]

وترقق في لفظ الجلالة إذا سبقت بكسر نحو: (بِحَمْدِ لا بَحْمِدَك)[5]

صوت الراء

٢. تفخم الراء في المواضع الآتية:

إذا كانت مفتوحة وذلك نحو: (إنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ البَرَاجِمِ)[٦]. أو إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح، أو ساكنة وقبلها ساكن غير الياء، ومثال ذلك: (إِنَّمَا هُوَ كَبَرْقِ الْخُلَّبِ)[٧]، أو مضمومة مثل: (إنَّ خَصْلَتَينِ خَيْرُهُما الكَذِبُ لَخَصْلَتَا سُوءٍ)[٨].

وترقق في غير الأحوال التي ذكرت فيها في حالة التفخيم، وذلك نحو: (إنْ كُنْتَ رِيحاً فَقَدْ لاَقَيْتَ إِعْصارا)[٩].

وللدكتور أحمد مختار تقسيم آخر[١٠]:

أ. أصوات كاملة التفخيم، وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، واللام المفخمة.

ب. أصوات ذات تفخيم جزئي، هي: الخاء، والغين، والقاف.

---

1 / مجمع الأمثال، ١/ ٦٥، يضرب لمن اجتهد في مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنده.

٢ / المصدر السابق، ١/ ٨٨

٣ / انظر مناهج البحث اللغوي، ص: ١٠٥

٤ / مجمع الأمثال،١/ ٤٤٨

٥ / المصدر السابق،، ١/ ٩٦، يضرب لمن يمن بما لا أثر له فيه.

٦ / المصدر السابق، ١/ ٩، البراجم: مفاصل الأصابع، يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعاً.

٧ / المصدر السابق، ٢٨/ ١، الخلب: السحاب الذي لا مطر فيه، أي سحاب خادع، يضرب، لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز.

٨ / المصدر السابق، ١/ ١٣

٩ / المصدر السابق ، ١/ ٣٠

١٠ / دراسة الصوت اللغوي، ص: ٣٢٥

ت. صوت يفخم في موقع ويرقق في موقع آخر، وهو الراء.

المطلب الثالث: التنوع الصوتي للأصوات الصامتة:

قد يلتقي في الكلمة صوتان متجاوران يتفقان مخرجا أو صفة، أو يتقاربان في المخرج أو الصفة، أو يتفقان مخرجا ويختلفان صفة أو العكس، مما يؤدي إلى تغيير مخرج أو صفة أحد الأصوات . الأول أو الثاني . ليحدث انسجام وتوافق بين الصوتين، وليعم التناسق بين الأصوات التى تتألف منها الكلمة.

وإذا تغير المخرج أو صفة الصوت يكتسب الصوت مخرجا جديدا أو صفة جديدة، وبذلك يصبح للصوت تنوعات صوتية نتيجة لمجاورته وتأثره بصوت آخر إذا تقدم عليه الصوت المؤثر أو تأخر[١]، ومن ذلك:

تغيير صفه الصوت من الترقيق للتفخيم، أو العكس وأمثلة ذلك:

. إذا اصْطَلَحَ الفَأْرَةُ والسِّنَّوْرُ خَرِبَ دُكَّانُ البَقَّالِ[2].

. لاَ ذَنْبَ لي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا[٣].

. رُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حاصِدٌ سِوَاهُ[٤].

فالكلمات التي تحتها خط، تجاور فيها صوت مفخم ومرقق، فأثر أحدهما في الآخر مما أدى إلى تغيير صفة الصوت ليلائم الأصوات التي تتألف منها الكلمة.

ففي المثال الثاني والثالث، تأثر الصوت المرقق الدال بالصوت المفخم القاف والصاد من كلمتي (قد) و (حاصد) على الترتيب، مما نجم تفخيمه ليناسبهما في النطق على سبيل المماثلة التباعدية، حيث فصل بين الصوتين صوت الفتحة في قَد والكسرة في حاصِد.

أما في المثال الأول فقد جاور صوت الطاء المفخم صوت التاء من كلمة اصطلح، فأصل هذه الكلمة صلح فجئ منها من صيغة افتعل، اصتلح، فأثر

---

[١] / انظر التطور اللغوي، ٣٠

[٢] / مجمع الأمثال، ١/ ٨٨

[٣] / المصدر السابق، ٢/ ٢٣٠، يضرب لمن لا يقبل الموعظة.

[٤] / المصدر السابق، ١/ ٣١٣

المفخم في المرقق فأبدل الصوت المرقق بصوت الطاء المفخم ليناسب صوت الصاد المفخم في النطق.

وتغيير الصوت من ناحية الجهر والهمس:

نحو الكلمات الآتية:

. ازدجر، اتصل.

. لَقيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ[1].

أصل كلمة (ازدجر) (زجر)، وعند صياغتها من افتعل تصير ازتجر، فتجاور صوت التاء المهموس بصوت الزاي المجهور فأثر الصوت المجهور (الزاي) في الصوت المهموس (تاء افتعل) فقلبت تاء افتعل إلى نظيرها المجهور (صوت الدال) لتلائم صوت الزاي في صفة الجهر.

وما حدث لكلمة ازدجر يحدث لكلمة اتصل، فأصل الكلمة وصل صيغة افتعل منها اوتصل فتجاور صوت التاء المهموس مع صوت الواو المجهور، ولأنه لا يوجد لصوت الواو نظير قلبت الواو إلى تاء وأدغمت في تاء افتعل، فصارت الكلمة اتصل، وأخوات هذه كثر منها: اتعد من وعد، اتسر من يسر، اتزن من وزن وغيرها، وكل ذلك لأجل التخفيف والتيسير.

أما في المثال الثالث فتجاور صوت الحاء المهموس مع صوت الباء المجهور من بحرة، فتأثر صوت الحاء المهموس بالباء المجهور، فجهر المهموس ليلائم صفة الجهر على سبيل المماثلة التباعدية.

وهكذا للصوت تنوعات صوتية تحدث له بما يجاوره من أصوات، ولا تنحصر عند التفخيم والجهر والترقيق والهمس بل لغيرها ولم تكن هناك حاجة لذكرها فقد قام أحد الباحثين المعاصرين[2] بذكرها بشيء من التفصيل . ويمكن الرجوع إلى رسالته . وخلاصة قوله: إن عدد التنوع الصوتي يتراوح بالنسبة للصوت الواحد المقيد ما بين ستة إلى خمسة أنواع، وبالنسبة للحر له تنوعان

---

[1] / مجمع الأمثال، ٢/ ١٩٥، أي، خالياً ليس بيني وبينه حاجز.

[2] / انظر دراسة صوتية في لهجة الشايقية، ص:٦٠ إلى آخر المبحث.

صوتيان، ويقصد بالمقيد أن الصوت محكوم بشروط معينة وبسياق يرد فيه، فلو جاور مجهورا تأثر بهذا الجهر كما مثلنا سابقا ويختص بهذا التنوع الصوائت.

ويقصد بالتنوع الحر[١] أن الصوت لا يتقيد بما قبله أو بعده من الأصوات ويختص بهذا التنوع الصوامت، كنطق صوت الراء من الصادر من (رآه الصادرُ والوارِدُ)[٢]عند الوقف عليه يرقق، مع أنه مفخم في الأصل، ولو عكس في كلمة الدهر من (أطول من الدهرِ)[٣] فنطق بتفخيم الراء بدلا من ترقيقها على الأصل لحصل لهذا الصوت تغيير، ولكن هل التغيير الذي نجم غيَّر المعنى أم لا؟ من خلال النطق يحدث تغير للصوت بسبب تغيير صفته، ففي الصادر الترقيق جعل الصوت رقيقا بدلا من غلظه، وفي الدهر التفخيم جعل الصوت غليظا بعد ترقيقه، أمَّا من ناحية الشكل أو الرمز والمخرج فلم يتغير، ولذلك لم يحدث تغيير في المعنى، فمعنى كلمة الصادر المفخمة الراء هو نفس معنى كلمة الصادر المرققة الراء، وكذلك بالنسبة لكلمة الدهر، وبذلك أصبح لصوت الراء تنوعان صوتيان.

إذن الفونيمات لو تبادلت مواقعها لتغيرت معانيها بخلاف الألفونات فلا يحدث لها أي تغيير في المعنى كما مرَّ من خلال الأمثلة، وإنما يحدث لها تغيير في النطق يحاسب عليه المجتمع كما أشار الدكتور يوسف الخليفة لذلك[٤].

وأن العامل في تنوع الأصوات التي تتغير صفاتها من تفخيم أو ترقيق أو العكس، ومن همس وجهر أو العكس هو التأثر الناتج من مجاورة الأصوات مع بعضها.

---

[١] / ولزيادة في تعريف الحر والمقيد انظر أنواع المورفيمات في هذا البحث، ص: ٩٠

[٢]/مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٨، يضرب لكل أمر مشهور يعرفه كل واحد.

[٣] /المصدر السابق: ١/ ٤٤١

[٤] / مدخل إلى علم اللغة، ص: ٨٨

المبحث الثاني: الأصوات الصائتة:

المطلب الأول: تعريفها وأنواعها:

أولا: تعريفها:

هي النوع الثاني من الأصوات اللغوية، ولها دور لا يقل عن دور الأصوات الصامتة، فإذا كانت الأصوات الصامتة رموزاً يترجم بها عن خلجات النفس فهي التي تساعد على نطق تلك الرموز وهو أهون الأسباب التى يقف عندها الشخص فلذا سنتتبع لكي نتعرف على ماهيتها في اللغة العربية. وسنبدأ أولا في كيفية حدوثها.

تحدث الأصوات الصائتة نتيجة لاتساع مجرى الهواء، دون أن يعترض مجراها عائق، وتهتز معها الأوتار الصوتية؛ فلذا تتصف بأنها أصوات مجهورة[١]، وتعرف عند المحدثين بالأصوات المتحركة كما أسلفنا من قبل ويعرفون الصوت الصائت بأنه: «الصوت المجهور الذي يخرج الهواء عند النطق به على شكل مستمر من الحلق والفم دون أن يعترضه عائق»[٢] والأصوات التي يطلق عليها هذا المصطلح في العربية تشمل:

١. حروف المد:

وهي الألف والواو والياء وذلك إذا سُكِنت وكان ما قبلها مفتوحا قبل الألف، ومضموما قبل الواو، ومكسورا قبل الياء[٣]، ويطلق عليها الحركات الطويلة[٤].

٢. الحركات الثلاث:

وهي: الفتحة والضمة والكسرة، ويطلق عليها الحركات القصيرة[٥]. والحركات القصيرة هي أبعاض من الحركات الطويلة، أي أن امتداد طول الحركة القصيرة ينتج الحركة الطويلة، فبزيادة زمن طول الحركات الثلاث الفتحة

---

١ / علم اللغة العام، ص: ١٦١

٢ / أساسيات علم الأصوات، محمد البوصيري، ص: ٣٩

٣ / انظر التبصرة، محمد مكي بن أبي طالب القيسي، ص: ٥٩

٤ / علم الأصوات، ص: ١٦٤

٥ / المصدر السابق نفسه ورقم الصفحة

صارت ألفا، والكسرة صارت ياء، والضمة صارت واوا، فمثلا امتداد فتحة الطاء من طَمر نشأ عنه صوت الألف، وبذلك صارت طمر طامرا، وفي ذلك يقول ابن جني: «اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث وهي الفتحة والكسرة والضمة، فالفتحة بعض الألف والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو »[1] ويقول في موضع آخر: « وتقلق الحرف الذي تقترن به وتجتذبه نحو الحروف التي هي أبعاضها، فالفتحة تجتذب الحرف نحو الألف، والكسرة تجتذبه نحو الياء، والضمة تجتذبه نحو الواو»[2] أي الحركات الثلاث. فمثلا أن الواو والياء والألف من المثل: (عَاقُولُ حَدِيثٍ)[3]، عبارة عن زيادة الحركات القصيرة، فامتداد الفتحة التي على العين من (عاقول) نشأ عنه صوت الألف، وامتداد الضمة التى على القاف منها نشأ عنه صوت الواو، وامتداد الكسرة التي على الدال من كلمة (حديث) نشأ عنه صوت الياء، وبذلك يتضح أن الفتحة والكسرة والضمة هي أجزاء من الألف والياء والواو، وأن الفتحة إذا طالت في النطق نشأ عنها ما يسمى بصوت الألف، وكذلك إذا ازداد طول نطق الكسرة نشأ عنها صوت الياء، ونفس الطريقة للضمة فإذا امتد صوتها عند نطقها يصدر صوت الواو، فإذن المقياس بين الحركات القصيرة والطويلة هو الفارق الزمني الذي تستغرقه الأصوات الطويلة.

وعلى ذلك يكون عدد الأصوات المتحركة ثلاثة طوالا، وثلاثة قصاراً، ومجموعها ست حركات، وهذا باعتبار أنها فونيمات، وهذا لو نظرنا إليها من الناحية الوظيفية أي من ناحية العمل، واختصاص كل حركة على حدة.

ولو نظرنا إليها من حيث النطق فهي تسع قصيرة، وتسع طويلة، فالأصوات الستة السابقة مضروب في ثلاثة فتارة تكون مرققة وتارة تكون

---

[1] / سر صناعة الإعراب، ١/ ١٩

[2] / المصدر السابق، ص:٤٢

[3] / مجمع الأمثال، ٢٨/ ٢، العاقول من النهر المعوج منه، يضرب لمن لا يفوته حديث سمعه.

مفخمة، ومرة تكون بين التفخيم والترقيق[1] . كما سنرى لاحقا . وبذلك يكون المجموع ثمانية عشر صوتا باعتبار أنها فونيمات، إذن مجموع الأصوات الصائتة من تنوع وفونيم أربع وعشرون حركة.

ثانيا: أنواعها:

تنقسم الأصوات الصائتة بحسب زمن الصوت المستغرق إلى:

أ. طويلة، وهي: حروف المد الثلاثة الألف والواو والياء، نحو الألف في الكلمات الآتية من (يَا مَنْ عَارَضَ النَّعَامَةَ بِالمَصَاحِفِ)[2]، والياء في كلمة الكثير والياء الثانية من كلمة اليسير من (اليَسِيرُ يَجْنِي الْكَثِيرَ)[3]، والواو في القدور والصدور من (يَفْنَى ما في القُدَور ويبقى ما في الصُّدورِ)[4].

ب. قصيرة، وهي: الحركات الثلاثة الفتحة نحو: فتحة السين والنون من (أحْسَنَ)، والضمة نحو: ضمة الهمزة من (أُضيف)، والكسرة نحو: كسرة العين والحاء من (مِنْ، عِلْمٍ، حِلْم)، من المثل (مَا أُضيف شيءٌ إلَى شيء أحْسَنَ مِنْ عِلْمٍ إلى حِلْمٍ)[5].

ولكل الصوائت القصيرة والطويلة رمز يوضحها، فيرمز لصوت الكسرة القصيرة بالرمز(i) أما الطويلة فيرمز لها بالرمز (ii)، ويرمز للفتحة القصيرة بالرمز(a) والطويلة بالرمز(a a)، ويرمز للضمة القصيرة بالرمز (u) والطويلة بالرمز(u u)[6].

---

[1] / انظر علم الأصوات، ص: ٤٦٢

[2] / مجمع الأمثال، ٢/ ٤٢٢، أصل هذا أن قوماً من العرب لم يكونوا رأوا النعامة، فلما رأوها ظنوها داهية فأخرجوا المصحف فقالوا: بيننا وبينك كتاب الله لا تهلكينا.

[3] / المصدر السابق، ٢/ ٤٢٧

[4] / المصدر السابق، ٢/ ٤٢٧

[5] / المصدر السابق، ٢/ ٢٦٧،

[6] / مناهج البحث في اللغة، ص:١٣

المطلب الثاني: مميزاتها:

تمتاز الأصوات الصائتة بأن لها دوراً في بناء الكلمة لا يغفل عنه الأمي في العربية، فهي مكون أساس يضاف إلى الصوامت ، كما لها دور في ضبط آخر الكلمات . وهو ما يسميه النحاة بالإعراب .، وهذا بالنسبة للصوائت القصيرة، وأما الطويلة فهي إنابتها عن الصوائت القصيرة في الإعراب، كإنابتها عنها في جمع المذكر السالم، والمثنى وغيرهما.

وكذلك لها دور في التفريق بين المعاني، فالكلمة قد تحتمل عدداً من المعاني ويكون الفيصل بينها الصوائت، وذلك نحو كلمة الخمر من هذين المثلين:

. يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءَ وَيَمْشِي لَهُ الخَمَرَ.[١]

. اليَوْمَ خَمْرٌ وغَداً أَمْرٌ.[٢]

فهذان المثلان اشتملا على أصوات متشابهة في(الخاء والميم والراء) لكن يوجد اختلاف بينهما في صوت الميم، ففي الأولى كانت مفتوحة، وفي الثانية كانت ساكنة، فهذا الاختلاف نجم عنه اختلاف في المعنى فالأولى تعني: ما وراك من حرف أو حبل رمل، أما الثانية فتعني ما أسكر العقل، فبسبب اختلاف حركة الميم اختلف معناهما.

وأيضا تمتاز عن شقيقاتها الأصوات الصامتة بأنَّها أكثر وضوحا منها فقد قال إبراهيم أنيس: «إنَّ المحدثين لاحظوا أنَّ الأصوات الساكنة على العموم أقل وضوحا في السمع من أصوات اللين»[٣].

وكما تتميز بالطول فهي أطول من الأصوات الصامتة، ويتفاوت طولها في بعضها فالفتحة أطول من الكسرة والضمة[٤].

---

[١] / مجمع الأمثال، ٢/ ٤١٧، الضراء: الشجر الملتف، الخمر: ما وراك من جرف أو جبل رمل. يضرب للرجل يختل صاحبه.

[٢] / المصدر السابق، ٢/ ٤١٧، أي يشغلنا اليوم خمر، وغداً يشغلنا أمر. يعني أمر الحرب يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه.

[٣] الأصوات اللغوية، ص:٢٧

[٤] / انظر المصدر السابق، ص: ١٢٧

ويزددن طولا وامتدادا إذا وقعن بعد الهمزة أو الحرف المدغم[١]، أو أن يوقف عليها عند التذكر[٢]، ومثال الأول كلمة هيجاء من (يَارُبَّ هَيْجَاءَ هي خَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ)[٣]، وكلمة عوراء من (دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءَ غَنِيمَةٌ بارِدَةٌ)[٤] ومثال الثانية: كلمة طامة من (فَوْقَ كُلِّ طَامَّةٍ طَامَّة)[٥].

وكما تتميز أيضا بأنَّها مجهورة، سواء كانت طويلة أم قصيرة، وتابعة لما قبلها من حيث التفخيم والترقيق، فقد قال ابن الجزري: (إن الألف تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق ولا تفخيم)[٦]، وهذا الحكم يجري على بقية الصوائت فقد قال كمال بشر[٧] إن الصوائت إذا جاورت حروف الإطباق (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء)، كانت مفخمة، وإذا جاورت القاف، والخاء، والغين، كانت في مرتبة وسطى بين التفخيم والترقيق، وفيما عدا ذلك تكون مرققة، دون أن يخص حركة دون غيرها، والجدول رقم (١) يوضح بعض ذلك:

الجدول رقم (١) الأصوات الصائتة المجهورة.

النص	الكلمة	الحركة	النوع
أَقَرَّ صَامِتٌ[٨]	صامت	الألف الطويلة	الألف مفخمة، فقد جاورت الصاد المفخمة.

[١]/ سر صناعة الإعراب، ص: ٣٣

[٢] / الخصائص، ابن جني، ص: ٣٥٥

[٣] / مجمع الأمثال، ٢/ ٤٢١، الهيجاء: الحرب، الدعة: الراحة والسكون. يضرب للرجل إذا وقع في خصومة فاعتذر.

[٤] /المصدر السابق، ١/ ٢٧٠، أي من عين عوراء. يضرب للبخيل يصل إليك منه القليل.

[٥]/ المصدر السابق، ٢/٩٠

[٦] / النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ص:١/ ٢٠٣

[٧] / انظر علم الأصوات، ص: ٤٦٢

[٨] / مجمع الأمثال ، ٢/ ١٢٢، يضرب للرجل يسأل عن شيء فيسكت.

كالمُسْـتَغِيثِ مِـنَ الرَّمْضَـاءِ بِالنَّار [1]	كالمستغيث	الياء الطويلة	الياء هنا بين التفخيم والترقيـق لمجاورتهـا لصوت الغين.
شوَى أَخُوكَ حَتّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَّدَ [2]	أخوك	الواو الطويلة	الـواو بـين التفخـيم والترقيـق لمجاورتهـا لصوت الخاء.
أَرْخَصُ مِنَ الزَّبْلِ [3]	أرخص	الضــــــمة القصيرة	الضـمة التـي علـى الصــاد بــين بــين لمجاورتهـا لصــوت الخاء

ولعـل هـذا يثبـت أنَّ الحكـم شـامل لكـل الحركـات وغيـر مخـتص بـالألف فحسب.

[1] / مجمع الأمثال ، ٢/ ١٤٩، يضرب في الخلتين من الإساءة تجمعان على الرجل.

[2] / المصدر السابق ، ١/ ٣٦٠، يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن، ويردف صلاحه بما يورث سوء الظن.

[3] / المصدر السابق، ١/ ٣١٧

المطلب الثالث: التنوع الصوتي للأصوات الصائتة:

الأصوات المتحركة مثل الأصوات الساكنة فما يعتريها من تغير وتنوع صوتي . لتحقيق التوازن بين عناصر الكلمة لتأتي في قالب سياقي متناسق . لها نصيب فيه.

ومن أمثلة ذلك:

تجاور الألف لصوت مفخم أو مرقق، فإذا جاور صوت الألف صوتا من الأصوات المفخمة تأثر بذاك وصار مفخما وأمثلة ذلك كثيرة منها:

. لاَ عَيْشَ لِمَنْ يُضَاجِعُ الخَوْفَ[١].

. أنْتَ كالْمُصْطادِ باسْتِهِ[٢].

. نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَاماً[٣].

. الخُطُوبُ تَارَاتٌ[4]

فالكلمات السابقة التي تحتها خط وقع فيها قبل الألف صوت الضاد من كلمة يضاجع، والطاء من المصطاد، والصاد من عصام، فالملاحظ أن هذه الأصوات كلها مفخمة ففخم صوت الألف لتأثره بهذه الأصوات، والكسرة التي على العين من كلمة عصاما، والضمة التي على الياء من كلمة يضاجع، فخمتا لتأثرهما بالصاد والضاد المفخمتين، أما الواو الطويلة من الخطوب فقد تأثرت بصوت الطاء المفخمة ففخمت.

وإذا جاورت صوتا من الأصوات المرققة صارت مرققا نحو:

. يَا حَبَّذَا الإمارَةُ ولَوْ على الحِجَارَةِ[٥].

. يَطْرُقُ أعمَى وَالبَصِيرُ جَاهِلٌ[٦].

---

[١] / مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤١، يضرب في مدح الأمن.

[٢] / المصدر السابق، ١/ ٢٢، يضرب لمن يطلب أمراً فيناله من قرب.

[٣] / المصدر السابق، ٢/ ٣٣١، يضرب في نباهة الرجل من غير قديم.

[٤] / المصدر السابق ، ١/ ٢٦٢.

[٥] / المصدر السابق، ٢/ ٤١٨

[٦] / المصدر السابق، ٢/ ٤٢٣

. خَفِيفُ الشَّفَةِ[1].
. الطُّيُورُ عَلَى ُألاَّفِهَا تَقَعُ[2]

وفي هذه الكلمات جاور صوت الألف أصواتاً مرققة الياء من (يا)، والميم من (الإمارة)، والجيم من (الحجارة)، والجيم أيضا من كلمة (جاهل)، فكل هذه الأصوات مرققة، فرُقِقَ صوت الألف.

وفي (خفيف) تأثر صوت الياء بصوت الفاء المرقق فرقق، أما في كلمة الطيور فقد تأثر صوت الواو الطويلة بصوت الياء المرققة فرقق صوت الواو.

أما في الكلمات الآتية فنرى:

لَيْسَ الجمَالُ بِالثِّيابِ[3]

لأمْرٍ مَّا قِيل دَعِ الكلام لِلْجَوَابِ[4] .

في المثال الأول ورود نوع آخر من التأثير، فقد وردت كلمة الثياب وهي مفرد ثوب والجمع الأصلي منه ثِواب فأثرت الكسرة القصيرة في الواو فأبدلت الواو ياء لتناسب الكسرة، ففي الصرف إذ وقعت الواو عينا لجمع تكسير صحيح اللام وقبلها كسرة بشرط أن تكون ساكنة في المفرد تقلب ياء[5]، وكذلك في المثال الثاني فبناء الفعل قال للمجهول يكون قِول، ولكن لمناسبة الياء للكسر أبدلت الواو ياء فنجم عن ذلك التأثير إبدال للحركات، وكل ذلك لكي تسهل عملية النطق.

فإذن عملية التأثر تأتي نتيجة لمجاورة الأصوات مع بعضها، وهذا التأثير مما يؤدي إلى اكتساب صفة جديدة للصوت المتأثر، بإبداله، أو قلبه، أو إدغامه، كما سنتطرق لكل هذا بنوع من التفصيل عند حديثنا لقضية المماثلة إن شاء الله.

---

[١] / مجمع الأمثال، ١/ ٢٦٢، أي إذا كان قليل السؤال، يضرب للقليل المسألة.

[٢] / المصدر السابق، ١/ ٤٤٢

[٣] / المصدر السابق، ٢/ ٢٥٧

[٤] / المصدر السابق، ٢/ ٢٥٧

[٥] / التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص: ١٣٨

وتتميز الأصوات الصائتة بوجود تقارب بينها ووضح ذلك من خلال جات العربية فمثلا كان الحجازيون ينطقون الواو ياء في نحو (صوام، نوام) ينطقونها (صيام، نيام).

وكان العرب ينطقون الواو بفتحها في تفاوت، والقران الكريم قد استعملها مضمومة، والحجازيون كانوا ينطقون (برأت من المرض) بفتح الهمزة وأما العرب فكانوا يقولون برئت بكسر همزتها. إلا أنَّ انسجام الكسرة والضمة أكثر من انسجام غيرها من الحركات الأخرى[١].

---

١ / انظر في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص: ٨١. ٨٧

المبحث الثالث: المقطع الصوتي:

المطلب الأول: تعريفه وأهميته:

هو إحدى القضايا الصوتية، والواضح فيما سرد أن أصحاب الدراسات الصوتية لم يتوصلوا إلى تعريف دقيق شامل يبين ماهيته، بل زعم البعض أن ليس له أهمية تخدم الدرس الصوتي، ولكي نتعرف على حقيقته لا بد من أن نلقي الضوء على محاور ثلاثة:

أ. المقصود من المقطع.

ب. تعريفه.

ت. أهميته.

أ. المقصود من المقطع:

يقصد بالمقطع الصوتي الأصوات التي يجوز الوقف عليها في تركيب الكلمة، نحو وقوفنا في (أَ) من كلمة (أنا)، فالهمزة والفتحة هما أصغر الأصوات التي يمكن للشخص أن يقف عندهما دون أن يحس باضطراب في بقية الكلمة، وفي ذلك قال المستشرق الألماني شاده: (هو[١] عندنا . يعني المحدثين . كل جزء من أجزاء الكلمة يجوز الوقف عليه بدون تشويه)[٢].

وتتكون الكلمة من عدة مقاطع، فمثلا عند تحليل (أَنا) كعملية حسابية من المثل (أنا ابْنُ بَجْدَتِهَا)[٣] تقسم إلى (أَ + نا) حيث إنَّ (أَ) تمثل مقطعاً أول و (نا) مقطعا ثانيا فإذن (أنا) تتكون من مقطعين، وتفصيلهما:

أَ = ص ح.

نا= ص ح ح.

حيث (ص) رمز للصوت الصامت، في حين أن (ح) رمز للصوت الصائت، و (=) تساوي عدد المقاطع التي تتألف منها الكلمة.

---

[١] / أي المقطع.

[٢] / علم الأصوات اللغوية، ص: ١١٩

[٣] / مجمع الأمثال، ١/ ٢٢، أي ابن عالمها، يضرب للعالم بالشيء.

فصوت الهمزة وصوت الفتحة هما الوحدة الصغرى المكونة للمقطع، وهذان الصوتان قبل تركيبهما مع المقطع (نا) لم يكن لهما أي معنى يدلان عليه، و(نا) كذلك تتكون من مقطع واحد إلا أنه يختلف عن السابق في أنه مقطع متوسط؛ لأنه يتكون من صوت صامت وصائتين، وأقل المقاطع التي تُكَّوِن كلمة ذات مدلول تكون دلالتها وظيفية، ويتوفر هذا النوع غالبا في الحروف، وفي الجدول رقم (٢) بعض من الأمثال التي توضح ذلك أكثر:

الجدول رقم (٢) أقل المقاطع ذات المدلول.

النص	الكلمة	المدلول	المقطع
لاَ تَتْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأَتَى مِثْلَهُ[1].	لا عن و	النفي حرف جر عاطفة	ص ح ح ص ح ص ص ح
لاَ يُطَاعُ لِقَصيرٍ أَمْرُهُ[2].	اللام الهاء	حرف جر ضمير للغائب	ص ح ص ح
ما عَسَى أَنْ يَبْلُغَ عَضُّ النَّمْلِ[3].	ما أن	نافية مصدرية	ص ح ح ص ح ص
مَـنْ عَتَـبَ عَلَـى الـدَّهْرِ طَالَـتْ مَعْتَبَتُهُ[4].	من ال	شرطية تعريفية	ص ح ص ص ح ص
زَعَمْتَ أَنَّ العَيْرَ لاَ يُقاتِلُ[5]	التاء	للمخاطب	ص ح

[1] / مجمع الأمثال، ٢/ ٢٣٨

[2] المصدر السابق، ورقم الصفحة

[3] / المصدر السابق، ٢/ ٢٩٠

[4] / المصدر السابق، ٢/ ٣٠٣، أي من غضب على الدهر طال غضبه لأن الدهر لا يخلو من أذى.

[5] / المصدر السابق، ١/ ٣٢٣، يضرب لمن يظهر منه البأس والنجدة ولم يكن يرى أن ذلك عنده.

ب. **تعريفه:**

هو إحدى القضايا الصوتية التي اختلف في تعريفها، ولكن كحد أدنى يقال إنـه يتكـون مـن صـوت صـامت وصـوت صـائت قصـر أو طـال، فقد جـاء فـي تعريفه إنـه: «تتابع من الأصوات الكلامية لـه حد أعلى أو قمة سمعية طبيعية . بغض النظر عن العوامل الأخرى مثل النبر والنغم الصوتي . تقع بين حدين أدنيين من الإسماع»[1]. أي إنه يتكون من أصوات صامتة لها قمة سمعية يرتكز أو يعتمد عليها في إنتاجه، والقمة هي الأصوات الصائتة التي تنشأ من غير اعتراض في مجراها.

وعلـى العموم فـإنَّ المقطـع صـفة غيـر لازمـة للصـوت وإنمـا هـي صـفة عارضـة تنشـأ نتيجـة لتجاوره لـبعض الأصـوات التـي تتشـكل لصـياغة كلمـة مـا، ولكن هذا لا ينفـي الـدور الـذي يقـوم بـه المقطـع فهذا مـا سنتناوله فـي الأسـطر القادمة بإذن الله .

ج.أهميته:

تتجلـى أهميتـه بصـورة واضـحة عنـد التلاميـذ الـذين ينسـبون إلـى المراحـل الـثلاث الأولـى مـن السـلم التعليمـي، فمـثلا لـو طُلِبَ مـن أحـدهم أن يقـرأ فقـرة مـن نـص، لقـام أولا باسـتهجاء الحـرف الأول مصـاحبا معـه نـوع الحركـة التـي عليـه، مواصـلا إلـى اكتمـال الكلمـة وهكـذا، إذن الاسـتهجاء هـو نطـق الصـوت الصـامت والصـائت اللذين يمثلان المقطع كحد أدنى في تكوينه، فإن لم يكن الطالب مدركا لنطـق الصـوت الصـامت والمتحـرك المتلازمـين لمـا أمكنـه معرفـة قـراءة الكلمـة، فإذن المقاطع تمكن القارئ من القراءة بل تجعله مجيدا لها، وتروض اللسان على النطق، ولا يفوتني أن أذكر أن لها دوراً كبيراً في الكتابة، ونلتمس ذلك جليا عند الصبيان.

كمـا تظهـر أهميتـه فـي مرحلـة متقدمـة مـن العلـم إذ طـلاب الجامعـات الـذين يدرسون اللغـة العربيـة يقطعـون البيـت الشـعري لمعرفـة نـوع البحـر، وبـذلك يظهـر

[1] / دراسة الصوت اللغوي، ص: ٢٨٤

نوع آخر يبين أهمية المقاطع هو معرفة الأوزان الشعرية[١] التي تمكن من معرفة نوع القافية.

وكما نعلم جميعا فإن اللغة العربية اختلطت بكثير من اللغات الأخرى بعد اختلاط العرب بالأعاجم فشكل ذلك هاجسا في معرفة أصل أغلب الكلمات العربية، فكان للمقطع إسهام في التفريق بين أصالة الكلمة العربية من غيرها.

بالإضافة إلى أنه يزن الكلمة العربية المتصرفة والجامدة بخلاف الميزان الصرفي إذ يختص بوزن الكلمة العربية المتصرفة فقط، ولبيان ذلك نمثل بـ: (غِنَى المَرْءِ في الغُرْبَةِ وَطَنٌ، وفَقْرُهُ في الوطَنِ غُرْبَةَ)[2]و(اسْتعَيِنُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بالإِبْرَامِ)[3]

الجدول رقم (٣) وزن الكلمة

الكلمة	الوزن الصرفي	الوزن المقطعي
غِنَى	فِعَل	ص ح + ص ح ح
ال + مرء ال مرء	. فَعْل	ص ح ص ص ح ص + ص ح
في ال + غربة ال غربة	. . فُعْلة	ص ح ح ص ح ص ص ح ص + ص ح + ص ح ص
وطن	فَعَل	ص ح + ص ح + ص ح ص

١ / انظر علم الأصوات اللغوية، ص: ١٢٢.

٢ / مجمع الأمثال، ٢/ ٦٧

٣ / المصدر السابق، ١/ ٣٥٦

و + فقر + هـ و فقر هـ	. فَعْل .	ص ح ص ح ص + ص ح ص ح
في ال + وطن ال وطن	. . فَعَل	ص ح ح ص ح ص ص ح + ص ح + ص ح
استعين + وا استعين وا على	استفعل	ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح ص ح ح ص ح + ص ح
حوائج+ كم حوائج كم	فواعل .	ص ح + ص ح ح+ ص ح+ ص ح ص ح ص
بِ + الإبرام بِ الإبرام ال إبرام	. . إفعال	ص ح ص ح ص ص ح ص + ص ح ح + ص ح

و بذلك يتضح أن المقطع هو مكمل للميزان الصرفي، وله دور كبير في خدمة الدرس اللغوي.

المطلب الثاني: أنواع المقاطع وعددها:

أولا: أنواع المقاطع:

تقسم المقاطع بثلاثة اعتبارات هي كما يلى:

١. باعتبار النوع تقسم المقاطع في اللغة العربية إلى خمسة أنواع هي[١]:

أ. (ص ح) ، يتكون هذا المقطع من صوت صامت وصائت، ونمثل لذلك بالكلمات التي تحتها خط من الأمثال التالية:

. تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه[٢].

. إِنَّ أخَا العَزَّاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَك[٣].

. أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ[٤].

والكلمات التى تحتها خط تبين لنا النوع الأول من المقاطع وإليك بيانها:

ترك . تَ + رَ + كَ = (ص ح) + (ص ح) + (ص ح)

معك . مَ + عَ + كَ = (ص ح) + (ص ح) + (ص ح)

صدقك . صَ + دَ + قَ + كَ = (ص ح) + (ص ح) + (ص ح) + (ص ح)

ب. (ص ح ص) ، بينما يتألف هذا النوع من صوت صامت وصائت وصامت، وبتقطيع الكلمات الآتية يتضح هذا النوع:

. إذا ضَرَبْتَ فأَوْجِعَ وَإِذَا زَجَرْتَ فَاسْمِعْ[٥].

. لَوْ كُويتُ عَلَى دَاءٍ لَمْ أَكْرَهْ[٦].

. أَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ[٧]. وإليك تقطيعها:

فاوجع . فاو + جع = (ص ح ص) + (ص ح ص).

---

[١]/ في علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين، ص:١٠٧. ١٠٨

[٢] / مجمع الأمثال، ١/ ١٢١، أي موضع ظله. يضرب لمن نقر من شيء فتركه تركاً لا يعود إليه.

[٣] / المصدر السابق، ١/ ٥٥.

[٤] / المصدر السابق، ١/ ٢٣

[٥] / المصدر السابق، ١/ ٢٩، يضرب، في المبالغة وترك التواني والعجز.

[٦] / المصدر السابق، ٢/ ٢٠٤، يعني، لو عوتبت على ذنب ما غضبت.

[٧] / المصدر السابق، ١/ ٣٢٩، القرون: النفس، أسمحت: استقامت.

فاسمع . فاس + مع = (ص ح ص) + (ص ح ص).

لو . لو = (ص ح ص).

لم . لم = (ص ح ص).

أكره . أك + ره = (ص ح ص) + (ص ح ص).

أسمحت . أس + م + حت = (ص ح ص) + ص ح + (ص ح ص).

ت. (ص ح ح) ، ويختلف هذا عن النوع الأول بأنه يتكون من صوت صامت وحركة طويلة، وسنستعرض بعض الأمثلة ليتجلى ذلك:

. أَنَا ابْنُ جَلاَ[1].

. لاَ تَنْسُبُوهَا وانظُرُوا ما نَارُهَا[2].

. أَبِي يَغْزو وأُمِّي تُحَدِّثُ[3].

أنا . أ + نا = ص ح + (ص ح ح)

ج . لا = (ص ح ح).

أبي . أ + بي = ص ح + (ص ح ح)

يغزو . يغ + زو = ص ح ص + (ص ح ح).

أمي . أ م + مي = ص ح ص+ (ص ح ح).

لا . لا = (ص ح ح)

تنسبوها . تن + س + بو + ها = ص ح ص+ ص ح+ (ص ح ح)+ (ص ح ح).

وانظروا . وان + ظ + روا = ص ح ص+ ص ح + (ص ح ح).

ما . ما = (ص ح ح).

نارها . نا + ر+ ها = (ص ح ح) + ص ح + (ص ح ح).

فالكلمات التي بين قوسين هي التى توضح لنا كيفية هذا النوع.

أما النوعان الرابع والخامس فهما نادران في العربية ولا يكونان إلا في حالة

---

[1] / مجمع الأمثال، ١/ ٣١، يضرب للمشهور المتعلم.

[2] / المصدر السابق، ٢/ ٢١٩، يضرب في شواهد الأمور الظاهرة التي تدل على علم باطنها.

[3] / المصدر السابق، ١/ ٤٩

الوقف[1] وهما:

ث. (ص ح ح ص) حيث يتكون من صوت صامت وحركة طويلة وصوت صامت والأمثلة التالية تبيِّن لنا ذلك:

. لاَ يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ مِنْ جَهُولٍ[2].

. كلُّ ذَاتِ ذَيْلٍ تَخْتَالُ[3]

. لاعَبَابَ وَلاَ أَبَابَ[4].

حليم . ح + ليم = ص ح + (ص ح ح ص).

جهول . ج + هول = ص ح + (ص ح ح ص).

ذ ات . ذات = (ص ح ح ص).

تختال . تخ + تال = ص ح ص + (ص ح ح ص).

عباب . ع + باب = ص ح + (ص ح ح ص).

أباب . أ + باب = ص ح + (ص ح ح ص).

ج. (ص ح ص ص)، يتكون من صامت وصائت قصير وصامتين، ويتوفر هذا النوع في حالة التشديد والوقف وبشرط أن يكون التشديد في آخر الكلمة وإليك هذه الأمثلة:

. أَصْبَرُمِنَ الْوَدِّ عَلَى الذُّل[5].

. رُدَّ الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جاءَكَ[6].

الود . ال + ود = ص ح ص + (ص ح ص ص).

رد . رد = (ص ح ص ص).

---

[1] / الأصوات اللغوية، ص:١٣٤

[2] / مجمع الأمثال، ٢/ ٢٣٧، لأن الجهول يربي عليه، والحليم لا يضع نفسه لمسافهته.

[3] / المصدر السابق، ٢/ ١٣٤، أي كل من كان ذا مال يتبختر ويفتخر بماله.

[4]/ المصدر السابق، ٢/ ٢٤٣، يضرب للرجل يعرض عن الشيء استغناءً.

[5] / المصدر السابق، ١/ ٤١٧

[6] / المصدر السابق، ١/ ٣٠٦، أي لا تقبل الضيم وأرم من رماك.

٢. وباعتبار مدة النطق بها تقسم إلى ثلاثة أنواع[١]:

أ. مقطع طويل: وهو الذي يضم صوتاً صامتاً وصائتا طويلا وصوتا صامتا كما في حالة الوقف، نحو:

. كادَ النَّعَامُ يَطِيرُ[٢].

كاد . كاد = ص ح ح ص

النعام . ان + ن + عام = ص ح ص + ص ح + (ص ح ح ص)

يطير . ي + طير = ص ح + (ص ح ح ص)

أو التى تضم صوتا صامتا وصائتا قصيرا وصوتين صامتين نحو:

. ذَهَبَ فِي ضُلِّ بْنِ أُلٍّ[٣]

ضلُّ . ضلّ = (ص ح ص ص).

ألُّ . ألّ = (ص ح ص ص).

ب. قصيرة:

وهي التى تتألف من صوت ساكن وحركة قصيرة مثل:

. في الخَيْرِ لَهُ قَدَمٌ[٤].

له . ل + هـ = (ص ح) + (ص ح).

قدم . ق + د + م = (ص ح) + (ص ح) + ص ح ص.

ت. متوسطة:

هى التى تتكون من ثلاثة أصوات، صوت ساكن وحركة قصيرة نحو:

. اطْلُبْ تَظْفَرْ[٥].

اطلب . اط + لب = (ص ح ص) + (ص ح ص).

تظفر . تظ + فر = (ص ح ص) + (ص ح ص).

---

[١] / انظر علم الأصوات اللغوية، ص: ١٢٠. ١٢١.

[٢] / مجمع الأمثال، ٢/ ١٦٢، يضرب لقرب الشيء مما يتوقع منه، لظهور بعض أوقاته.

[٣] / المصدر السابق، ١/ ٢٨١، ضل وأل: الضلال والألال وهما الباطل، إذا ركب رأسه في الباطل، أي إذا ذهب في غير حق.

[٤] / المصدر السابق، ٢/ ٧١، أي له سابقة في الخير.

[٥] / المصدر السابق ، ١/ ٤٣٦، يطلب في الحث على طلب المقصود.

أو من صوت ساكن وحركة طويلة نحو:

. قَتَلَ أرْضَاً عَالِمُهَا [1].

عالمها . عا + ل + م + ها= (ص ح ح) + ص ح + ص ح + (ص ح ح)

٣. وباعتبار ما تنتهي به من الأصوات الصائتة والصامتة تقسم إلى اثنين[2]:

أ. مقطع مفتوح (open syllable):

والمقاطع المفتوحة هي التي تنتهي بصوت متحرك، وتتمثل في النوع الأول (ص ح)، والنوع الثالث (ص ح ح) فالنوع الأول نحو:

. ذَهَبَ كاسِباً فَلَجَّ بِهِ [3]

ذهب . ذ + هـ + ب = (ص ح) + (ص ح) + (ص ح).

به . ب + هـ = (ص ح) + (ص ح).

والثاني نحو:

. كالخَمْرِ يُشْتَهَى شُرْبُهَا وَيُكْرَهُ صُدَاعُهَا [4]

شربها . شر + ب + ها = ص ح ص + ص ح + (ص ح ح).

صداعها . ص + دا + ع + ها = ص ح + (ص ح ح) + ص ح + (ص ح ح).

ب. مقطع مغلق (closed syllable):

المقاطع المغلقة هي التي تنتهي بصوت ساكن، و تتمثل في النوع الثاني (ص ح ص) والرابع (ص ح ح ص) والخامس (ص ح ص ص) ومثال الأول:

. اطْرِقْ كَرَا يُحْلَبْ لَكَ [5]

اطرق . اط + رق = (ص ح ص) + (ص ح ص).

---

[1] / مجمع الأمثال ، ٢/ ١٠٨، يضرب في مدح العلم.

[2] / أصوات اللغة العربية، ص ٢٠٢

[3] / مجمع الأمثال، ١/ ٢٨٠، أي، لج الشر به حتى أهلكه وأوقعه في شر غرقا أو قتلا أو غيرهما.

[4] / المصدر السابق ، ٢/ ١٥٧، يضرب لمن يخفا شره ويشتهى قربه.

[5] / المصدر السابق ، ١/ ٤٣٢، يضرب للأحمق تمنيه الباطل فيصدق.

يحلب . يح + لب = (ص ح ص) + (ص ح ص).

ومثال الثاني:

. كالمُحْتَاضِ على عَرْضِ السَّرَابِ[١].

كالمحتاض   . كل + مح + تاض = ص ح ص + ص ح ص + (ص ح ح ص).

السراب . اس + س + راب = ص ح ص + ص ح + (ص ح ح ص).

ومثال الثالث:

. مَنْ سَلَّ سَيْفَ البَغْيِ قُتِلَ بِهِ[٢].

سلَّ . سلَّ = (ص ح ص ص).

ثانيا: عدد المقاطع:

يختلف عدد المقاطع في الكلمة العربية فمنها ما يحتوي على مقطعين، ومنها ما يحتوى على أربعة، ومنها ما يحتوى على مقطع واحد، ويتدخل في هذا نوع الكلمة، هل هي حرفية أم اسمية أم فعلية.

الكلمات الحرفية كما في:

. أنْفٌ فِي السَّماءِ واسْتٌ فِي الماءِ[٣].

. إنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ[٤].

. عَلَى أَ َهْلِهاَ تَجْنِى بَرَاقِشُ[٥].

– عَادَ السَّهْمُ إلى النَّزَعَةِ[٦].

. فَرَّ مِنَ المَوْتِ وفِي المَوْتِ وَقَعَ[1].

---

[١] / مجمع الأمثال ، ٢/ ١٥٨، المحتاض: المتخذ حوضاً. يضرب لمن يطمع في محال.

[٢] / المصدر السابق، ٢/ ٣٢٧

[٣] / المصدر السابق، ١/ ٢١، يضرب للمتكبر الصغير الشأن.

[٤] / المصدر السابق، ١/ ١٧، يضرب للرجل تكون الإساءة الغالبة عليه ثم تكون منه الهنة من الإحسان.

[٥] / المصدر السابق، ٢/ ١٤، يضرب لمن يعمل عملاً يرجع ضرره إليه.

[٦] / المصدر السابق، ٢/ ١٨، النزعة: الرماة. أي رجع الحق إلى أهله. ويكنى بها عن الهزيمة تقع على القوم.

. الفَضْلُ لِلْمُبْتَدى وإِنْ أَحْسَنَ المُقْتَدِى[2].
. شَهْرٌ لَيْسَ لَكَ فِيهِ رِزْق لاَ تَعُدَّ أَيَّامَهُ[3].
– غَمَراتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ[٤].
وتقطع الحروف التى تحتها خط على النحو التالي:

في . ص ح ح.

و . ص ح.

إنَّ . ص ح ص+ ص ح.

قد . ص ح ص.

يَ . ص ح.

على . ص ح + ص ح.

إلى . ص ح + ص ح.

من . ص ح ص.

ال . ص ح ص.

إن . ص ح ص.

هـ . ص ح.

تَ . ص ح.

ثم . ص ح ص + ص ح.

مما سبق تبيِّن أن معظم الكلمات الحرفية تتكون من مقطع واحد، وأقلها ذات مقطعين، وأنواع مقاطعها تترواح مابين الصوت الصامت والمتحرك بحركة قصيرة (ص ح)، ومتحرك بحركة طويلة (ص ح ح)، وصامت ومتحرك بحركة قصيرة وصامت (ص ح ص).

الكلمات الاسمية والفعلية:

---

[١] / مجمع الأمثال ، ٢/ ٩٠

[٢] / المصدر السابق ، ٢/ ٩٠

[٣]/ المصدر السابق، ١/ ٣٩١

[٤] / المصدر السابق، ٢/ ٥٨، الغمرات: الشدائد. يضرب في احتمال الأمور العظام والصبر عليها.

أما الكلمات الاسمية والفعلية المشتقة المجردة من ال في الأسماء، و من الضمائر في الأفعال[1]، فيبلغ عددها ما بين مقطعين إلى خمسة مقاطع، و تتألف من أي نوع من أنواع المقاطع الآنفة الذكر.

فمثال التي تتكون من مقطعين كلمة طامر من (طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ)[2]

طامر . طا + مر = ص ح ح + ص ح ص.

خيرُ مالك ما نَفَعَك[3].

خير . ص ح ص + ص ح

ومثال التي تتكون من ثلاثة (رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ)[4].

رميَّة . رم + يَ + ة = ص ح ص + ص ح + ص ح ص.

لاَتَعْدَمُ الحَسْنَاءُ ذَاماً [5].

تعدم . تع + د + م = ص ح ص + ص ح + ص ح

ومثال التى تتكون من أربعة (كونوا يَنَابِيَع العلم مصابيحَ الليل)[6]

ينابيع . ي + نا + بي + ع = ص ح + ص ح ح + ص ح ح + ص ح

مصابيح . م + صا + بي + ح = ص ح + ص ح ح + ص ح ح+ ص ح

حدثني فاه إلى فيَّ[7] .

حدثني . حد + د + ث + ني = ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح ح

ومثال الخامس كلمتا مبكياتك و مضحكاتك من المثل (أمْرَ مُبْكِيَاتِكِ لا أمْرَ

---

[1] / أصوات اللغة العربية، عبد الغفار هلال، ص ٢٠٨

[2] / مجمع الأمثال، ١/ ٤٣٢، طمر: وثب. أي إذا كان لا يدري من هو ولا يعرف أوبوه. يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من غير أن يكون له قديم.

[3] / المصدر السابق ، ١/ ٢٤١

[4] / المصدر السابق، ١/ ٢٩٩، أي، رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطئ، لا أن تكون رمية من غير رام، فإن هذا لا يكون قط.

[5] / المصدر السابق، ١/ ٢١٣، الذام: العيبُ.

[6] / المصدر السابق، ٢/ ٤٥٥

[7] / المصدر السابق، ١/ ٢٠٠، أي حدثني مشافهة.

مُضحِكاتِكِ)[١]. فالكلمتان تتكونان من خمسة مقاطع، وهما اسما فاعل من غير الثلاثي (مبكيا ومضحكا)، من الفعل يفعل، ومن اللواحق (تك) في آخر الكلمتين و تقطيعهما كما يلي:

مبكياتك . مب + ك + يا + ت + ك =

ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح.

مضحكاتك . مض + ح + ك + ت + ك =

ص ح ص + ص ح + ص ح ح + ص ح + ص ح.

ومن خلال الأمثلة السابقة يتبيَّن أنه لم تقتصر على نوع معين من المقاطع، وإنما هذه الكلمات اختلفت أنواعها، فمنها ما كان خماسيا، ومنها ما كان ثنائيا وهكذا.

أما الكلمات ذات الستة والسبعة مقاطع فتكون مزيدة، وتكون الزيادة إما سابقة وإما لاحقة وإما الاثنين معا، ونمثل لذات الستة مقاطع بالمثل الآتي:

. لأَضْرِبَنَّكَ غِبَّ الحِمَارِ وَظاهِرَةَ الفَرَسِ [٢]

لأضربنك . ل + أض + ر + بن + ن + ك

ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح.

إما النوع السابع فلا يكون إلا مزيدا بزيادة في أوله وآخره، كما في كلمة . لأُنَشَّقَنَّكَ نَشُوقَاَ مُعَطِّساً [٣] . لأشنقنك، وتقطع كما يلي:

لأشنقنك . ل + أ + نش + ش + قن + ن + ك = ص ح + ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح.

---

[١] / مجمع الأمثال، ١/ ٣٠، أي الزمي واقبلي أمر مبكياتك.

[٢] / المصدر السابق ، ٢/ ١٢٦، غبُّ الحمار أن يرعى يوماً ويشرب يوماً وظاهرةُ الفرَس أن تشرب كلَّ يوم نصفَ النهار.

[٣] / المصدر السابق، ٢/ ١٧٧، النشوق: اسم للدواء الذي يوضع في المنخرين. يضرب لمن يستذل ويرغم أنفه.

المطلب الثالث: شيوع المقاطع وخصائصها:

أولا: شيوع المقاطع:

علمنا من قبل أن المقاطع في العربية خمسة أنواع هي:

أ. ص ح.

ب. ص ح ص.

ت. ص ح ح.

ث. ص ح ح ص.

ج. ص ح ص ص.

ولمعرفة أكثر الأنواع شيوعا سأخذ الأمثال التي وردت في حرف الظاء كلها كعينة من الأمثال، والأمثال هي:

١. ظِئَارُ قَوْمٍ طَعْنٌ[١] = ص ح+ ص ح ح+ ص ح/ص ح ص+ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح ص.

٢. ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكْرَى[٢] = ص ح ص+ ص ح ص/ص ح+ ص ح / ص ح+ ص ح ح+ ص ح+ ص ح ح/ص ح ص+ ص ح .

٣. أظُنُّ ماءَكُمْ هَذَا ماءَ عِنَاقٍ[٣] = ص ح+ ص ح ص+ ص ح/ص ح ح+ص ح+ ص ح ص/ص ح+ ص ح ح/ص ح ح+ ص ح/ ص ح+ ص ح ح ص*.

٤. ظَمَأٌ قَامِحٌ خَيْرٌ مِنْ رِيّ فَاضِحٍ[٤] = ص ح +ص ح+ ص ح ص/ص ح ح+ ص ح+ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح ص/ ص ح ح+ ص ح+ ص ح ص.

٥. الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ[٥] = ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح/ ص ح

---

[١] / مجمع الأمثال، ١/ ٤٤٢، يضرب لمن يُحْمل على الصلح خوفا .

[٢] / المصدر السابق، ٤٤٣/١، أي تنام، يضرب مثلا للخَلِّي الفارغ من الأمر.

[٣] / المصدر السابق، ١/ ٤٤٣، العَنَاق والعَنَاقة الخيبةُ، يضرب مثلا في الدواهي.

[٤] / المصدر السابق، ١/ ٤٤٣ القامح والمُقَامح من الإبل: الذي قد اشتَدَّ عطشُه حتى فَتَرَ لذلك فُتُوراً شديداً.

[٥] / المصدر السابق، ٤٤٤/١.

ص+ ص ح+ ص ح+ ص ح/ ص ح+ ص ح ص+ ص ح ص.

٦. الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامةِ[١] = ص ح ص+ص ح ص+ ص ح/ ص ح+ ص ح+ص ح ح+ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح/ ص ح ص+ ص ح+ ص ح ح+ ص ح+ ص ح.

٧. ظَلَّتْ الغَنَم عَبِيثَةً وَاحِدَةً[٢] = ص ح ص+ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح+ ص ح+ ص ح/ص ح+ ص ح ح+ ص ح+ص ح ص/ص ح ح+ ص ح+ص ح+ ص ح ص.

٨. الظِّبَاءَ عَلَى البَقَرِ[٣] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح ح+ ص ح/ ص ح+ ص ح / ص ح ص+ ص ح+ ص ح+ ص ح.

٩. ظُنُّوا بَنِي الظَّنَّانَاتِ[٤] = ص ح ص+ ص ح ح/ ص ح+ ص ح ح+ ص ح /ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح ح ص*.

١٠. ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِه[٥] = ص ح ص+ ص ح/ ص ح ص+ ص ح+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص+ ص ح+ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح+ ص ح.

١١. ظِلُّ سَيَالٍ رِيحهُ حَرُورٌ[٦] = ص ح ص+ ص ح/ ص ح+ ص ح ح+ ص ح ص/ ص ح ح+ ص ح+ ص ح/ ص ح+ ص ح ح+ ص ح ص.

---

[١] / مجمع الأمثال، ١/ ٤٤٤.

[٢]/ المصدر السابق، ١/ ٤٤٤، يضرب في اختلاط القوم وتساويهم في الفساد ظاهراً وباطناً.

[٣] / المصدر السابق، ١/ ٤٤٤، يضرب عند انقطاع مابين الرجلين من القرابة والصداقة، ونصب(الظباء) على معنى اخترتُ أو أختار الظباء على البقر والبقر كناية عن النساء.

[٤] / المصدر السابق، ١/ ٤٤٤، الظَّنَّانة : المرأة التي تحدِّثُ بما لا علم لها به. يضرب عند الحكم بالظُّنُون.

[٥]/ المصدر السابق، ١/ ٤٤٤

[٦] / المصدر السابق، ١/٤٤٤، السَّيَال: شجر من العَضَاه ولها وَرْدَة طيبة الرائحة والْحَرُور : ريح حارة تهبُّ تهبُّ بالليل وقيل: بالنهار.

١٢.   ظَالِعٌ يَعُودُ كَسِيراً[١] = ص ح ح+ ص ح+ ص ح ص/ ص ح+ ص ح ح+ ص ح/ ص ح+ ص ح ح+ ص ح ص.

١٣.   ظُفْرُهُ يَكِلُّ عَنْ حَكِّ مِثْلِي[٢] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح/ ص ح+ ص ح ص ص*/ ص ح ص/ ص ح ص ص*/ ص ح ص+ ص ح+ ص ح.

١٤.   ظِلاَلُ صَيْفٍ مَا لَهَا قِطَارٌ[٣] = ص ح+ ص ح ح+ ص ح/ ص ح ص+ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح+ ص ح ح/ ص ح+ ص ح ح+ ص ح ص.

١٥.   ظِئْرٌ رَؤُومٌ خَيْرٌ مِنْ أمٍّ سَؤومٍ[٤] = ص ح ص+ ص ح ص/ ص ح+ ص ح ح+ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح ص/ ص ح+ ص ح ح+ ص ح ص.

١٦.   ظَاهِرُ الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحِقْدِ[٥] = ص ح ح+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص+ ص ح+ ص ح ح+ ص ح/ ص ح ص+ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص+ ص ح ص + ص ح.

١٧.   ظِلُّ السُّلْطَانِ سَرِيعُ الزَّوَال[٦] = ص ح ص+ ص ح/ ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح ح ص*/ ص ح+ ص ح ح ص* / ص ح ص+ ص ح+ ص ح ح ص*.

١٨.   الظَّفَرُ بالضَّعِيفِ هَزِيمةٌ[٧] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح + ص

[١] / مجمع الأمثال، ١/٤٤٥، الكَسِير: المكسور الرِّجل، يعود من العيادة، والظَّلَع: الأعرج. يضرب للضعيف يَنْصُر مَنْ أضعف منه.

[٢] / المصدر السابق، ١/٤٤٥، يضرب لمن يُنَاويك ولا يقاويك

[٣] / المصدر السابق، ١/٤٤٥، الظِّلاَل : ما أظلك من سَحَاب وغيره والمراد به ههنا السحاب يضرب لمن له ثَرْوَة ولا يُجْدي على أحد

[٤] / المصدر السابق، ١/٤٤٥، الظئر : الْحَاضنة والجمع ظَوَارٌ وهو جمع نادر والؤوم : العَطُوف والسَّؤُوم : المِلُول. يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام.

[٥] / المصدر السابق، ١/٤٤٥

[٦] / المصدر السابق، ١/٤٤٥

[٧] / المصدر السابق، ١/٤٤٥

ح/ ص ح+ ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح/ ص ح+ ص ح ح+ ص ح+ ص ح ص.

١٩. ظَنُّ العَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ[١] = ص ح ص+ ص ح/ ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص+ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح+ ص ح ح+ ص ح/ ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح+ ص ح.

٢٠. أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ[٢] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح+ ص ح ص.

٢١. أَظْلَمُ مِنْ أَفْعَى[٣] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح ص.

٢٢. أَظْلَمُ مِنْ وَرَلٍ[٤] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص/ ص ح+ ص ح+ ص ح ص.

٢٣. أَظْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ[٥] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح ص.

٢٤. أَظْلَمُ مِنَ التِّمْسَاحِ[٦] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح ح ص*.

٢٥. أَظْلَمُ مِنَ الْجُلُنْدَي[٧] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح+ ص ح ص+ ص ح ص.

٢٦. أَظْلَمُ مِنْ فَلْحَسٍ[٨] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح+ ص ح ص.

---

[١] / مجمع الأمثال ، ١/٤٤٥

[٢] / المصدر السابق، ١/ ٤٤٥

[٣] / المصدر السابق، ١/٤٤٥

[٤] / المصدر السابق، ١/ ٤٤٥

[٥] / المصدر السابق، ١/٤٤٦

[٦] / المصدر السابق، ١/٤٤٦

[٧] / المصدر السابق، ١/٤٤٦

[٨]/ المصدر السابق، ١/ ٤٤٦

٢٧. أظْلَمُ مِنْ صَبِيٍّ[١] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص/ ص ح+ ص ح ح+ ص ح ص.

٢٨. أظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ[٢] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح ص.

٢٩. أَظْلَمُ مِنْ اللَّيْلِ[٣] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح.

٣٠. أظْمَأ مِنْ حُوتٍ[٤] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح+ ص ح ص.

٣١. أظْمَأ مِنْ رَمْلٍ[٥] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح ص.

٣٢. أظَلُّ مِنْ حَجَرٍ[٦] = ص ح+ ص ح ص+ ص ح/ ص ح ص/ ص ح+ ص ح+ ص ح ص.

٣٣. أظْلَمُ مِنَ الشَّيْبِ[٧] = ص ح ص+ ص ح+ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح.

٣٤. ظَرِيفٌ في جَبْبِهِ غُدَدٌ[٨] = ص ح+ ص ح ح+ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص+ ص ح+ ص ح/ ص ح+ ص ح+ ص ح ص.

٣٥. ظُلْمُ الأقَارِبِ أشَدُّ مَضَضاً مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ[٩] = ص ح ص+ ص ح/ ص ح ص+ ص ح+ ص ح ح+ ص ح+ ص ح/ ص ح+ ص ح ص

---

[١] / لأنه يسأل ما لا يقدر عليه.

[٢] / مجمع الأمثال ، ٤٤٦/١

[٣] / المصدر السابق، ٤٤٦/١

[٤] / المصدر السابق، ٤٤٧/١

[٥] / المصدر السابق، ٤٤٧/١

[٦] / المصدر السابق، ٤٤٧/١، وذلك لكثافة ظله.

[٧] / المصدر السابق، ٤٤٧/١، لأنه ربما يَهجُم على صاحبه قبل إبَّانه

[٨] / المصدر السابق، ٤٤٧/١، إذا تكَّلف مالا يَليقُ به.

[٩] / المصدر السابق، ٤٤٧/١.

ص*/ ص ح+ ص ح+ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص+ ص ح/ ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح.

الجدول رقم (٤) يوضح مرات ورود المقاطع في الأمثال التي جاءت في باب الظاء

الجدول رقم (٤)

رقم المثل	ص ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح ح ص	ص ح ص ص
١.	٢	٤	١	.	.
٢.	٥	٣	٢	.	.
٣.	٦	٢	٣	١	.
٤.	٤	٨	٢	.	.
٥.	٥	٥	.	.	.
٦.	٧	٥	٢	.	.
٧.	٧	٥	٢	.	.
٨.	٧	٢	١	١	.
٩.	٢	٣	٣	.	.
١٠.	٧	٦	.	.	.
١١.	٥	٣	٣	.	.
١٢.	٤	٢	٣	.	.
١٣.	٥	٣	.	.	٢
١٤.	٤	٣	٤	.	.
١٥.	٢	٩	٢	.	.
١٦.	٧	٦	٣	.	.
١٧.	٣	٤	.	٣	.
١٨.	٨	٣	٢	.	.

١٩.	٧	٦	٣	.	.
٢٠.	٣	٤	.	.	.
٢١.	٢	٤	.	.	.
٢٢.	٤	٣	.	.	.
٢٣.	٢	٤	.	.	.
٢٤.	٢	٤	.	١	.
٢٥.	٢	٥	.	.	.
٢٦.	٣	٤	.	.	.
٢٧.	٣	٣	١	.	.
٢٨.	٢	٤	.	.	.
٢٩.	٣	٤	.	.	.
٣٠.	٢	٣	١	.	.
٣١.	٢	٤	.	.	.
٣٢.	٤	٣	.	.	.
٣٣.	٣	٤	.	.	.
٣٤.	٥	٣	٢	.	.
٣٥.	٩	٧	١	.	١
المجموع	١٤٨	١٤٥	٤١	٦	٣

من الجدول رقم (٤) يتضح عدد المقاطع التي احتوت عليها مجموع الأمثال المبتدأ بفونيم الظاء. ومجموع عدد المقاطع في الجدول رقم (٤)=

المقطع	ص ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح ح ص	ص ح ص ص
عدد الورود	١٤٨	١٤٥	٤١	٦	٣
النسبة	%٤٣.٢٧٤٩	%٤٢.٢٧٤٠	%١١.٩٨٨٣	%١.٧٤٩٢	%٠.٨٧٧
المجموع الكلي					٣٤٣

ومن الجدول رقم (٤) يتبيَّن:

١. إنَّ أكثر أنواع المقاطع استخداما النوع الأول والثاني، وبذلك نتفق مع إبراهيم أنيس في قوله إن أكثر المقاطع شيوعاً هو النوع الأول والثاني[١]، إلا أنَّه يضيف النوع الثالث، وبهذا نختلف معه بأنه يأتي في مرتبة ثانية تلي النوعين الأول والثاني في الشيوع.

٢. وأنَّه لا تكاد تخلو كلمة عربية من المقطع الأول والثاني حرفا كانت أم اسما أم فعلا، وإن كان الأول أقل استخداما من الثاني بقليل جدا. أما النوع الثالث فيكثر في الحروف والأسماء.

٣. وأنَّ النوعين الرابع والخامس يحتلان المرتبة الرابعة، وهما نادران جدا في العربية ولا يكونان إلا في حالة الوقف، والوقف بالنسبة للرابع إذا كان مشددا أما الخامس فيكون من غير تشديد وبهذا أيضا نتفق مع إبراهيم أنيس في وجود هذين النوعين.

[١] / انظر الأصوات اللغوية، ص: ١٣٤.

ثانيا: خصائص المقاطع:

المقاطع تبدأ بصوت صامت كما هو حال العربية إذ لا تبدأ بصائت ولا تنتهي بصامت، وتتألف الكلمة من عدة مقاطع أي أن المقطع أصغر من الكلمة. ومهما بلغت الكلمة من زيادة فلا تزيد على سبعة مقاطع في العربية.

تتكون معظم الكلمات من المقطع (ص ح ص)، ويليه مباشرة (ص ح)، ثم في مرحلة ثالثة (ص ح ح)، أما المقاطع (ص ح ح ص) و (ص ح ص ص) فيندران في اللغة العربية ولا يأتيان إلا في آخر الكلمة العربية. وأكثر المقاطع شيوعا (ص ح) ، (ص ح ص).

المقطع (ص ح) ، و(ص ح ص) يأتيان في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، أما المقطع (ص ح ح) فغالبا ما يكون في وسط الكلمة، ولا يكون في أولها إلا إذا كانت الكلمة حرفا أو اسم فاعل نحو (طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ)[1] فأول طامر يتكون من المقطع (ص ح ح).

قد تشتمل الكلمة العربية على نوع واحد من المقاطع، وذلك إذا كانت الكلمة ثلاثية أو ثنائية المقاطع كما في (ذَهَبَ دَمُهُ دَرَجَ الرِّيَاحِ)[2].

ذهب . ذَ + هَ + بَ = ص ح + ص ح + ص ح

دمه . دَ + مُ + هـ = ص ح + ص ح + ص ح

درج . د + ر + ج = ص ح + ص ح + ص ح

معظم الكلمات التي تتكون من خمسة مقاطع أو سبعة مقاطع يكون أكثر مقاطعها من النوع ص ح كما في كلمة لأُشَنِّقَنَّك تقطع إلى:

ل + أ + نش + ش + قن + ن + ك

= ص ح + ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح.

قد يكون مقطع أوله في آخر كلمة وآخره في بداية الكلمة التالية للكلمة الأولى نحو:

---

[1] / مجمع الأمثال ، ١/ ٤٣٢

[2] / مجمع الأمثال، ١/ ٢٧٩، درج الرياح: طريقها. يضرب في الدم إذا كان هدراً لا طالب له.

بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ[1]

عند قراءتنا لهذه الجملة تكون:

بعضش شرٍّ أهون من بعض ويتم تقطيعها على النحو التالي:

بعضش . بع + ضش = ص ح ص + (ص ح ص)

وبعد التقطيع ظهر أن المقطع الثاني (ضش) بدايته من آخر كلمة بعض ونهايته من بداية كلمة الشر، والسبب في ذلك أن كلمة الشر همزتها همزة وصل، ومن المعلوم أنها تسقط في درج الكلام أي وسطه، ولامها شمسية لمجاورتها حرف الشين، وبالتالي أدغمت اللام في الشين وصارت شيناً، وأصبحت لدينا شين مدغمة الأولى منهما ساكنة والأخرى متحركة، وبما أن العربية لا تبتدئ بساكن ولسقوط همزة الوصل جيء بالضاد لتحركها؛ لكي نستطيع نطق الشين الساكنة.

وهذا يثبت أنَّ الهدف من المقاطع التخفيف وتيسير النطق، كما يثبت أنَّ اللام إذا كانت شمسية تختلف عن كونها قمرية، فإذا كانت شمسية أدغمت في الحرف الذي يليها، وإذا كانت قمرية كانت حرفا مستقلا بنفسه أي لا تدغم، واللام القمرية هي التي تقع بعد أحد هذه الحروف: (أبغ حجك وخف عقيمه)[2] أما الشمسية فهي التي يقع بعدها بقية الحروف الأخرى.

والملاحظ أيضا أنَّ الحروف المدغمة عند التقطيع يفك إدغامها كما في الشين من المثل الآنف الذكر وكما مرَّ بنا سابقاً.

---

[1] / المصدر السابق، ٩٤/١، يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت.

[2] / حلية التلاوة، ص: ١٨٢.

الفصل الثالث

بنية الكلمة

المبحث الأول:

المورفيمات

المبحث الثاني:

المورفيمات المشتقة

المبحث الثالث:

المورفيمات الجامدة

المبحث الأول: المورفيمات:

المطلب الأول: المورفيم وأنواعه:

أولا: تعريف المورفيم:

هو أصغر وحدة لغوية ذات معنى[1]، نحو: (خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ وَشَرُّ الفَقْرِ الْخُضُوعُ) [2]، فكلمة خير هي مورفيم غير قابل للتجزئة إلى وحدات أصغر ذات معنى، أما كلمة الغنى فيمكن تجزئتها إلى وحدتين حيث إنها تتكون من (ال) و(غنى)، فكل من ال وغنى تعد مورفيما إذ لا يمكن تجزئته إلى أقل من ذلك، ولكل مورفيم دلالة فأل تدل على التعريف، أما لفظة غنى فتدل على معنى، وعلى ذلك إذا حللنا المثل السابق نجده يتكون من عدد من المورفيمات هي: خير، ال، غنى، ال، قنع، صيغة فعول، و، شرّ، ال، فقر، ال، خضع، صيغة فعول.

والمورفيم قد يكون اسماً أوفعلاً أوحرفاً، وهنا يظهر لنا الاختلاف، بين الكلمة والمورفيم، فالكلمة تطلق في الاصطلاح: (على القول المفرد)[3].

والمقصود من القول المفرد أن تكون الكلمة في شكلها واحدة نحو كلمة (المسلمون)، فلفظة المسلمون في شكلها أو في صورتها كلمة واحدة ولكن إذا قمنا بتحليلها لوجدناها تشتمل على ال + مسلم (جذر الكلمة) + و (دلالة

---

[1] /مدخل إلى علم اللغة، الخولي، ص:٦٧

[2] / مجمع الأمثال، ١/ ٢٤٤

[3] / شرح قطرالندى، ابن هشام الأنصاري، ص: ١١

للجمع) + ن (أنها غير مضافة) وهذا يدل على أننا نعد اللفظة كلمة في شكلها بدون النظر إلى ما تشتمله، في حين المورفيم ينظر إلى ما تشتمل عليه اللفظة ولا يكتفي بالنظر إلى شكلها الخارجي، أي أن المورفيم أدق من الكلمة إذ يهتم بجزئيات اللفظة (الفعل والاسم والحرف) داخل اللفظة الواحدة، وهذا هو الفرق بين الكلمة والمورفيم، وعند النظر لكلمة (المسلمون) وجدنا أنها تشتمل على أربعة مورفيمات، ولو أردنا أن نضع هذه المورفيمات داخل حقل واحد نجد (ال، و، ن) تدخل في حقل الحروف، ومسلم تدخل في حقل الأسماء، وكذلك الكلمة تنقسم إلى اسم وفعل وحرف.

ثانياً: أنواع المورفيمات:

أ. مورفيم حر:

المورفيم الحر هو: «عبارة عن وحدة صرفية مستقلة»[1]، أي هو الكلمة التي تستقل بنفسها ولا تحتاج إلى غيرها إلا تأكيدا أو إكمالا لتصوير حدث ما، وتنقسم إلى مورفيمات اسمية، وفعلية، والاسمية هي ما دلت على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، والفعلية هي ما دلت على معنى في نفسه مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة،[2] ومثال ذلك:

(كَلاَمٌ كالعَسَلِ وَفِعْلٌ كالأسَلِ)[3]

فكلمة كلام هي مستقلة لا تحتاج لما يعضدها لكي تكون لها دلالة فالكلام في أصل اللغة: «عبارة عن أَصوات متتابعة لمعنى مفهوم»[4] ، وكذلك كلمة (فعل) فهي كناية عن كل عمل يقوم به الأفراد[5].

---

[1] / التنوعات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل، ص: ٥٥.

[2] /انظر شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، ص: ١٤

[3] / مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٣، الأسل: نبات له أَغصان كثيرة دِقَاق بلا ورق. يضرب في اختلاف القول والفعل.

[4] / المصباح المنير، ص: ٢٠٦

[5] / انظر لسان العرب، ٧/ ١٣١

ب. مورفيم مقيد:

المورفيم المقيد هو: «كل وحدة صرفية متصلة بكلمة»[١]، أي هو الكلمة التي لا يتم معناها إلا بغيرها، وينقسم إلى:

أ. **صامت ، وهو:** ما دل على معنى في غيره[٢]، فالواو والياء والألف لها معان كثيرة ولكن لا يمكن إعطاؤها حكما أو معنى عاما إلا من داخل الصيغة التي ترد فيها، فالواو والياء والألف لا تدل على الجمع والتثنية إلا من خلال وجودها داخل الاسم أو الفعل الذي يدل على التثنية أو الجمع، مثال ذلك (المسلمون) و(المسلمين بكسر اللام وفتحها)، و(المسلمات)، و(المسلمان)، فالواو في المسلمون دلت على أن هذا الجمع جمع مذكر سالماً، وفي المسلمات دلت الألف والتاء على أن هذا جمع مؤنث سالماً.

ب. **صائت وهو:** (الكسرة والفتحة والضمة)، فمثلاً الكسرة التي على اللام من كلمة المسلمين تدل على أن المخاطب جمع، والفتحة التي عليها تدل على أن المخاطب مثنى.

ج. مورفيم عدمي:

المورفيمات العدمية هي الضمائر المستترة التي لا تظهر في التركيب حسيا، وإنما تظهر معنويا، نحو:

. يسْتَفُّ التُّرَابَ ولاَ يَخْضَعُ لأحَدٍ عَلَى بَابٍ[3]

. يُقَدِّمُ رَجُلاً وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى[4].

. يَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ[5]

فالأفعال: (يسْتَفُّ)، و(يُقَدِّمُ)، و(يَغْرِفُ) لكل منها فاعل قام بالفعل، وظهر ذلك من ناحية المعنى أما في التركيب فلم يظهر.

---

[١] / التنوعات اللغوية، ص: ٥٨.

[٢] / انظر شذور الذهب، ص:١٤

[٣] / مجمع الأمثال، ٢/ ٤٢٧، يضرب للأَبِيِّ.

[٤] / المصدر السابق، ٢/ ٤٢٧، يضرب لمن يتردد في أمره.

[٥] / المصدر السابق، ٢/ ٤٢٩، يضرب لمن يُنْفِقُ من ثروة.

المطلب الثالث: أقسامها:

أولاً: من حيث الأصل والزيادة:

المورفيمات في العربية تتكون في الأصل من ثلاثة فونيمات صامتة، ويرمز لفونيمها الأول بفاء الكلمة ولثانيها بعين الكلمة، ولثالثها بلام الكلمة وتسمى جذر الكلمة[١]، أما إذا دخل عليها حرف من الحروف المجتمعة في كلمة (اليوم تنساه) فتكون مزيدة[٢].

تبلغ الأسماء أقصى عدد في تكوينها سبعة فونيمات كما في جملة لأنشقنك من (لأُنَشَّقَنَّكَ نَشُوقَاً مُعَطِّساً)[٣]، وأما الأفعال فأقصى حد يمكن أن تصله هو خمسة فونيمات كما في يصطاد من (الطَّيْرُ بالطَّيْرِ يُصْطَادُ)[٤].

والزيادة قد تكون في أول الكلمة، وقد تكون في آخرها وفي وسطها، فإذا كانت في أول الكلمة سميت سوابق(prefixes) ، وإذا كانت في آخر الكلمة سميت لواحق(suffixes)، وإذا كانت في وسط الكلمة سميت حشوا (infexes)[٥]، فمثال اللواحق .(مَنْ سَلِمَتْ سَرِيرتُهُ سَلِمَتْ عَلاَنِيَتَهُ)[٦]. التاء من سلمتْ، وكذلك التاء والهاء من سريرته وعلانيته، ومثال السوابق (النَّمِيمَةُ أُرْثَةُ العَدَاوَةِ[٧]) (ال) في كلمتي النميمة والعدواة، ومثال الحشو ألف فاعل من كلمة حافظ من (حَافِظْ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الحَرِيق)[٨].

---

[١] / مدخل إلى علم اللغة، ص: ٧٠

[٢] / الأصول في النحو، ابن السراج، ٣/ ٢٣٢

[٣]/ مجمع الأمثال،٢/ ١٧٧

[٤] / المصدر السابق، ١/ ٤٤٢

[٥] / دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ص: ١٥٣.

[٦] / مجمع الأمثال، ٢/ ٣٣٠

[٧] / المصدر السابق ، ٢/ ٣٤٥

[٨]/ المصدر السابق ، ١/ ٢٠٣

ثانيا: من حيث الصحة والاعتلال:

تنقسم المورفيمات الاسمية والفعلية إلى صحيحة ومعتلة، والصحيحة هي ما سلمت فونيماتها من الصوائت الطويلة، والمعتلة هى ما كان أحد أصولها صائتاً طويلاً.

ثالثا: من حيث الاشتقاق والجمود:

من المورفيمات ما هو مشتق وما هو جامد، فالمشتق الاسمي هو ما نأتي منه باسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والآلة واسم المكان والزمان، وأما ما لا يؤتى منه ذلك فهو جامد، أما المشتق الفعلي فهو الذي يأتي منه الفعل الماضي والمضارع والأمر نحو: قال يقول قل، أما إذا اشتق منه مضارعٌ وماض فيكون ناقص التصرف نحو كاد ويكاد، وإذا لم يأت منه إلا فعل واحد وصف بالجمود نحو عسى، أما المورفيم الحرفي فهو جامد لا يتصرف، وسنتطرق لهذا بنوع من التفصيل إن شاء .

رابعا: المورفيمات من حيث الوظيفة[١]:

يختص بهذا النوع المورفيمات الحرفية، إذ إنَّ لها وظيفة قواعدية (نحوية) دلالية، وقواعدية فقط، ودلالية فقط.

أولا: المورفيمات الحرفية التي تؤدي وظيفة قواعدية دلالية هي:

أ. الجازمة:

يقول ابن مالك:

بلا ولام طالبا ضع جزما   في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بإن ومن وما ومهما   أيٍّ متى أيان أين إذ ما
وحيثما أنى وحرف إذ ما   كإن وباقي الأدوات أسما[٢]

---

[١]/ انظر مدخل إلى علم اللغة، ٦٧إلى آخر البحث.

[٢]/ شرح ابن عقيل، ص: ٢٦

المورفيمات الحرفية الجازمة تنقسم إلى نوعين مورفيمات تجزم فعلاً واحداً وهي: لا الناهية، واللام التي تدخل على المضارع، ولم، ولما، ومورفيمات تجزم فعلين، وتشترك بعض من المورفيمات الاسمية في هذا الموضع فقط في أداء الوظيفة، وهي المتضمنة لمعنى الشرط وهي: متى وتدل على الزمان، وأين وحيث ويدلان على المكان، مَن ما ومهما أي أيان، والمورفيمات الجازمة لفعلين هي: إذما التي تدل على الزمان في المستقبل.

ب. الناصبة:

الدالة على الاستقبال وهي: لن، وإذن، كي.

ج. الجارة:

يقول ابن مالك:

هاك حروف الجر وهي من إلى　　　حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ ومنذ رب اللام كي واو وتا　　　والكاف والباء ولعل ومتى[١]

تتنوع معاني هذه الحروف بحسب الصيغة التي ترد فيها.

د. أخوات إنَّ:

إنَّ، أنَّ تدلان على التأكيد، كأنَّ للتشبيه، لكنَّ للاستدراك، ليت للتمني، لعلَّ للترجي.

هـ. أدوات الاستثناء:

إلاَّ، خلا ، عدا، حاشا، سوى، غير.

و.النداء:

أ، أيْ، أيا، هيا، يا، تأتي كلها للنداء.

ثانيا: وظيفة قواعدية غير دلالية:

الحركات: الصوائت الطويلة والقصيرة، وظيفتها تبين النوع سواء كان اسماً أم فعلاً أم حرفاً، معرباً أم مبنياً، بوضع علامتها فيه.

---

[١] / شرح ابن عقيل، ص: ٣

ثالثاً: وظيفة دلالية:

المورفيمات ذات الوظيفة الدلالية:

أ. الحروف العاطفة **(**الواو، الفاء، وثم، وأوْ، أمْ، لكنْ، لا، بل، حتى**)** ووظيفتها الربط بين الشيئين.

ب.(ال) التعريفية، ووظيفتها إكساب التعريف.

ج. أحرف الاستقبال: **(**السين، سوف**)**، وظيفتها الدلالة على الزمن المستقبل، أو الحاضر.

د. التنبيه: **(**ألا، أما، ها**)** وظيفتها التنبيه **لما يراد قوله أو فعله.**

هـ. النونات، نون الرفع، نون التوكيد، وظيفتها تأكيد الفعل، نون النسوة، وظيفتها بيان أن المخاطب مؤنث، نون الوقاية، وظيفتها وقاية الفعل من الكسر.

و. التنوين: تنوين النصب، الرفع، والجر، يدل على أن الاسم خالٍ من الإضافة.

ز. التفسير: **(**إذا، وأي**)**.

ح. التحضيض: **(**ألا، ألاَّ، لولا، لوما، هلا**)**، وظيفتها الطلب والحث على فعل المباح، وترك المكروه.

ط. العرض: **(**أمَّا، ألا، أما، لو**)**.

ي. التاءات: **(**تَ، تِ، تْ**)** وظيفتها بيان نوع المخاطب مذكر مونث.

ك. الياءات: وظيفتها بيان النوع مثنى، جمع، مذكر.

وتتطرقت لكل هذا التفصيل لكي نمهد لمعرفة الطرق التي تعين في التحليل والكيفية التي يتم بها تحليل الكلمة.

المطلب الثالث: طرق تحليل الكلمة وكيفيتها:

أولا: طرق تحليل الكلمة:

أ. حصر أصوات اللغة العربية.

ب. معرفة الصوت الأساس (الفونيم) من الفرعي (الألفون).

ج. الإلمام بمعرفة الأصوات التي يحدث لها تأثير نتيجة للمجاورة والتي لا يطرأ لها تغيير.

د. أصل الكلمة، هل هي ثلاثية أم رباعية مزيدة أم مجردة.

هـ. أقسام الكلمة.

و. أنواع الكلمة.

ز. النظام المقطعي، وقد وقفت الدراسة على الدور الذي يقوم به في اللغة العربية في الفصل السابق.

ح. تماثل الأصوات وستتطرق الدراسة لهذا في الفصل الرابع إن شاء الله.

وها هي الطرق التي تفيد في الوصول لمعرفة تحليل الكلمة، منذ أن كانت صوتاً إلى أن صارت كلمة، وترمي الدراسة من وراء كل هذا إلى معرفة أصل الكلمة العربية وحصر أصواتها والسبب في كثرة المفردات المعجمية وإلى غير ذلك من أسباب غفلنا عنها[١].

ثانياً: الكيفية التي يتم بها تحليل الكلمة:

من خلال النصوص الآتية تتبين كيفية تحليل الكلمة:

النص الأول: كَفَى بالشَّكِّ جَهْلاً[2].

النص الثاني: يَا شَاةُ أَيْنَ <u>تَذْهَبين</u> ؟ <u>قَالَتْ</u> : <u>أَجَزُّ</u> مَعَ <u>المَجْزُوزِينَ</u>[1]

---

[١] / انظر مدخل إلى علم اللغة، ص: ١٠٨. ١٠٩

[٢] / مجمع الأمثال، ٢/ ١٦١، أي إذا كنت شاكاً في الحق أنه حق فذلك جهل.

النص الثالث: أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبٌ[2]

النص الرابع: أكذب النفس إذا حدثتها[3]

تفصيل الكلمات التي تحتها خط :

أ. أكذب، وكفى، وأجز، وتذهبين.

. تدل على حدث إلا أن الأولى والثانية دلتا على حدث يقع في زمن الطلب والثانية والثالثة دلتا على حدث سيقع في المضارع أو المستقبل الحاضر.

. تضم حدثا بالإضافة لفاعل لهذا الحدث.

. إنها كلمة أو مفردة واحدة.

. تضم عددا من الأصوات الصامتة والمتحركة.

. كل صوت له ميزاته وخصائصه التي تميزه عن الآخر.

. إن لكل صوت من هذه الأصوات رمزاً يختلف عن الآخر.

. لكل هذه الأصوات مخرج وصفة.

. يوجد بين الأصوات التي تُكَوِّن كلمة توافق وانسجام.

. أصول هذه الكلمات ثلاثية هي على التوالي: كذب، كفى، جزز، ذهب.

ب. المجزوزين النفس، مظلوم، أهون حدثتها.

. كل هذه الكلمات مزيدة، والزيادة إما سابقة نحو:

النفس فجذرها (نفس)، ال + نفس.

وأضيفت له الألف واللام لتحويلها من التنكير إلى التعريف، وأما أهون فجذرها (هون)، (أ + هون).

وأضيفت لها الهمزة لتفيد التفضيل.

لاحقة مثل:

حدثتها فجذرها حدث، (حدث + ت + ها)

---

١ / المصدر السابق ، ٢/٤١٥، يضرب للأحمق ينطلق مع القوم وهو لا يدري ما هم فيه وإلى ما يصير أمرهم.

٢ / المصدر السابق ، ٢/ ٤٠٦، المروب، ما لم يمخض وفيه خميرة، وظلم السقاء أن يشرب قبل إدراكه.

٣ / مجمع الأمثال ، ٢/ ١٣٩، أي اعص أسباب الكسل وامض على ما خيلته الأماني والأمل.

وأضيفت لها التاء لتفيد نوع المخاطب والهاء شاغلة موقع المفعول به.

أما كلمة المجزوزين فقد أتت الزيادة فيها في أولها وآخرها وفي وسطها، فجذرها (جزز)، وتفصيلها:

(ال + جزَّ + صيغة مفعول + ياء الجمع + نون).

ج. قالت:

. أصل هذا الفعل (قول)، فلو أتى منه المضارع يكون يقول، إذن ما السبب في قلب الألف واواً، السبب أنها وقعت عيناً للكلمة وكانت متحركة، فقلبت ألفا لمناسبة الفتحة التي على القاف.

ويتبيِّن من هذا الفحص الطويل:

. لمعرفة بناء أية كلمة لابد من الوقوف عند الأصوات التي تكونت منها الكلمة، ولا بد من معرفة مخارج وصفات الأصوات، والتغيرات التي تحدث لها من تفخيم وترقيق وهمس وجهر ومن أصوات زائدة وأصوات وظيفية وغيرها من التغيرات.

. إن الكلمات قبل أن تظهر بالصورة التي هي عليها تمر بمراحل في تكوينها من كونها أصواتا ضُمَّت إلى بعضها إلى أن صارت كلمة أو مفردة.

ولابد هنا من الإشارة إلى أن هذه الدراسة اهتمت بتحليل الأصوات . التي تمثل النواة الأولى للكلمة . إلى أن تصير مفردة، دون أن تقف عند تكونها في جملة أوعند دلالتها؛ فالأولى يختص بها علم النحو، والثانية يختص بها علم الدلالة المعجمي.

. هذه العملية الفحصية للكلمة يُطلقُ عليها عملية التحليل[١] إذ تحلل الكلمة إلى أصوات، وتبيِّن نوع الصوت، وخصائصه، ووظائفه، إلى أن ينضم مع أصوات أخرى ليكَّون الكلمة. والعملية التحليلة للكلمة هي التي تؤدي إلى معرفة طرق تحليل الكلمة.

---

[١]/ مدخل إلى علم اللغة، ص: ١٠٨

المبحث الثاني: المورفيمات المشتقة:

المطلب مفهوم المشتق وأصله وأنواعه:

أولا: مفهوم المشتق:

تأبى الأصوات العربية إلا أن تعيش في وحدة ومجموعة متضامة مع بعضها بعضا، وكلما كانت في صورة الجمع وزاد عدد أصواتها كانت أكثر قوة، وأكثر دلالة، وليست في حاجة إلى ما في يد سواها إلا زنة وإكمالا، وكلما قل عدد أصواتها كانت في أمس الحاجة لما يعضدها ويقف بجوارها لتدل على معنى فها هي الحروف تكشف عن ذلك؛ فبسبب قلة عدد أصواتها وعدم تحملها لزيادة أصوات أخرى، تكون في حاجة دائما لغيرها لاستخلاص معانيها حسب الموقع.

وتختلف المورفيمات الاسمية عن المورفيمات الحرفية في أنها لا تعتمد على غيرها بل معانيها مستقلة، وكلما زاد عدد أصواتها زاد معناها وأصبح أكثر دقة، والأفعال شأنها شأن الأسماء فمثلا الأصوات المكونة لكلمة (كتب) التي تدل على أنَّ هناك شخصاً ما قام بكتابة نص ما، لو أدخل عليها مورفيم التاء أو الياء في أولها وأصبحت (يكتب، تكتب) لانتقل معناها من الماضي ليدل على المستقبل، ولو أدخل عليها مورفيم اسم المفعول وأصبحت على وزن (مكتوب) لانتقلت من الفعلية إلى الاسمية وصارت تدل على أن نصاً ما وجد مكتوبا، ولو أدخل عليها مورفيم اسم الفاعل وأصبحت على وزن (فاعل) لعُلِم أن لنصٍ ما كاتباً.

وهكذا، كلما دخل مورفيم على الأسماء أو الأفعال واستقبلته كانت في قوة وتماسك، والمراد من استقبلته أن هناك بعضا من الأسماء والأفعال لا تستقبل مورفيما زائداً على أصواتها المجتمعة في تكوينها، حالها حال الحروف في جمودها وتمسكها في وحدتها وستتناول الدراسة ذلك بشيء من التفصيل بإذن الله في المبحث الثالث.

ونسبة لاستيعاب الأفعال والأسماء المستقبلة عدد من المورفيمات ضمت كل الزيادات التي تتولد من أصولها الثلاثية (فاء الكلمة وعين الكلمة ولام الكلمة) في حقل واحد وهو الاشتقاق.

وبناء على ما ذُكِر فإن المورفيم الذي يراد أن يشتق منه يكون ثلاثيا، ويحدث الاشتقاق له بالزيادة التى تدخل عليه.

ثانيا: تعريف الاشتقاق:

عرف الاشتقاق لغة بأنَّه: «أخذُ شقِّ الشيء، وأخذُ الكلمة من الكلمة»[1] «واشتقاق الحرف من الحرف... وأخذه منه، ويقال شقَّقَ الكلام، إذا أخرجه أحسن مخرج»[2].

وفي الاصطلاح:

هو: «أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وحَذِر من حَذَر»[3] وهو: «أخذ شيء من غيره مطلقا، سواء دل على ذات وحدث معا أو لا»[4].

و ما توضحه هذه التعاريف ثلاثة أشياء:

أولا: أنَّ الاشتقاق هو استخراج عدد من الكلمات الفرعية من أصلها الثابت كاستخراج سبحانه وتعالى الرحمة من اسمه الرحمن، وكاشتقاق الكلمات من المصادر في الجدول رقم (٥):

---

[1] / انظر القاموس المحيط، مادة (شقق).

[2] /انظر لسان العرب، مادة (شقق)

[3] / المزهر، السيوطي،١/ ٣٤٦

[4] / العربية خصائصها وسماتها، عبد الغفار حامد هلال، ص: ١٩٥

الجدول رقم (٥) الاشتقاق من المصادر

النص	المصدر	المشتق	نوعه
لاَ يُلْبِثُ الحَلَبَ الحَوَالِبُ[1]	الحلب		
أَحْلَبْتَ نَاقَتَكَ أَمْ أَجْلَبْت [2]	"	أحلبت	فعل ماض
هَذَا التَّصَافِي لاَ تَصَافِي المِحْلَبِ[٣]	"	المِحْلَب	اسم آلة
الْجَهْل مَوْتُ الأَحْيَاء[4]	الْجَهْل		
كُنْ حَالِماً بِجَاهِلٍ ناطقٍ[5]	"	جَاهِلٍ	اسم فاعل
الْحَلِيمُ مَطِيَّةُ الْجَهُولِ[6]	"	جَهُول	صفة مشبهة باسم فاعل
الناسُ أعداء ما جهلوا[7]	"	جهل	فعل ماض

وهكذا يشتق من المصادر عدد من المشتقات تخضع جميعها لخدمة اللغة العربية في زيادة مفرداتها وإغناء المعاجم العربية بأعداد ضخمة من الكلمات، وإن هذه المشتقات في الأصل لا تبتعد عن معانيها بل تدور حول معناها الأصلي.

ثانيًا: أن لهذه المشتقات أقساماً منها ما يثبت على هيئته، ومنها ما يختلف في هيئته فما يثبت على حاله هو كما في اشتقاق كلمتي الحلب والجهل، ويسمى هذا النوع بالاشتقاق الأصغر[٨].

وما يختلف منها هيئة يكون اختلافه بطريقتين:

---

[١] / مجمع الأمثال، ٢/ ٢٣٢، معنى المثل: أن يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الإبل.

[٢] / المصدر السابق، ١/ ٢٠٠، يقال: احلب الرجل، إذ نتجت إبله إناثاً فيحلب ألبانها. وأجلب، إذا نتجت إبله ذكوراً فيجلب أولادها للبيع.

[٣] / المصدر السابق ، ٢/ ٣٩١، أي هذه المصافاة لا مصافاة المؤاكة والمشاربة. يضرب في كرم الإخاء.

[٤] / المصدر السابق، ١/ ١٩١

[٥] / المصدر السابق، ٢/ ١٧٢

[٦] / المصدر السابق، ١/ ٢١١

[٧] / المصدر السابق، ٢/ ٤٥٥، وهو من كلام علي كرم الله وجهه.

[٨]/ انظر الخصائص، ١/ ٤٩١

إما عن طريق التقليب كما كان يفعل الخليل الفراهيدي في تصريف الكلمات نحو تقليب(ش، ح) أتى منها الحُشُّ[١]، والشُّحُّ[٢]، ومجيئه من (ق، ح) القُحُّ[٣]، والحقُّ[٤]، ويعرف هذا النوع بالاشتقاق الكبير عند المحدثين[٥] وأما ابن جني فقد اصطلح عليه الاشتقاق الأكبر وعرفه بقوله: «وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتقعد عليه وعلى تقالبيه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه وإن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصنعة والتأويل كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد»[٦].

أو عن طريق التغيير وذلك بتغيير بعض الحروف مع إبقاء الأصوات الأخرى، نحو: لدَّ، وشدَّ، وعزَّ، فقد تتغير أوائل الكلمات مع ثبوت البقية، ويطلق على هذا النوع الاشتقاق الأكبر، ويعرف بأنه: «ما اتحدت الكلمتان فيه في أكثر الحروف مع تناسب في الباقي نحو نهق من النهْق ونعق لأن العين تناسب الهاء في المخرج والذي عليه المعول هو الاشتقاق الصغير»[٧] ويقصد به أن هذا النوع هو المقتصر عليه أو المختار في الاشتقاق من بين الأنواع الثلاثة.

ثالثاً: يقصد من التعريف الأخير بـ(أخذ شيء مطلقا): إنَّ المصادر التي تقبل الاشتقاق يؤتى منها بكلمات عديدة، نحو حافظ ومحفوظ، وحفيظ، فكلها ترجع إلى المصدر (الحفظ).

١/ الحشُّ: جماعة النَّخْل، كتاب العين.

٢ الشحُّ: البُخل وهو الحِرْصُ، المصدر السابق.

٣/ القح: الجافي من الناس والأشياء، المصدر السابق.

٤ / نقيض الباطل، المصدر السابق.

٥ / مدخل إلى فقه اللغة العربية، أحمد محمد قدور، ص: ٢٨١

٦/ الخصائص، ١/ ٤٩٠

٧ / المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، ص: ٧٤

ثالثا: أصل المورفيمات المشتقة:

عندما يتم الطفل عادة سنة أو أكثر يبدأ مرددا ما تتفوه به والدته أي يقوم بمحاكاتها في كل ما تفعله حتى في لغتها، ولكن ما هي أول الأشياء التي ينطقها الطفل في بداية تعلمه للكلام؟

الذي يظهر من لغتهم أن أول مايرددونه كلمة (بابا) و(ماما) وفي مرحلة ثانية يقولون لعبة، كرة، ومن ثمَّ أسماء أخوانهم محمد، علي، سلمى، منى، وهكذا، وعندما يلتحقون بالمدرسة بعد تعلمهم للحروف يلقنهم أستاذهم شجرة، مدرسة، مكتبة، قلم، ولد، بنت، وهكذا. وفي فترة متأخر يقوم أستاذهم بتعليمهم الأفعال آمرا إياهم أن يقولوا كَتَبَ، أَكَلَ، جَلَسَ وهكذا إلى أن يتعلموا لغتهم الأم.

إذن أول ما يتلقونه في بداية حديثهم الأسماء، وقد ورد بلسان الحق عندما أراد أن يعلم سيدنا آدم عليه السلام قوله: (وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)[١] ومن ثمّ تأتي الأفعال، ومن طبيعة الأشياء أن الأول هو الأصل والثاني هو فرع من ذلك الأصل. فهذا يؤدي إلى القضية التى ظلت مثار جدل بين البصريين والكوفيين في أيهما الأصل الأسماء أو الأفعال؟.

يرى البصريون أن الأصل في المورفيمات الأسماء والأفعال مشتقة منها، بينما يرى الكوفيون أن الأفعال هي الأصل والأسماء فرع منها[٢].

بذلك تتفق هذه الأقوال مع البصرين في رأيهم بما عززنا وندعم بـ «وجميع الأفعال مشتقة من الأسماء التي تسمى مصادر كالضرب والقتل والحمد ألا ترى أن حمدت مأخوذ من الحمد، و ضربت مأخوذ من الضرب، وإنما لقب النحويون هذه الأحداث مصدرا لأن الأفعال كأنه صدرت عنها»[٣].

بالإضافة إلى أن الأفعال دائما تحتاج إلى الأسماء فلولا وجود الأسماء لما كانت هناك أفعال فمثلا جملة (محمد رسول الله) هي جملة خالية من الفعل

١/ البقرة: ٣١

٢ / الأشباه والنظائر، السيوطي، ٣/ ٣١٣

٣/ أصول النحو، ٤٠/١

ومع ذلك لم يخِل معناها، ولو قلتَ كتب أولا قبل أن تنطق هذه الكلمة لابد أن يكون هناك كاتب لها، ومن ثم يظهر الفعل كتب.

وأيضا قد أجاز مجمع اللغة العربية القاهري الاشتقاق من المصادر التي تدل على أسماء الأعيان، فقد وجدوا العديد من المصادر الجامدة في كتب اللغة قديما ما هو مشتق منها مثل الاشتقاق من الفضة مفضَّض، والذهب مُذهَّب، والاشتقاق من الحجر استحجر، واستأسد الأسد، والسودان تسودن، وبغداد تبغدد، سوف سوَّف، واحد وحَّد، الضلع تضلَّع، استنوق من الناقة، استنسر من النسر، فمن أقوالهم: (قد استَنْوَقَ الجَملُ[١])، (إنَّ البُغَاثَ بأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ[٢])، وقد صرحوا بذلك في قولهم «ومن المأسوف عليه أنَّ أئمة اللغة منعوا الاشتقاق من هذه الأعيان وحصروه في المصادر والأفعال، مع ورود الكثير من مشتقات الأعيان في اللغة بحيث تعد بالمئات بل بالألوف »[٣] ويُرْجع مجمع اللغة العربية السبب في إقراره بالاشتقاق من تلك المصادر، إلى متطلبات العصر الذي زخر بكثير من الكلمات ذات الصلة بعلوم الطب والكيمياء والصناعة إلى غير ذلك، وقالوا في هذا الشأن: (اشتق العرب كثيرا من أسماء الأعيان، والمجمع يجيز هذا الاشتقاق للضرورة في لغة العلوم)[٤]. ويؤكد قولهم من (اشتق العرب كثيرا من أسماء الأعيان) إلى أن أصل هذه المشتقات معروفة وموجودة عند العرب قديما.

رابعا: أنواع المورفيمات المشتقة:

بسبب التغيير والتحويل من الاسمية إلى الفعلية أو العكس للمورفيمات قسمت المورفيمات إلى مورفيمات مشتقة اسمية ومورفيمات مشتقة فعلية، وهذه المورفيمات المشتقة تشتق من المادة الاسمية بناء على أوزان وصيغ تعارف عليها العرب، والوزن أو الصيغة والصيغة هي: «البناء الذي جمعت فيه أو

---

[١]/ مجمع الأمثال، ٩٣/٢، يضرب في التخليط.

/ المصدر السابق، ١/ ١٠، يضرب للضعيف يصير قوياً وللذليل يعز بعد الذل.[2]

[٣]/ مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، القاهرة، ٢/ ١٢

[٤] / المرجع السابق نفسه ورقم الصفحة.

القالب الذي صبت فيه هذه الحروف، وهو الذي يعطي الكلمة صورتها وشكلها ويجعل لها جرسا ووزنا معينا»[1]

وتتباين هذه المورفيمات المشتقة في أنواع مقاطعها وفي نوع المورفيم الداخل عليها كما في الجدول رقم (٦):

الجدول رقم (٦) بيان أنواع المقاطع المشتقة.

التسلسل	نوع المشتق	نوع المورفيم الداخل	نوع المقاطع
١	اسم فاعل ثلاثي (فاعل)	حشو	ص ح ح+ ص ح + ص ح
	اسم فاعل غير ثلاثي (مَفْعِل)	"	ص ح ص + ص ح + ص ح
٢	اسم مفعول ثلاثي (مفعول)	سابق/ حشو	ص ح ص + ص ح ح + ص ح
	اسم مفعول غير ثلاثي (مَفْعَل)	سابق	ص ح ص + ص ح + ص ح
٣	صيغ مبالغة/ ضَرَّاب (فعَّال)	حشو	ص ح ص + ص ح ح + ص ح
٤	اسم آلة (مِفْعَل)	سابق	ص ح ص + ص ح + ص ح
٥	صفة مشبهة باسم الفاعل (فعول) و (فِعال)[2]	حشو	ص ح + ص ح ح + ص ح ص ح + ص ح ح + ص ح

[1] / فقه اللغة وخصائص العربية، محمد مبارك، ص: ١١٢

[2] / تتعدد صيغ المبالغة وصيغ الصفة المشبهة فلذا تختلف أنواع مقاطعها باختلاف صيغها، وأما مورفيماتها الداخلة عليها مورفيمات حشو، وهذه الصيغ التي وردت فهي على سبيل التمثيل.

٦	اسم المكان والزمان ثلاثي (مفعل)	سابق	ص ح ص + ص ح + ص ح
	اسم المكان والزمان غير الثلاثي (مفعل)	سابق	ص ح ص+ ص ح+ ص ح
٧	اسم التفضيل (أفعل)	سابق	ص ح ص + ص ح + ص ح
٨	فَعَل ماض	.	ص ح + ص ح + ص ح
٩	يَفْعُل مضارع	سابق	ص ح ص + ص ح + ص ح
١٠	أفعَل أمر	سابق	ص ح ص + ص ح + ص ح

والملاحظ من الجدول السابق أن المورفيمات الداخلة على المورفيمات المشتقة الاسمية السابقة والحشو، ولم تدخل عليها اللاحقة، بينما الداخلة على المورفيمات الفعلية التي أرقامها على التوالي (٨، ٩، ١٠) سابقة وخلا المشتق الأول من الزيادة، وأما أنواع مقاطعها عامة الاسمية والفعلية التي تشكلت منها فهي المقطع الأول (ص ح)، والمقطع الثاني (ص ح ص)، والمقطع الثالث (ص ح ح).

المطلب الثاني: المورفيمات المشتقة الاسمية:

الاسم المشتق: هو «الذي أخذ من غيره وله أصل يرجع إليه ويتفرع منه ولا بد فيه من أن يقارب أصله في المعنى وأن يشاركه في الحروف الأصلية وأن يدل على ذات أو على شيء آخر اتصل به هذا المعنى بأي وجه من الوجوه»[١].

[١]/ الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبش، ص:٣٢٠

والمورفيمات المشتقة الاسمية هي: اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة.

أولا: اسم الفاعل:

اسم الفاعل: « صفة دالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها»[1] «وهو لا يدل على صفة ثابتة في فاعله بل يدل على صفة قائمة لكنها ليست ثابتة»[2]

ويتكون اسم الفاعل من ص + ح ح + ص+ ح+ ص+ ح، أي يتكون من ثلاثة أصوات صامتة، وصائت طويل، وصائتين قصرين، وأيضا من مورفيمين أحدهما حرّ وهو (جذر الكلمة) وثانيهما مقيد وهو (اسم فاعل)، ولو وضع في شكل معادلة تكون:

اسم فاعل = (جذر الكلمة) + (اسم فاعل).

أوزانه:

يصاغ من المورفيم الثلاثي على وزن فاعل، وفونيماته هي: (ص + ح ح + ص+ ح+ ص+ ح)، وبشرط أن يكون متصرفا، وأن يكون معنى مصدره غير دائم[3]، وللمورفيم الثلاثي ثلاث حالات:

أولها: أن تكون أصوله صحيحة:

إذا كان ذا أصول ثلاثية صحيحة لم يحدث إليه أي تغيير وذلك نحو:

زَلَّةُ العَالِمِ يُضْرَبُ بِهاَ الطَّبْلُ وزَلَّةُ الجَاهِلِ يُخْفِيهَا الجَهْلُ[4]

اسم الفاعل = مورفيم حر (جذر الكلمة)+ مورفيم مقيد (اسم فاعل).

(العالم) = علم + اسم فاعل

(الجاهل) = جهل + اسم فاعل. وهما خاليان من حروف العلة.

---

[1] / شرح المكودي، لأبي زيد عبد الرحمن بن صالح المكودي، ص: ١٩٠

[2] / المرجع في اللغة العربية، على رضا، ص:٨٦

[3] / النحو الوافي، عباس حسن ٣/ ٢٤١

[4] / مجمع الأمثال، ١/ ٢٢٥

ويكثر مجيئ اسم الفاعل على وزن فَعْل إذا كان مضموم العين، نحو ضَخُم ضَخْم، ويقل مجيئه على وزن أفعل ، نحو خَطُبَ أخطب، وعلى وزن فَعَل، نحو بَطُل بَطَل، كما قد يأتي المفتوح العين على غير وزن فاعل، نحو طاب فهو طيب[1].

ثانيها: أن تكون أصوله معتلة الوسط:

إذا كان معتل الوسط حدث له تغيير بقلب ألفه المنقلبة عن ياء أو واو همزة نحو: رَمَاهُ بِنَبْلِهِ الصَّائِبِ[2].

اسم الفاعل = مورفيم حر(جذر الكلمة) + مورفيم مقيد (اسم فاعل).

(الصائب) = صاوب + اسم فاعل. فقلبت الواو همزة؛ لوقوعها عيناً لاسم الفاعل واعتلالها في الفعل.

ثالثها: أن تكون أصوله معتلة الآخر:

إذا كان معتل الآخر إما أن يكون منونا أو معرفا بـ(ال) فإذا كان منونا حذف آخره للتنوين نحو: باقٍ من (عارُ النِّساءِ باقٍ)[3]

وإذا كان معرفا لم يحدث فيه تغيير نحو الآتي:

الهادي، الداعي، الراضي[4].

ويصاغ من غير الثلاثي على النحو التالي:

يؤتى بمضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، ويكسر ما قبل آخره أي على وزن مَفْعِل التي فونيماته: (ص + ح + ص+ ٠+ ص+ ح+ ص + ح) نحو:

رُبَّ مُسْتَعْجِلٍ لأَذِيَّةٍ ومُسْتَقْبِلٍ لِمَنِيَّة[5].

اسم الفاعل = مورفيم حر(جذر الكلمة) + مورفيم مقيد (اسم فاعل).

(مستعجل)= استعجل + مورفيم فاعل.

---

[1] / حاشية الخضري، تركي فرحان، ٢/ ٨٠

[2] / مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٥، إذا أجاب كلام خصمه بكلام جيد.

[3] / المصدر السابق ، ٢/ ٥٥

[4] / لم أقف في مادة البحث على شاهد.

[5]/ مجمع الأمثال، ٣١٨/ ١

وهذا إذا لم يكن قبل آخر الفعل ألفٌ، فإذا كان، قلبت هذه الألف ياء، وكان الكسر مقدرا[١] نحو: رِجْلاَ مُسْتَعِيرٍ أَسْرَعُ مِنْ رِجْلَىْ مُؤَدٍّ[٢]

اسم الفاعل = مورفيم حر (جذر الكلمة) + مورفيم مقيد (اسم فاعل).

(مستعير) = استعار + مورفيم اسم فاعل. ولمناسبة الياء قلبت الألف ياء فصارت مستعير.

وقد يأتي فاعل بمعنى مفعول، نحو: قاتل.

ثانيا: اسم المفعول:

اسم المفعول: «هو ما اشتُقَّ من مصدر المبني للمجهول، لمن وقع عليه الفعل»[٣].

ويتكون من (ص+ ح+ ص+ ٠+ ص+ ح ح+ ص + ح) أي من أربعة أصوات صامتة، وصوتين صائتين قصيرين، وصائت طويل، ومن مورفيمين حر (جذر الكلمة) ومورفيم مقيد (اسم مفعول)، وبالتالي تتكون معادلته من:

اسم مفعول = مورفيم حر (جذر الكلمة) + مورفيم مقيد (اسم مفعول).

أوزانه:

يصاغ من الثلاثي على وزن مفعول الذي فونيماته: (ص+ ح+ ص+ ٠+ ص+ ح ح+ ص + ح)، والحالات التي تطرأ لاسم الفاعل تطرأ لاسم المفعول، وهي على النحو التالي:

أولها: أن تكون أصوله صحيحة:

إذا كانت أصوله صحيحة لم يحدث فيه أي تغيير وذلك نحو:

الجالب مرزوق والمحتكر ملعون[١]

---

[١] / المرجع في اللغة العربية، ٨٦

[٢] / مجمع الأمثال، ١/ ٣٠٢، يضرب لمن يسرع في الاستعارة ويبطئ في الرد.

[٣] / شذا العرف في فن الصرف، ص: ٥٦

اسم مفعول = مورفيم حر (جذر الكلمة) + مورفيم مقيد (اسم مفعول).

مرزوق = رزق + اسم مفعول.

ملعون = لعن + اسم مفعول.

ثانيها: أن تكون أصوله معتلة الوسط:

إذا كان معتل الوسط فإن واو مفعول تحذف نحو: مصون

اسم مفعول = مورفيم حر (جذر الكلمة) + مورفيم مقيد (اسم مفعول).

(مصون) = صان + اسم مفعول

وعلى أصل الوزن هو (مصوون) ولكن لسكون عين الكلمة واو مفعول حذف أحد الساكنيين؛ لأن العربية ترفض اجتماع ساكنيين، فحذفت واو مفعول، قال سيبويه: «ويعتل مفعول منهما[2] كما اعتل فعل، لأن الاسم على فعل مفعول، كما أن الاسم على فعل فاعل. فتقول: مزور ومصوغ، وإنما كان الأصل مزوورا، فأسكنوا الواو الأولى كما أسكنوا في يفعل وفعل، وحذفت واو مفعولٍ لأنه لا يلتقي ساكنان»[3].

ثالثها: أن تكون أصوله معتلة الآخر:

إذا كان معتل الآخر إما أن يكون معتلا بالألف المنقلبة عن واو، أو معتلا بالياء، فإذا كان معتلا بالألف، رجعت الألف إلى أصلها (الواو)، وأدغمت الواو في واو مفعول، وذلك نحو: اسْتَمْسِكْ فَإنَّكَ مَعْدُوٌّ بِكَ [4].

اسم مفعول = مورفيم حر (جذر الكلمة) + مورفيم مقيد (اسم مفعول).

معدوٌّ = عدا + اسم مفعول

---

[1] / مجمع الأمثال، ١/ ١٩٠

[2] / يقصد من كلمة منهما الواو والياء.

[3] / الكتاب، ٤/ ٣٤٨

[4]/ مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨٥، يضرب في موضع التحذير، فإن المقادير تسوقك إلى ما لا تتوقع.

واسم المفعول منه على الأصل معدوو، فأدغمت واو الفعل في واو مفعول لأن الألف منقلبة عن واو (يعدو).

إما إذا كان معتلا بالياء فتقلب واو مفعول ياء، وتُدغم الياء المنقلبة في الياء الأصلية، وذلك نحو: مطويٌّ، أصل هذا الفعل طوى والألف التي في آخره منقلبة عن ياء فمضارعه يطوي، فعند المجيئ منها اسم مفعول ردت الألف إلى أصلها الياء، وأصبح مطووي، ولثقل نطق الواو مع الياء قلبت واو مفعول ياء وأدغمت في ياء الفعل، فجاء اسم المفعول مطْوِيٌّ.

ويصاغ من المورفيم غير الثلاثي على النحو التالي:

يؤتى بمضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ويُفتح ما قبل آخره، ويأتي على وزن (مُفْعَل) التي فونيماته: (ص + ح + ص +٠+ ص +ح+ ص + ح)، نحو: مُسْتَمَع من (ربَّ عالمٍ مرغوب عنه وجاهلٍ مُسْتَمَع منه)[١].

وقد ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناها[٢] وذلك نحو: تَرَكْتُهُ صَرِيمَ سَحْرٍ[٣] أي مصروم، ونحو: بِسِلاَحٍ مَّا يُقْتَلَنَّ القَتِيلُ[٤]، أي مقتول.

ثالثا : صيغ المبالغة:

صيغ المبالغة: «هي ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل زيادة في المعنى»[٥]، وأيضا تتكون من مورفيم حر (جذر الكلمة) ومورفيم مقيد(صيغ المبالغة)، وتختلف هنا صيغ المبالغة عن سابقيها في فونيماتها وذلك لتعدد الصيغ التي ترد عليها.

صيغها:

---

[١] / المصدر السابق، ١/ ٣١٠

[٢] / حاشية الخضري، ٢/ ٨٠

[٣] / مجمع الأمثال، ١/ ١٤٤، صريم سحر مقطوع الرجاء.

[٤] / المصدر السابق، ١/ ١٠٢، يضرب في مكافأة الشر بالشر.

[٥] / موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص: ٤٢٢

تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف المتعدي، ما عدا صيغة فعَّال فإنها تصاغ من المتعدي واللازم[1]، وأشهر صيغها (فعَّال، مِفْعال، فعول، وفعيل، وفَعِل) وتستخدم الثلاثة الأولى بكثرة، أما الأخريات بقلة وقد نظم ابن مالك هذه الصيغ الخمس في قوله:

فعَّالٌ أو مِفْعالٌ أو فعولُ . في كثْرَةٍ . عن فاعلٍ بَدِيلُ

فَيَسْتحقُّ ما له من عملِ وفي فعيلٍ قلَّ ذا وفَعِلِ[2]

ونمثل لها:

فعَّال تتكون من (ص+ ح+ ص+٠+ ص+ ح ح + ص+ ح) نحو: زَحَّارٌ، من (إِنّهُ لَزَحَّارٌ بِالدَّوَاهِي)[3].

فعول تتكون من (ص+ ح + ص+ ح ح+ ص+ح)، نحو: رؤوف.

فعيل تتكون من (ص + ح + ص + ح ح + ص+ ح) نحو: شَرِيفٌ، من شَرِيفُ قَوْمٍ يُطْعِمُ الْقَدِيدَ[4].

مفعال تتكون من (ص+ ح+ ص + ٠+ ص+ ح ح+ ص+ ح) نحو: معطاء.

فعِل تتكون من (ص+ ح + ص + ح + ص + ح)، نحو: خَرِب من (كَلامُ حَكِيمٍ من جَوْفٍ خَرِب)[5]

وأضيفت على هذه الصيغ ألفاظ أخرى للمبالغة ونسبة لكثرة تداول بعضها واستعمالها الآن واحتياج العصر لها جعلت قياسية بعد أن كانت مقتصرة على السماع[6]، وهي: فاعول، نحو: (عَاقُولُ حَدِيثٍ)[7]، فعِّيل (سكِّير)، مفعيل، نحو: (معطير)، فُعْلة، نحو: (فُضْلة).

---

[1] / النحو الوافي، ٣/ ٢٦٠

[2] / شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، ٢/ ١١١

[3]/ مجمع الأمثال، ١/ ٦٤، يضرب للرجل يولد الرأي والحيل حتى يأتي بالداهية.

[4] / المصدر السابق ، ١/ ٣٧١، يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه إلا قليل خير.

[5] / مجمع الأمثال ، ٢/ ١٧٢

[6] / التطبيق الصرفي، ص: ٦٨

[7] / مجمع الأمثال،٢/ ٢٨

أما التي لم تخرج عن السماع فهي:

فُعَّال[١]، تتكون فونيماتها (ص + ح + ص+ ٠+ ص+ ح ح + ص+ ح). نحو عُشَّاق من (غضب العُشَّاق كمطر الربيع)[٢].

فيْعول[٣]، تتكون فونيماتها (ص+ ح + ص+ ٠+ ص+ ح ح + ص+ ح) نحو: ميِّت، وسيّد، من (بَرِئ حَيٌّ مِنْ مَيِّتٍ)[٤].

وشذَّ بناؤها من الثلاثي المزيد بالهمزة الذي يأتي على صيغة أفعل وصيغ منه وزن فعَّال، نحو: (درَّاك) من أدرك ومفعال، نحو: (معطاء) من أعطى وفعيل (نذير) من أنذر، فعول، نحو: (زهوق) من أزهق[٥].

رابعا: الصفة المشبهة باسم الفاعل:

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي: «كل صفة اشتقت منها غير اسمي الفاعل والمفعول على أية هيئة كانت بعد أن تجري عليها التثنية والجمع والتأنيث ... وهي تدل على الثبوت»[٦]، وشبهت باسم الفاعل لقبولها للتأنيث والتثنية والجمع، وفي سلامة بنيتها من التغيير، وفي الدلالة[٧] .

[١] / شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ص:٥٥

[٢] / مجمع الأمثال، ٢/ ٦٧

[٣] / النحو الوافي، ص :٢٦٠

[٤] / مجمع الأمثال،١/ ٩٨، يضرب عند المفارقة.

[٥] / موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص: ٤٢٢، وشذور الذهب، هامش ، ص: ٣٩٢.

[٦] / مفتاح العلوم، ص: ٢٥

[٧] / شرح الكافية الشافية، مالك الطائي، ١/ ٤٧١

تتكون الصفة المشبهة باسم الفاعل من مورفيم حر(جذر الكلمة) ومورفيم مقيد(صيغة الصفة المشبهة)، وتتوافق مع صيغ المبالغة في أن ليس لها فونيمات محددة أو وزن محدد؛ وذلك لكثرة صيغها.

صيغها:

تصاغ الصفة المشبهة من المورفيم الاسمي الثلاثي اللازم المكسور العين أو المضموم العين أو من الاثنين معا أو من المفتوح العين[١].

صيغ الصفة المشبهة من الاسم الثلاثي اللازم المكسور العين:

أفعل، تتكون من (ص+ ح+ ص+ ٠+ ص+ ح +ص+ ح) أي من أربع صوامت، وصائتين قصيرين، ومثالها: أجذم من: (زُنْدٌ كَبَا وَبَنَانٌ أَجْذَمُ)[٢] ومؤنثها فعلاء التي تتكون من (ص+ ح+ ص+٠+ ص+ ح ح+ ص+ ح) نحو: بهماء من (أَبْصَرُ مِنْ فَرَس بَهْمَاء فِي غَلَسٍ)[٣]، وفعلى التي تتكون من (ص+ ح+ ص+٠+ ص+ ح+ ص)، نحو: غضبى من: (إِنْ كنْتِ غَضْبَى فَعَلَى هَنِكِ فَاغْضَبِي)[٤]، وفعلان التي تتكون من (ص+ ح+ ص+٠+ ص+ ح ح+ ص+ ح)، نحو: شبعان من (رُبَّ شَبْعَانَ مِنَ النِّعَمِ غَرْثَانُ مِنَ الكَرَمِ)[٥]، وفعلة التي تتكون من (ص+ ح+ ص+٠+ ص+ ح+ ص+ح+ ص) نحو: خَدِرة من (ليس لي حشفة ولا خَدِرة)[٦].

---

[١] انظر شذا العرف في فن الصرف، ص:٥٦. ٥٧

[٢]/ مجمع الأمثال، ١/ ٣٢٤، كبا الزند إذا لم تخرج ناره، الأجذم: المقطوع. يضرب لمن لا يرتجي خيره بحال.

[٣] / المصدر السابق ، ١/ ١١٥، الغلس: آخر ظلام الليل.

[٤] / المصدر السابق،١/ ٥٥

[٥] / المصدر السابق ، ١/ ٣١٠، غرثان: جائع.

[٦] / مجمع الأمثال،٢/ ٢٠٥

صيغ الصفة المشبهة من الاسم الثلاثي اللازم المضموم العين:

فعال تتكون فونيماتها من (ص + ح + ص + ح ح + ص + ح) نحو: جبان من (أُمُّ الجَبانِ لاَ تَفْرَحُ وَلاَ تَحْزَنُ)[1] .

فُعال تتكون فونيماتها من (ص + ح + ص + ح ح + ص + ح)، نحو: من (أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ)[2].

صيغ الصفة المشبهة من الاسم الثلاثي اللازم المشترك بين المكسور والمضموم العين يأتي على الأوزان الآتية: فَعْل، فُعْل، فِعْل، فَعِل، فاعل.

خامسا: اسم التفضيل:

اسم التفضيل: «اسم مشتق على وزن أفعل يدل غالبا على أن شيئين اشتركا في معنى وزاد أحدهما على الآخر في هذا المعنى»[3].

يتكون من مورفيم حر (جذر الكلمة) + ومورفيم مقيد(صيغة أفعل). وتتكون فونيمات صيغه من (ص + ح + ص + ٠ + ص+ ح + ص + ح) أي من أربعة صوامت، وثلاثة صوائت قصيرة.

صيغها:

يصاغ من المورفيم الثلاثي المستوفي للشروط والشروط هي أن يكون اسم التفضيل متصرفا مبنيّا للمعلوم، تاما، مثبتا، قابلا للتفاوت، ليس الوصف منه على أفعل فعلاء، وإذا لم يستوف الشروط يؤت بمصدره صريحا أو مؤولا بعد اسم تفضيل مستوفٍ للشروط[4].

صيغه:

---

[1] / المصدر السابق، ١/ ٦١، لأنه لا يأتي بخير ولا شر أينما توجه، لجبنه.

[2] / المصدر السابق، ١/ ٤٣١، الشجاع: الحية. يضرب للمفكر الداهي في الأمور.

[3] / موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص: ٦٠

[4] / الكامل، ص: ٣٣٧

يأتي على صيغة أفعل، ولا ينصرف عنها، وفي كلمات قليلة جدا حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال كما في كلمة أحب وأشر وأخير، واستعملت خير وشر على الأصل.

ولاسم التفضيل ثلاثُ حالاتٍ[١] :

. أن يكون مجرداً من أل والإضافة ولها حكمان:

أ. أن يكون مفرداً مذكراً دائماً.

ب. أن يؤتى بعده بمن.

. أن يكون معرفاً بأل ولها حكمان:

أ. أن تكون مطابقة للمفضل.

ب : ألا يؤتى مع المفضل بمن.

. أن يكون مضافا إلى نكرة أو إلى معرفة، فإذا كان مضافا إلى نكرة فله حالتان :

أ. أن اسم التفضل يلزم التذكير والإفراد.

ب. أن المضاف إليه يطابق المفضل إفراداً وتثنية وجمعا.

وإن كان مضافا إلى معرفة جاز مطابقته للمفضل، وجاز مخالفته إياه.

وقد نظمها ابن مالك في قوله:

وأفعل التفضيل صـله أبدا . تقديرا أو لفظا . بمن إن جردا
وإن لمنكور يضف، أو جردا ألـزم تذكيرا، وأن يوحدا
وتلو أل طبق وما لـمعرفة أضيف ذو وجهين عن ذي معرفة
هذا إذا نويت معنى من وإن لـم تنو فهو طبق ما به قرن

وقد أكثر العرب من الأمثال التي تأتي على وزن أفعل وقد جمعها الميداني لوحدها في مجمعه، منها:

أَخْطَبُ مِنْ قُسٍّ وَأَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ[٢]

أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمٍ [١]

---

[١]/ انظر أوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري، ص: ٤٤٤. ٤٤٨

[٢] / مجمع الأمثال، ١/ ٢٦٢

أطْيَبُ نَشْراً مِنَ الصِّوَارِ [2].

سادسا: أسما الزمان والمكان:

أسما الزمان والمكان: «هما اسمان مصوغان على وزن واحد للدلالة على زمن وقوع الفعل أو مكانه»[3].

ويتكون من مورفيمين حر (جذر الكلمة) + مقيد (اسم الزمان والمكان)، و تختلف فونيماته لتعدد الصيغ التي يأتي عليها.

صيغهما:

الثلاثي:

يصاغ من المورفيم الثلاثي على ضربين:

أ. مَفْعَل:

إذا كان المورفيم الثلاثي المجرد صحيحا مضموم العين، أو مفتوحا في المضارع، أو معتل اللام صيغ على وزن مَفْعَل نحو: مصرع من (لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ)[4].

وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث[5] فتصير مَفْعلة نحو: صومعة من (الرَّأْسُ صَوْمَعَةُ الحَوَاسِّ)[6].

وقد سمعت بعض الألفاظ بالكسر على غير القياس وهي: المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والفتح مسموعا في بعضها، والقياس فتحها[7].

ب. مَفْعِل:

---

[1] / مجمع الأمثال ، ١/ ١٨٢

[2] / المصدر السابق، ١/ ٤٣٩، الصوار: المسك.

[3] /المغني في الصرف، عبد الحميد مصطفى، ص: ٢٣٠

[4] / المصدر السابق ، ٢/ ٢٠٢، أي لكل حي موت.

[5] / شرح المفصل في صنعة الإعراب، القاسم بن الحسين الخوارزمي، ٣/ ١٣٨

[6] / مجمع الأمثال، ١/ ٣١٨،

[7] / شرح الكافية الشافية، ٢/ ٤٣٧

إذا كان صحيحا مكسور العين في المضارع أو معتل الفاء صيغ على وزن مَفْعِل نحو: الموعد من (آفَةُ الْمُرُوءَةِ خُلْفُ الْمَوْعِدِ)[١].

وقد يصاغ اسم المكان والزمان من المورفيم الثلاثي المجرد على وزن مفعلة من أسماء الأعيان؛ وذلك نسبة لكثرة الأجناس في تلك المناطق[٢] نحو: مأسدة.

غير الثلاثي:

يصاغ اسما الزمان والمكان من غير المورفيم الثلاثي على وزن اسم المفعول (مُفْعَل)، نحو: مجتمع[٣].

سابعا: اسم الآلة:

اسم الآلة: يكون اسم الآلة مشتقا أو جامدا[٤]، فالمشتق منها يعرف بأنه: «اسم مصوغ من مصدر ثلاثيّ، لما وقع الفعل بواسطته»[٥]

وتتكون من مورفيمين مورفيم حر (جذر الكلمة) + مورفيم مقيد (صيغة اسم الآلة)، وأيضا تختلف فونيماتها باختلاف صيغتها.

صيغها:

وردت لاسم الآلة صيغ كثيرة منها القياسية وغير القياسية، والقياسية سبع صيغ ثلاث أقرَّها العلماء وهي الثلاث الأولى[٦]:

مِفْعال تتكون فونيماتها من (ص+ ح+ ص+ ٠+ ص+ ح ح + ص+ ح) نحو: مفتاح، من (غيْرةُ المرأةِ مفتاحُ طَلاقِهَا)[٧].

مِفْعَل (ص + ح + ص + ٠+ ص + ح + ص + ح) نحو: منجل من (إِنِ اسْتَوَى فَسِكِّينٌ وَإِنْ اعْوَجّ فَمِنْجَلٌ)[٨].

---

[١] / مجمع الأمثال، ١/ ٥٩

[٢] / مفتاح العلوم، ٢٥.

[٣] / لم أقف في مادة البحث على شاهد له.

[٤] / المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، ١/ ١١٥

[٥] / شذا العرف في فن الصرف، ص: ٦٤

[٦] / المغني في الصرف، ص: ٢٣٥

[٧]/ مجمع الأمثال، ٢/ ٦٧

[٨] / مجمع الأمثال ، ١/ ٨٨، المنجل: الذي يقطع به العود من الشجر. يضرب في الأمر ذي الوجهين المحمودين.

مِفْعَلة: (ص + ح + ص + ٠+ ص + ح + ص + ح + ص+ ح + ص)

نحو: معصرة من (باعَ كَرْمَهُ وَاشْتَرَى مَعْصَرَه)[١].

فعّالة: (ص + ح + ص + ٠+ ص + ح ح + ص + ح + ص + ح + ص) نحو: كمَّاشة.

فاعول: نحو: حاسوب وتابوت وماعون وساطور، وقد ورد في مجمع الأمثال كانون من (أثْقَلُ من الكانُون)[2].

فاعلة: نحو: ساقية.

فِعال: نحو: حِزام.

وقد سمع على غير القياس ألفاظ بضم الميم والعين منها: المسعط والمنخل والمدق والمكحلة[٣].

---

[١] / المصدر السابق، ١/ ١٢٠

[٢] / المصدر السابق، ١/ ١٥٦

[٣] / شرح المفصل في صنعة الإعراب، ٣/ ١٣٤

المطلب الثالث: المشتقات الفعلية:

الفعل المشتق هو: «الفعل الذي تشتق منه الأزمنة الثلاثة الماضي والمضارع والأمر»[١]، نحو الجدول رقم (٧):

الجدول رقم (٧) الأفعال المشتقة

المصدر	النص	المشتق	النوع
الجهل	مَنْ جَهَّلَ أَبَاهُ فقَدْ جَهِلَ[٢] هَلْ يَجْهَل فُلاَناً إلاَ مَنْ يِجْهَلُ القَمَرَ[٣]؟	جهل يجهل	ماضي مضارع
الجمل	جَمِّلْ وَاجْتَمِلْ[٤]	جمل	أمر
الذهب	ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسْنَاسُ[٥] لاَ يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ الله وَالَنَّاس[٦]	ذهب يذهب	ماضي مضارع
الدخل	دَخَلَ فُضُولِيُّ النَّارَ فَقَالَ : الحَطَبُ رَطْبٌ[٧] لاَ تَدْخُلْ بَيْنَ العَصَا وَلِحَائِهَا[٨] ادْخَلُوا سَوَاداً فِي بَيَاضٍ[٩]	دخل تدخل أدخل	ماضي مضارع أمر
الحلب	حلب الدهر أشطره[١]	حلب	ماضي

---

[١] / الكامل، أحمد قبش، ص:٢٩٥

[٢]/ مجمع الأمثال، ٢/ ٣١٣

[٣] / المصدر السابق، ١/ ٤٠٤

[٤] / المصدر السابق، ١٦٧/١

[٥] / المصدر السابق، ١/ ٢٨٦

[٦] / المصدر السابق، ٢/ ٢٤١، العرف والمعروف، الإحسان.

[٧] / المصدر السابق، ١/ ٢٧٤

[٨] / المصدر السابق، ٢/ ٢٣١، اللحاء: القشر. يضرب للمتحابين شقيقين.

[٩] / المصدر السابق، ١/ ٢٦٩، يضرب في التخليط.

	اطْرِقْ كَرَا يُحْلَبْ لَكَ[2]	يحلب	مضارع
	احْلُبْ حَلَباً لَكَ شَطْرُهُ[3]	احلب	أمر

ولتوضيح صيغ المشتقات أكثر نورد الجدول رقم (٨) بعض الأمثلة:

الجدول رقم (٨) صيغ المشتقات الاسمية.

النص	المشتق	أصوله	نوعه	وزنه
أَكْثِرْ مِنَ الصَّدِيقِ فإنك على العدُوِّ قادِر[4]	قادر	صحيحة	ثلاثي	فاعل
طُولٌ بِلاَ طَوْلٍ وَلاَ طَائِلٍ[5]	طائل	معتلة العين	ثلاثي	فاعل
كلُّ مَاهُو آتٍ قَرِيبٌ[6]	آت	معتلة الفاء	ثلاثي	فاعل
كَلاً يَيجَعُ مِنْهُ كَبِدُ المُصْرِمِ[7]	المصرم	صحيحة	رباعي	مُفْعِل
أَذَلُّ النَّاسِ مُعْتَذِرٌ إِلَى لَئِيمٍ[8]	معتذر	صحيحة	خماسي	مُفْتعِل
رُبَّ مُسْتَغْزِرٍ مُستَبْكِئٍ[9]	مستغزر	صحيحة	سداسي	مُستفْعِل
غَدَاؤُهُ مَرْهُونٌ بِعَشَائِهِ[10] كلُّ مَمْنُوعٍ مَتْبُوعٌ[11] كلُّكم رَاعٍ ومَسْؤُولٌ عن رعيته[1]	مرهون ممنوع مسؤول	صحيحة	ثلاثي	مفعول

[1] / مجمع الأمثال ، ١/ ١٩٥، أي أنه اختبر شطري الدهر خيره وشره، فعرف ما فيه. يضرب فيمن جرب الدهر.

[2] / المصدر السابق، ١/ ٤٣١

[3] / المصدر السابق ، ١/ ١٩٥، يضرب في الحث على الطلب، والمساواة في المطلوب.

[4] / المصدر السابق، ٢/ ١٥٣

[5] / المصدر السابق، ١/ ٤٤٢

[6] / المصدر السابق، ٢/ ١٧١

[7] / المصدر السابق، ٢/ ١٦٣، المصرم: الفقير. يعني أنه إذا رأى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبده. يضرب للرجل يغنى ويحسن حاله ثم يصرم.

[8] / المصدر السابق، ١/ ٢٨١، لأن الكريم يقبل الاعتذار، واللئيم لا يقبل العذر.

[9] / المصدر السابق، ٣١٣/١

[10] / المصدر السابق، ٦٧/٢

[11] / المصدر السابق، ١٧١/٢

أَلْفُ مُجِيزٍ وَلاَ غَوَّاصٌ[٢] ضَرُّه جَبَّارٍ رَعَاهَا المُنْصُل[٣]	غوَّاص جبَّار	لا يشترط صحتها أو اعتلالها	ثلاثي "	فعّال
إِنّهُ لَغَضِيضُ الطَّرْف[٤]	غضيض	"	"	فعِيل
بقى مِنْ بَنِي فُلاَنٍ إِثْفِيَّة خَشْناءُ[٥] ليس بريشاء ولا عمشاء[٦]	خشناء عمشاء	"	" "	فعلاء "
رَمَى بِسَهْمِهِ الأَسْوَدِ والمُدَمَّى[٧] الحقُّ أَبْلَجُ وَالبَاطِلُ لَجْلَجٌ[٨]	أسود أبلج	"	ثلاثي	أفعل "
إِنْ كُنْتَ عَطْشَانَ فَقَدْ أنَى لَكَ[9]	عطشان	"	ثلاثي	فعلان
لَكَ العُتْبَى وَلاَ أَعُودُ[10]	عتبى	"	ثلاثي	فُعْلَى
اللّسَانُ مَرْكَبٌ ذَلُولٌ[١١]	مركب	"	ثلاثي	مَفْعَل
إِنَّ أُضَاحاً مَنْهَلٌ مَوْرُودٌ [١]	منهل	"	ثلاثي	مَفْعَل

[١] / مجمع الأمثال، ٢/ ٤٤٨

[٢] / المصدر السابق ، ١/ ٥٩، الإجازة هي أن تعبر بإنسان بحر أو نهر. يضرب لأمرين أحدهما سهل والآخر صعب جداً.

[٣] / مجمع الأمثال ، ٤٢٣/٢، الضرة: المال الكثير. يضرب للضعيف يستجير القوي فيحميه ويكنفه بكنفه.

[٤]/ المصدر السابق ، ٦٣/١، أي، يغض بصره عن مال غيره.

[٥]/ المصدر السابق، ١/ ١٠٥، أي، بقي منهم عدد كثير. والأثفية؛ مثل لاجتماعهم. والخشناء، مثل لكثرتهم.

[٦]/ المصدر السابق، ١٩٤/٢، الريشاء: الطويلة هدب العين، العمشاء: السيئة البصر. يضرب للشيء الوسط بين الجيد والرديء.

[٧] / المصدر السابق ،١/ ٣١١، المدمى: الملطخ بالدم. يضرب للرجل لا يبقي في الأمر من الجد شيئاً.

[٨] / المصدر السابق، ١/ ٢٠٧، الأبلج: الواضح، الجلج: الملتبس.

[٩] / المصدر السابق، ٥٥/١، يضرب لطالب الثأر.

[١٠] / المصدر السابق، ٢/ ٢٠٣، أي لك مني أن أرضيك ولا أعود إلى ما يسخطك. يقوله التائب المعتذر.

[١١] / مجمع الأمثال، ١٨٨/٢، يعني أن الإنسان يقدر على قول الخير والشر؛ فلا يعود لسانه مقالة السوء.

حَرُّ الشَّمْسِ يُلْجِئُ إِلىَ مَجْلِسِ سُوءٍ[2]	مَجْلس	"		
وَقَعْتِ في مَرْتَعَةٍ فَعِيثى [3]	مَرْتَعَة	"	ثلاثي	مَفْعَل
فَرَّ مِن المَطَرِ وقَعَدَ تَحْتَ المِيزابِ[4]	الميزاب	"	ثلاثي	مفعال
أَبْغَى منَ الإِبْرَةِ وَمِنَ الزَّبِيبِ وَمِنَ الْمِحْبَرَةِ[5] تُخْرِجُ المقدحة ما في قَعْرِ البُرْمَةِ [6]	مِحْبَرَة مِقْدَحَة	"	ثلاثي	مفعلة

[1] / المصدر السابق، ٥٤/١، الأضاح: اسم موضع. يضرب مثلاً للرجل الكثير الغاشية الغزير المعروف.

[2] / المصدر السابق، ١/ ٢٠٩، يضرب عند الرضا بالدنيء الحقير، وبالنزول في مكان لا يليق بك.

[3]/ المصدر السابق، ٣٧٢/٢، المرتعة، الخصيب. يقال ظلوا في مرتعة من العيش. وعيثي، أي افسدي. يضرب للذي لا يحسن إيالة ماله إذا قدر على كثرة مال.

[4] / المصدر السابق، ٩٠/٢، الميزاب الذي ينصب منه الماء.

[5] / المصدر السابق، ١١٩/١

[6] / المصدر السابق، ١٣٩/١، : المغرفة، البرمة: القِدْرُ مطلقا المتخذ من الحجر.

المبحث الثالث: المورفيمات الجامدة:

المطلب الأول: المورفيمات الجامدة الاسمية:

المورفيمات الجامدة هي التي تظل على حالة واحدة، أي إذا كانت اسمية تظل اسمية ولا يأتي منها فعلٌ، وإذا كانت فعلية تظل فعلية ولا تتحول إلى اسمية، نحو: كرسي وكرة وساعة، وليس، وعسى، ونعم، فالمورفيمات الاسمية الأولى لا يمكن أن يأتي منها فعلٌ وكذلك المورفيمات الفعلية الثانية لا يمكن أن يؤتى منها بفعل.

ولا يقتصر على هذا فحسب بل المورفيمات الاسمية لا يأتي منها اسم آخر فالمورفيم (كرسي) لا يؤتى منه باسم فاعل ولا باسم مفعول بل يظل على حالته التى وجدت عليه، ويندر هذا في بعض المورفيمات الفعلية الجامدة التي يؤتي منها بفعل أخر نحو كاد مضارعها يكاد وتسمى هذه ناقصة التصرف إذ التامة يأتي منها ثلاثة مورفيمات فعلية: الماضي والمضارع والأمر.

والمورفيمات الجامدة هي: الاسمية، والفعلية، والحرفية، ولبعض من المورفيمات الاسمية صيغ معينة، تتبينان في فونيماتها وأنواع مقاطعها، وأنواع مورفيمات الداخلة عليها والتي تتشكل منها، وهذا يرجع لكثرة الصيغ التي ترد عليها، فمثلا المورفيمات المصدرية تتألف من مورفيمات حرة ومورفيمات مقيدة، والمورفيمات الداخلة عليها في الغالب مورفيمات حشو إلا ما ندر في صيغة استفعال، وافتعال، تفعيل، وتفعلل، وتَفْعِلة، والمفاعلة، فقد دخلت عليها مورفيمات سابقة ولاحقة في المصدرين الأخرين.

أنواعها:

تتألف المورفيمات الاسمية الجامدة من مورفيمات حرة، وتنقسم إلى:

أ. المصدر[1]:

الثلاثي

يأتي الثلاثي على ثلاثة أوزان:

فَعَلَ – بالفتح – ويكون متعديا ولازما.

فَعِلَ – بالكسر – ويكون متعديا ولازما.

فَعُلَ – بالضم – ولا يكون إلا لازما.

فإذا كان الثلاثي من فَعَلَ وفَعِلَ المتعدِّيين فمصدره:

(الفَعْلُ)، نحو: الضَّرْبُ يُجْلِي عَنْكَ لاَ الْوَعِيد[2]، فالضرب مصدر ضَرَبَ.

والثانى، نحو: الحمد مصدر حمد.

وأما إذا كان من فَعِلَ اللازم فمصدره يأتي على وزنين:

(الفَعَلُ)، نحو: الفَرَح.

(الفِعَالَةُ) وذلك إذا دلَّ على ولاية أو حرفة، نحو: عَلَى حَسَبِ التَّكَبُّرِ في الولاَيةِ يَكُونُ التَّذَلُّلُ في العَزْلِ[3].

وإذا كان الثلاثي من فَعَلَ اللازم فمصدره يأتي على النحو التالي:

(الفُعُولُ)، نحو: زوج من عود خير من قعود[4].

(الفِعَالُ) وهذا إن دلَّ على امتناع، نحو: إباء

(الفَعَلانُ) وهذا إن دلَّ على التقلب، نحو: يَومُ حَارِثِ الجَوْلاَنِ[5]، الجولان مصدر جال.

(الفُعَالُ) وهذا إذا دلَّ على داء، نحو: السُّعال[6].

---

[1] / انظر المغني في الصرف، ص: ١٨٦. ١٩٤

[2] / مجمع الأمثال، ٤٢٢/١، يعني لا يدفع الوعيد عنك الشر وإنما يدفعه الضرب.

[3] / المصدر السابق ، ٥٥/٢

[4] / المصدر السابق، ١/ ٣٢٠

[5] / المصدر السابق، ٤٤٣/٢، الجولان: من أرض الشام. وهو يوم لغسان. والجولان من أرض الشام.

[6] / لم أقف في مادة البحث على شاهد يبين مصدر الفُعَالُ، الفُعُولَةُ، تَفْعِلة.

(الفَعِيلُ) إذا دلَّ على سير، نحو: نَامَ عِصَامٌ سَاعَةَ الرَّحيلِ [١]، الرحيل مصدر رحل.

(الفُعَالُ أو الفَعِيلِ) إذا دل على صوت، نحو: أمحل من بكاء على رسم منزل[٢]،

بكاء مصدر بكى، والفعيل، نحو: جَاءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ[٣]، الصليل مصدر صلل.

(الفِعَالةُ) إذا دلَّ على حرفة أو ولاية، نحو: البَصَرُ بالزبُونِ تِجارةُ[٤]، فالتجارة مصدر تَجَرَ.

وإذا كان من فَعُلَ فقياسُ مصدَره:

(الفُعُولَةُ) نحو الصعوبة.

(الفَعَالَةُ)، نحو: جمالُ الرجل فصاحة لسانه[٥]، فالفصاحة مصدر فَصُحَ.

الرباعي:

ما جاء على وزن فَعَّلَ:

(التَّفْعِيلُ) إذا كان صحيح اللام، نحو: أَمْحَلُ مِنْ تَسْلِيمٍ عَلَى طَلَل[٦]، فالتسليم مصدر سلَّمَ.

(تَفْعِلة) إذا كان معتل اللام، تحذف ياء التفعيل وتعَوَّض منها التاء، كتسمية.

ما جاء على وزن أفْعَلَ قياسه:

(الإفْعَالُ) إذا كان صحيح العين نحو: النَّاسُ عَبِيدُ الإَحْسَانِ[٧]، فالإحسان مصدر أحسن.

---

[١] / مجمع الأمثال ، ٣٤٤/٢، يضرب لمن طلب الأمر بعد ما ولى.

[٢] / المصدر السابق،٢/ ٣٢٧، رسوم المنزل: أثاره.

[٣] / مجمع الأمثال، ١/ ١٧٦، إذا جاء بشر وعر.

[٤] / المصدر السابق، ١/ ١٢١، يضرب في المعرفة بالإنسان وغيره.

[٥] / المصدر السابق، وهو من كلام سيد الخلق، ٢/ ٤٥٠.

[٦] / المصدر السابق، ٢/ ٣٢٦، الأطلال: ما تبقى من الحجارة وغيرها من الديار.

[٧] / المصدر السابق، ٢/ ٣٥٨.

أما إذا كان معتل العين فتنقل حركة العين إلى الفاء فتقلب ألفاً ثم تحذف الألف الثانية، وتعَوَّض عنها التاء كإقامة.

افتعل: (افتعال) نحو اغتراب من: (كفى بالموت نأياً واغترابا) [١]

استفعل: مصدره استفعال.

فإن كان استفعل معتل العين عُمِلَ فيه ما عُمِل في مصدر أَفْعَل المعتلّ العين فتقول: اسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً واسْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً.

(تَفَعْلَلَ) مصدره تَفَعْلُلا كتدحرج تدحرجا.

فَعْلَلَ مصدره (فَعَلَلَةٌ) كدَحرج دحرجة.

فَاعَلَ يأتي على:

(الْفِعَالُ)، نحو: (الإمارَةُ حُلْوَةُ الرِّضاعِ مُرَّةُ الفِطامِ)[2] فالإمارة والرضاع والفطام هي مصادر لآمر وراضع وفاطم.

و(الْمُفاعلةُ)، نحو: (مُجَاهَرَةً إذَا لَمْ أَجِدْ مَخْتِلاً)[3]، فالمجاهرة هي مصدر جاهر.

ب. اسم المصدر:

هو ما ساوى المصدر في المعنى، وقبول الألف واللام والإضافة، وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في الفعل[٤].

ج. بعض من أسماء الآلة[٥]:

نحو: لسان وسيف من (كأن لِسَانَهُ مِخْرَاقُ لاعِبٍ أو سَيْفُ ضارب)[٦].

---

[١] / المصدر السابق، ٢/ ١٧٣

[٢] / مجمع الأمثال ، ١/ ٨٩

[٣] / المصدر السابق، ٢/ ٣٠٩، أي حين لم استطع أخذه بالرفق أخذته بالقوة.

[٤] / شرح التسهيل، ابن مالك الطائي، ص:٤٤٨

[٥] / اكتفيت في المصدر بذكر صيغه دون الإشارة للمعادلة التي انتهجتها وذلك لتباينها وكثرة عددها، وكذلك في اسم المصدر، وبعض من أسماء الآلة.

[٦] / مجمع الأمثال ، ٢/١٧١

د. المصدر الميمي:

تعريفُه:

هو اسم مبدوء بميم زائدة مفتوحة لغير المفاعلة للدلالة على مجرد الحدث[١]، ويتكون المصدر الميمي من مورفيم حر (جذر الكلمة) + مقيد (صيغته)، وتختلف فونيماته باختلاف صيغته.

صيغه:

المورفيم الثلاثي:

يصاغ من المورفيم الثلاثي على وزن:

(مَفْعَل) بفتح العين، والفونيمات التي يتألف منها: (ص+ ح+ص+ ٠+ ص+ ح+ ص+ ح) نحو:

. الشُّجَاعُ مُوَقًّى[٢] .

. لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[٣].

فالمصدر الميمي لهما= (جذر الكلمة) + (صيغته).

مُوَقًّى = وقى + صيغته.

مَصْرَع = صرع + صيغته.

فإذا أَتَى مثَالاً صحيح اللام، حذفت فاؤه في المضارع كان على (مَفعِل) نحو: (مَوْعِد) و (مَوْضِع) فإذا لم تُحذَف، نحو (وَجِل يَوْجَل) يكون مصدره (مَوْجَل) بالفَتح.

صياغَته من غَير الثلاثي:

يصاغ من غير المورفيم الثلاثي على وزن اسم المفعول، نحو:

المصدر الميمي= (جذر الكلمة) + (صيغته).

---

[١]/ موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص:٦٣٠

[٢] / مجمع الأمثال، ٣٦٤/١، وذلك أنه قل من يرغب في مبارزته خوفاً على نفسه.

[٣] / المصدر السابق،٢/ ٢٠٢

مُكْرَم = يكرم + صيغة.

هـ. المصدر الصناعي:

يطلق على كل لفظ زيد في آخره حرفان هما ياء مشددة ثم تاء تأنيث مربوطة ليصير بعد الزيادة اسما دالا على معنى مجرد لم يكن يدل عليه قبل الزيادة[١]، ويتكون من مورفيمين حر (جذر الكلمة) + مقيد (صيغته)، نحو:

الإنسانية والحرية والمسؤولية، فالمورفيمات التي تتكون منها هذه الكلمات هي:

الإنسانية = ال + انسان + صيغة المصدر الصناعي.

الحرية = ال + حر + صيغة المصدر الصناعي.

المسؤولية = ال + سأل + صيغة المصدر الصناعي.

إذن المورفيمات التي تتكون منها هي:

مورفيم مقيد + مورفيم حر (جذر الكلمة) + مورفيم مقيد (صيغة المصدر الصناعي).

و. مصدر المرة:

هو مصدر يدل على وقوع الفعل مرة واحدة[٢]. ويتكون من مورفيم حر (جذر الكلمة) + مورفيم مقيد (صيغته)، وتختلف فونيماته باختلاف صيغه.

أوزانه:

يصاغ من المورفيم الثلاثي على وزن:

(فَعْلة) تتكون من (ص + ح + ص + ٠+ ص + ح + ص +ح + ص): وذلك إذا كان الفعل ثلاثيا نحو: (غَاصَ غَوْصَةً وجَاءَ بِرَوْثَةٍ)[3]، إلا في كلمتي حججت حِجة فقد وردت بالكسر، ورُؤية فقد ور دت بالضم[4].

ومن غير المورفيم الثلاثي:

---

[١] / موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص: ٦٢٦

[٢] / المرجع في اللغة العربية، ص: ٧٨

[٣] / مجمع الأمثال، ٢/ ٦٧، غاص: نزل تحت الماء، الروثة: رجيع ذي الحافر.

[٤] / المزهر، ٢/ ٨٠

يأتي على وزن مصدر الفعل مختوما بتاء التأنيث، وإذا جاء مختوما بتاء في أخره يؤتى بلفظة (واحدة) أو ما يؤدي معناها[١].

ز. مصدر الهيئة:

هو ما يذكر لبيان نوع الفعل ووظيفته[٢]. يتألف من مورفيم حر (جذر الكلمة) + (صيغة المصدر). والفونيمات التي يتكون منها تتختلف باختلاف الصيغة التي ترد في صورتها.

صيغه:

الثلاثي: يصاغ من المورفيم الثلاثي على وزن:

(فِعْلَة) الفونيمات التي تتكون منها: (ص+ ح + ص+ ٠+ ص+ ح+ ص+ ح+ ص)، نحو: الجِلْسة.

من غير المورفيم الثلاثي:

يصاغ من غير الثلاثي على وزن فِعْلَة التي تتكون فونيماتها من (ص+ ح + ص+ ٠+ ص+ ح+ ص+ ح+ص)، وهو شاذ، نحو: (خِمْرة) من اخْتَمَرت المرأةُ أي إذا غطت رأسها بخمار[٣].

ح. الضمائر:

تنقسم الضمائر إلى مورفيمات حرة، ومورفيمات مقيدة، ومورفيمات عدمية، فالحرة نحو:

ضمائر الغيبة: هو، وهي.

ضمائر الخطاب: أنْتَ، وأنْتِ، وإياكَ، وإيَّاكِ.

والمقيدة نحو:

ضمائر المتكلم: تاء الفاعل، ونا الفاعلين.

ضمائر الغيبة: هاء الغائب.

ضمائر الخطاب: كاف الخطاب.

---

[١] / التطبيق الصرفي، ص: ٦٤

[٢] / الموسوعة في النحو والصرف والإعراب، ص:٦٣٠

[٣] / انظر اللسان، مادة خمر.

ضمائر : ألف الاثنيين، و واو الجماعة، وياء المخاطبة.

والعدمية هي:

الضمائر المستترة.

ط. أسماء الإشارة:

تتكون أسماء الإشارة من مورفيمات حرة، ومنها:

ذا، وذي، وذه، وغيرها.

ي. الأسماء الموصولة:

تتكون من مورفيمات حرة، ومنها:

الذي، والتي، واللذان، والذين، والألى، واللاتي، ومَنْ، وما.

ك. الظروف:

تتكون من مورفيمات حرة، ومنها:

قطّ، والآن، وحيث، وأمس، وإذ، وصباح، ومساء، وليل، ونهار، وساعة، ويوم، وحين، وفوق، وتحت، وشمال، ويمين، وأمام، وبين.

ل. أسماء الاستفهام:

تتكون أسماء الاستفهام من مورفيمات حرة ومنها:

متى، وأين، وما، وماذا، ومنذ، وأيَّان، وأنَّى، وكيف، وكمْ، ومَن.

م. أسماء الأعداد:

تتكون أسماء الأعداد من مورفيمات حرة منها:

واحد، واثنان، وثلاثة، وأربعة، وخمسة، وستة، وسبعة، وثمانية، وتسعة، وعشرة.

ن. أسماء الأصوات:

تتكون أسماء الأصوات من مورفيمات حرة ومنها:

بَخٍ بخٍ.

س. أسماء الأفعال:

تتكون أسماء الأفعال مورفيمات حرة ومنها:

أفٍّ (اتضجَّر)، وهيهات بمعنى (بعد)، وشتان(افترق)، وسرعان (أسرع) وصه (اسكت).

ع. أدوات الاستثناء:

تتكون من مورفيمات حرة، وهي:

سوى، وغير.

ف. أسماء الشرط الجازمة وغير الجازمة:

تتكون من مورفيمات حرة، ومنها:

ما، ومهما، وكيفما، وحيثما، وأينما، ومتى، وأيان، وكلما، وإذا، وبينما، ولما.

وفي الجدول رقم (٩) بعض النصوص التي وردت فيها الأسماء الجامدة التي توضح نوعها ونوع مقاطعها، وفونيماتها:

الجدول رقم (٩) المورفيمات الاسمية الجامدة

النص	الاسم	نوعه	نوع المقطع	فونيماتها
يَدْهُنُ مِنْ قَارُورَةٍ فَارْغَةٍ[1]	قارورة	اسم آلة	ص ح ح+ ص ح ح+ ص ح+ ص ح ص	ص+ح ح+ ص+ح ح+ ص+ح+ص+ ح+ ص
بَلَغَ السِّكِّينُ العَظْمَ [2]	السكين	اسم آلة	ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح	ص+ح+ص+ ص+ح+ص+

[1] / مجمع الأمثال، ٢/ ٤٢٨، يضرب لمن يعد ولا يفي.

[٢] / المصدر السابق،٩٦/١،

			ح+ ص ح	ص+ح ح+ ص+ح
كأن لِسَانَهُ مِخْرَاقُ لاعِبٍ أو سَيْفُ ضارب[١]	سيف	اسم آلة	ص ح ص+ ص ح	ص+ح+ص+ ص+ح
هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ العَصَا[٢]	هو	ضمير	ص ح + ص ح	ص+ ح + ص+ ح
هُمْ كالحَلَقَةِ المُفْرَغَة[3]	هم	"	ص ح ص	ص+ ح+ ص
إيَّاكِ أعْنِي وَأسْمَعِي يَا جَارَهْ[4]	إيَّاك	"	ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح	ص+ ح+ص+ ص+ ح ح+ ص+ ح
إن كُنْتَ تَبْكِي مِنَ الأَثَرِ العَافِي فقد لاقَيْتَ أُخْدُوداً [5]	تاء المخاطب	ضمير متصل	ص ح	ص + ح
لَوْ نَهَيْتُ الأولَى لاَ [6] نْتَهَتِ الثَّانِيَةُ	تاء المتكلم تاء التأنيث	"	ص ح	ص + ح
نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عُلْقَةٍ[٧]	ذي	إشارة	ص ح ص	ص+ ح+ ص

[١] / المصدر السابق، ٢/ ١٧١

[٢] / المصدر السابق ، ٣٨٨/٢، يضرب لما يوصل إليه من غير مشقة.

[٣] / مجمع الأمثال ، ٢/ ٣٩٧، وهي التي لا يدري أين طرفها. يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون.

[٤] / المصدر السابق، ١/ ٤٩، يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره.

[٥] / المصدر السابق ، ٢/ ١٣٤، يضرب لمن يشكو القليل من الشر، ثم يقع في الكثير.

[6]/ المصدر السابق، ٢/ ١٧٤، والمعنى لو عاقبتك بأول ما جنيت لم تجترئ علي.

[٧] / المصدر السابق، ٢/ ٣٣٢، أي، من ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه. يضرب لمن ينظر بود.

يَأتِيكَ بِالأمر منْ فَصِّهِ[1]	هو	ضمير عدمي	ص ح + ص ح	ص+ ح + ص+ ح
كلُّ ذَاتِ ذَيْلٍ تَخْتَالُ[2]	ذات	"	ص ح ح+ ص ح	ص+ ح ح+ ص+ ح
شَاوِرْ في امْرِكَ الذَّينَ يَخْشَوْنَ الله[٣]	الذين	الموصول	ص ح ص+ ص ح+ ص ح ح+ ص + ح	ص+ ح+ ص+ ص+ ح+ ص ح ح+ ص + ح
لِكُلِّ صَبَاحٍ صَبُوحٌ[4]	صباح	الظروف	ص ح+ ص ح ح+ ص ح	ص ح+ ص ح ح+ ص ح
أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ[5]	ليل	"	ص ح ص+ ص ح	ص+ ح+ص+ ص+ ح
مَنْ سَلَّ سَيْفَ البَغْيِ قُتِلَ بِهِ[٦]	مَنْ	الشرط	ص ح ص	ص+ ح+ ص
المشاورة قبل المثاورة[٧]	المشاورة	مصدر	ص ح ص+ ص ح+ ص ح ح+ ص ح+ ص ح + ص ح	ص +ح+ ص+ ص+ ح+ ص+ ح ح+ ص+ ح+ ص+ ح +

[١] / المصدر السابق، ٢/ ٤١٨

[٢] / المصدر السابق، ٢/ ١٣٤. أي كل من كان ذا مال يتبختر ويفتخر بماله.

[٣] / المصدر السابق،١/ ٣٧٤

[4] / مجمع الأمثال ، ٢/ ١٨٢، أي كل يوم يأتي بما ينتظر فيه.

[٥] / المصدر السابق ، ١/ ٢٦١، الحاطب ليلا يجمع كل شيء مما يحتاج إليه وما لا يحتاج إليه، فلا يدري ما يجمع.

[٦] / المصدر السابق ، ٢/ ٣٢٧

[٧] / المصدر السابق، ٢/ ٢٨٩

				ص+ ح
مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أمِنَ العِثَار[1]	العِثار	مصدر	ص ح ص+ ص ح+ ص ح ح+ ص ح	ص+ ح+ص+ ص+ ح+ ص ح ح+ ص+ح
مَهْمَا تَعِشْ تَرَهْ[2]	مهما	“	ص ح ص+ ص ح ح	ص+ ح+ص+ ص+ ح ح
مَتَى عَهْدُكَ بأسْفَلِ فِيكَ ؟[3]	متى	الاستفهام	ص ح ص+ ص ح ص	ص+ ح+ص+ ص+ ح+ ص
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الجَنَابُ الأخْضَر[4]	هيهات	اسم فعل ماض	ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح	ص+ ح+ص+ ص+ ح ح+ ص+ ح
سَرْعَانَ ذَا إهَالَةً[5]	سرعان	“	ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح	ص+ ح+ص+ ص+ ح ح+ ص+ ح
كَرَاكِبِ اثْنَيْنِ[6]	اثنين	اسم عدد	ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح	ص+ ح+ص+ ص+ ح+ص+ ص+ ح
أخَذَهُ أخْذَ سَبعةٍ[7]	سبعة	“	ص ح ص+ ص ح+ ص ح ص	ص+ ح+ص+ ص+ ح+ص+ ح+ ص

[1] / المصدر السابق، ٢/ ٣٠٦، الجدُّ: الأرض: المستوية. يضرب في طلب العافية.

[2] / المصدر السابق، ٢٩٢/٢، أي مهما تعش ترى عجباً.

[3] / المصدر السابق ، ٢٩٩/٢، وذلك إذا سألته عن أمر قديم لا عهد له به.

[4] / مجمع الأمثال، ٣٩٤/٢، يضرب لما لا يمكن تلافيه.

[5] / المصدر السابق ،١/ ٣٣٦، يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته.

[6] / المصدر السابق، ٢/ ١٦٢، يضرب لمن يتردد بين أمرين ليس في واحد منهما.

[7] / المصدر السابق، ٢٦/١، سبعة رجل شديد الأخذ، يضرب به المثل.

عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيادَةُ عَشَرَةٍ [1]	عشرة	"	ص ح ص+ ص ح+ ص ح ص	ص+ ح+ص+ ص+ ح+ص+ ح+ ص

المطلب الثاني: المورفيمات الفعلية الجامدة:

تتألف من مورفيمات حرة، وتنقسم إلى:

مورفيمات فعلية تلزم صورة الماضي:

أ. من أفعال المقاربة: كرب.

ب. من أفعال الرجاء: عسى، وحرى، وإخلولق.

ت. أفعال الاستثناء: خلا، وعدا.

ث. أفعال الشروع: أخذ، وأنشأ، وشرع.

ج. أفعال المدح والذم: نعم، وبئس، وحبذا.

ح. بعض أخوات كان: (ليس، وما دام).

مورفيمات فعلية تلزم صورة الأمر فقط:

وهي أفعال اسم فعل الأمر:

هب، وصه، والزم، وعليك، وبله، ومه.

مورفيمات فعلية تلزم المضارع:

أوه وآه (اتوجع)، أف (اتضجر)، وفي الجدول رقم (١٠) بعض النصوص التي توضح أنواعها ومقاطعها وفونيماتها:

---

[١] / المصدر السابق، ٢/ ١٣، المراد بالعير هھنا السيد.

الجدول رقم (١٠) المورفيمات الفعلية الجامدة.

النص	الفعل	نوعه	نوع المقطع	فونيماته
عَسَى غَدٌ لِغَيْرِكَ[1]	عسى	ترجي	ص ح+ ص ح ص ح	ص ح+ ص ح ص
لَيْسَ الجمال بالثياب[٢]	ليس	فعل ماض	ص ح ص+ ص ح	ص+ ح+ ص+ ص+ ح
عَدَا القَارِصُ فَحَزَرَ [٣]	عدا	"	ص ح+ ص ح ح	ص ح+ ص ح ح
بِئْسَ الرِّدْفُ لاَ بَعْدَ نَعَمْ [٤]	بئس	فعل ذم	ص ح ص+ ص ح	ص+ح+ص+ ص+ ح
نِعْمَ المُؤَدِّبُ الدَّهْرُ [٥]	نعم	فعل مدح	ص ح ص+ ص ح	ص+ح+ص+ ص+ ح
يَا حَبَّذَا الإمارَةُ ولَوْ على الحِجَارَةِ [٦]	حبذا	"	ص ح ص+ ص ح+ ص ح ح	ص+ح+ص+ ص+ح+ص+ ح ح
اخْتِمْ بِالطِّينِ مَادَامَ رَطْباً[7]	ما دام	من أخوات كان	ص ح ح+ ص ح ح+ ص ح	ص+ح ح+ ص+ح ح+ ص+ ح

[١] / مجمع الأمثال، ٢/ ٣٨، يريد عسى غد يكون لغيرك، أي لا تؤخر أمر اليوم إلى غد فلعلك لا تدركه.
[٢] / المصدر السابق، ٢/٢٥٧
[٣] / مجمع الأمثال،٢/٢١، القارص: اللبن يحذي اللسان، الحازر: اللبن الحامض. يضرب في الأمر يتفاقم.
[٤] / المصدر السابق ، ١/ ٩٨
[٥]/ المصدر السابق،٢/ ٣٥٨
[٦] / المصدر السابق، ٢/ ٤١٨
[٧] / المصدر السابق، ١/ ٢٦٣

المطلب الثالث: المورفيمات الحرفية:

تختص المورفيمات الحرفية بالجمود، وتتكون من مورفيمات حرة، وتتألف مقاطعها من النوع الأول والثاني والثالث، وهي:

حروف الجر، نحو: مِن، إلى.

حروف الجزم: إنَّما.

حروف العطف، نحو: و، ف، ثم.

حروف الاستفهام: الهمزة، هل.

الجواب: نعم، بلى، إي، لا، كلاَّ.

حروف التفسير: أي، أنْ.

حروف التنبيه: ألا، أما، ها، يا.

حروف الاستقبال: السين، سوف.

حروف العرض: ألا، أما، لو.

حروف الاستثناء: إلا

أخوات إنَّ الناسخة: كأن، ليت، لكن. وفي الجدول رقم (١١) بعض النصوص التي توضح مقاطع وفونيمات هذه الحروف:

الجدول رقم (١١) المورفيمات الحرفية الجامدة:

النص	الحرف	نوعه	نوع مقطعه	فونيماته
الخير عادة والشر لجاجة[1]	الواو	حرف عطف	ص ح	ص +ح
سَوْفَ تَرَى وَيَنْجَلِي الغُبَارُ ... أَفَرَسٌ تَحْتَكَ أَمْ حِمَارُ [٢]	سوف	حرف استقبال	ص ح ص+ ص ح	ص+ ح+ ص+ص+ ح
لَوْ كَانَ بِجَسَدِى بَرَصٌ مَا كَتَمْتُهُ [٣]	لو	حرف تمني	ص ح ص	ص+ح+ ص
هَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ القَمَرُ ؟[٤]	هل	حرف استفهام	ص ح ص	ص+ح+ ص
أطْلِقْ يَدْيكَ تَنْفَعَاكَ يَارَجُل [٥]	يا	حرف نداء	ص ح ح	ص+ ح ح
ليت لنا من فارسين فارساً[٦]	ليت	حرف تمني	ص ح ص+ ص ح	ص+ ح+ ص+ص+ ح
كلاَّ ولكن لا أعطاه[٧]	كلا	حرف جواب	ص ح ص+ ص ح ح	ص+ ح+ ص+ص+ ح ح
كالغراب والذئب[١]	ك	حرف تشبيه	ص ح	ص+ ح

[١] / مجمع الأمثال ١/ ٢٤٧، وذلك على حرص النفس عليه إذا ألفته وزاقت ثمرته.

[٢] / المصدر السابق، ١/ ٣٤٤، يضرب لمن ينهى عن شيء فيأبى.

[٣] / مجمع الأمثال ، ٢/ ٢٠٧، البرص: داءٌ معروف، وهو بياض يقع في الجسد.

[٤] / المصدر السابق ،٤٠٤/٢، يضرب للأمر المشهور.

[٥] / المصدر السابق،٤٣٤/١، يدعوا إلى الحث على بذل المال واكتساب الثناء.

[٦] / المصدر السابق ، ٢/ ١٩٨، يضرب عند الرضا بالقليل.

[٧] / المصدر السابق ، ٢/ ١٦٠، يضرب لمن يكذب في قوله.

لا يشكر الله من لا يشكر الناس[٢]	لا	حرف نفي	ص ح ح	ص+ ح ح
لكل داء دواء[٣]	ل	حرف جر	ص ح	ص+ ح
كأن لسانه مخراق لاعب أو سيف ضارب[٤]	كأن	حرف تشبيه	ص ح+ ص ح ص+ ص ح	ص+ ح+ ص+ ح+ ص+ص+ ح
من لم يحسن إلى نفسه لم يحسن إلى غيره[٥]	لم	حرف جزم	ص ح ص	ص+ح+ ص
ما هو إلا سحابة ناصحة[٦]	إلا	حرف استثناء	ص ح ص+ ص ح ح	ص+ ح+ ص+ص+ ح ح

---

[١] / المصدر السابق، ٢/ ١٦٠، يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان

[٢] / المصدر السابق، ٢/ ٢٥٩

[٣] / المصدر السابق ، ٢/ ٢٥٨

[٤] / مجمع الأمثال، ٢/

[٥] / المصدر السابق ، ٢/ ٣٢٩

[٦] / المصدر السابق، ٢/ ٢٨٨

الفصل الرابع

التغيرات الصوتية الصرفية

المبحث الأول:

التماثل الصوتي

المبحث الثاني:

الظواهر الصوتية الصرفية

المبحث الأول: التماثل الصوتي:

المطلب الأول: المماثلة وأنواعها:

هي ظاهرة صوتية تأتي نتيجة لتأثر الأصوات بعضها ببعض في عملية النطق، ويؤدي هذا التأثير إلى تغيير المخرج أو الصفة، ولكي يحدث انسجام تام بين الأصوات المتنافرة، يتم تغييرها بحلول صوت مناسب مكانها، أو بحذفها أو بفنائها في صوت مناسب وملائم لبقية الأصوات في الكلمات، و الهدف من هذه التغيرات تقليل الجهد الذي تبذله أعضاء النطق في الأصوات المختلفة المخرج و الصفة.

إذن المماثلة هي (تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة، إمَّا تماثلا جزئيا أو كليا) [١]

أنواعها:

للمماثلة نوعان: مماثلة كلية ومماثلة جزئية، فإذا أثر أحد الصوتين في الآخر فأدغم في صوت آخر، أو أبدل بصوت آخر من غير ترك أثر للصوت المبدل كانت المماثلة كلية، أما إذا كان التأثير في بعض خصائص الصوت كانت المماثلة جزئية [٢]، وتتحقق الكلية في الغالب في الأصوات المفخمة المجاورة للتاء في صيغة افتعل، وأما الجزئية فتتحقق في أصوات اللين الثلاثة الألف والياء، والواو.

أولا: المماثلة الكلية:

تكون المماثلة كلية في حالة إدغام الحرف في الحرف كليا، في نحو إدغام الراء في الراء، أو الدال في الدال أو التاء في التاء، وذلك نحو:

. سدَّ ابن بيض الطريق [٣]

---

[١]/ دراسة الصوت اللغوي، ص: ٣٢٤

[٢] / التطور اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: ٣١

[٣] / مجمع الأمثال، ١/ ٣٢٨، أصله أن رجلاً كان في الزمان الأول يقال له ابن بيض عقر ناقة على ثنية فسد بها الطريق، فمنع الناس من سلوكها. ولمضربه له رواية أخرى اكتفيت بهذه للايضاح.

. اتَّقِ الله فِي جَنْبِ أَخِيكَ ولا تَقْدَحْ في سَاقِهِ[١]
. سيِّد القوم أشقاهم[٢].
. أَشْأَمُ كلِّ امْرِىءٍ بَيْنَ فَكَّيْهِ[3].
. ما هَلَكَ امْرُؤٌ عَنْ مَشُورَةٍ [٤]

ففي كلمة سد تجاور صوتا الدال دون فاصل بينهما، وكانا متفقين في الصفة والمخرج فأدغما حتى صارا حرفا واحدا. أما في كلمة الطريق فتأثر صوت اللام بصوت الطاء فأبدل صوت اللام بصوت الطاء وأدغم في صوت الطاء وصار اطَّريق.

وكذلك في المثال الثاني فقد تجاور صوتا التاء، في كلمة اتَّق، فأدغما بغرض التخفيف.

أما في كلمة سيد، فأدغمت الياء في الياء بعد انقلاب الياء الثانية من الواو فأصل الكلمة سيود فقلبت الياء الثانية واوا لسكونها وانفتاح ما قبلها.

أما في المثلين الأخيرين فقد تغيرت حركة الراء في امرئ، وامرؤ بحسب حركة الهمزة، ففي الأولى كسرت الراء لكسر الهمزة لوقوعها مجرورة، أما في الثانية فقد ضمت الراء لضمة الهمزة لوقوعها مرفوعة، وكل ذلك لأجل التخفيف، وانسجام الأصوات مع بعضها بعضا.

أما في ساقه وفكيه فقد اختلف الوضع فقد تأثرت الضمة في ضمير الغائب (هو) بحركة الجر، فقلبت الضمة لكسرة، يقول رمضان عبد التواب:

(تتأثر حركة الضم في ضمير النصب والجر الغائب المفرد المذكر (هُ) والجمع المذكر (هُم) ... بما قبلها من كسرة طويلة أو قصيرة أو ياء، فتقلب الضمة كسرة)[٥].

---

[١] / المصدر السابق، ١/ ١٤١، في جنب أخيك: في أمره، لا تقدح في ساق أخيك أي لا تعيبه.

[٢] / مجمع الأمثال، ٣٥٦/١، لأنه يمارس الشدائد دون العشيرة.

[٣] / المصدر السابق ، ١/ ٣٦٩، أي أن شؤم كل إنسان في لسانه.

[٤] / المصدر السابق، ٢/ ٢٩٨

[٥] / التطور اللغوي، ص: ٣٤

ثانيا: المماثلة الجزئية:

تكون المماثلة جزئية إذا لم يفن الصوت في الصوت المؤثر كلياً، وذلك نحو:

. السِّنَّورُ الصَّيَّاحُ لا يَصْطَادُ شَيْئاً[١].

. إنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الأَقْوَامِ[٢].

. قُلْ النَّادِرَةَ وَلَوْ على الوَالِدَةِ[3].

. لا تَلُمْ أَخَاكَ واحْمَدْ رَباً عافَاكَ[4].

. بِرِئْتُ مِنْهُ مَطَرَ السَّماءِ [٥].

. كُتُبُ الوُكَلاَءِ مَفَاتِيحُ الهُمُومِ[6].

ففي المثال الأول أبدلت تاء افتعل في يصطاد طاء عندما تأثرت التاء المرققة بصوت الصاد المفخم، ويحدث هذا عادة مع كل أصوات التفخيم عند مجاورتها لتاء الافتعال ما عدا عند صوت الطاء؛ لأن إذا جاورت الطاء طاء أخرى حدث إدغام كليٌّ لها فيكون بذلك التماثل كليا لا جزئيا، ونحو إبدال التاء دالا عندما تجاور صوت الزاي و التاء.

وفي المثال الثاني أبدلت الياء همزة بعد وقوعها بعد ألف مفاعل في كلمة شقائق.

أما في المثال الثالث والرابع فقد حذفت عين الكلمة من الفعلين قل، وتلم، فأصلهما قَوْل، ولَوْم، فقلبت الواو فيهما ألفا لتجانس حركة صوتي القاف واللام؛

---

[١]/ مجمع الأمثال، ١/ ٣٥٦،

[٢] / المصدر السابق، ١/ ٢٩، أي أن النساءَ شقت منهم فلهن مثل ما عليهن من الحقوق.

[٣] / المصدر السابق ، ٢/ ١٢٩

[٤] / المصدر السابق، ٢/ ٢١٦

[٥] / المصدر السابق، ١/ ١٠١، أي، برئت من هذا الأمر ما كانت السماء تمطر.

[٦] / المصدر السابق، ٢/ ١٧١

ولدخول الأمر على قال، والنهي على لام، حذفت عينيهما (الألف)، فصارتا قل، وتلم.

وفي المثال الخامس في كلمة السماء، قلبت الواو لتطرفها ووقوعها بعد ألف زائدة همزة، على سبيل المماثلة الجزئية، أما في المثال السادس فقد قلبت الألف كسرة في جمع التكسير لكلمة مفاتيح، فأصل مفرد هذه الكلمة مفتاح، وبذلك يكون جمع تكسيرها على الأصل (مفاتاح) بكسر التاء؛ ولعدم مجانسة الألف للكسر قلبت الألف ياء لمجانستها للكسر، فصارت مفاتيح، على سبيل المماثلة الجزئية.

ولكل واحدة منهما ثلاث حالات[١] تتم بهما المماثلة، وهي:

١/ أن يتأثر الصوت الأول بالثاني من غير فاصل بينهما، وفي هذه الحالة تسمى المماثلة تقدمية وذلك نحو:

. أَبْخَلُ مِنْ مادِرٍ[2].

. عِزُّ الرَّجُلِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ[3].

ففي المثال الأول تأثر صوت النون من كلمة (من) بصوت الميم من كلمة (مارد)، عند اتصال الكلام، فأبدلت النون من كلمة (من) ميما، وأدغمت في ميم (مادر) لتماثل مخرجهما فصارا ميما مشددة، وينطقا ممَّارد.

أما في المثال الثاني فقد تأثر صوت اللام بالراء من كلمة الرجل، وبالنون من كلمة الناس، فأبدلت اللام إلى راء ونون، وأدغمت فيهما، وينطقا ارَّجل، وانَّاس.

٢/ أن يتأثر الصوت الثاني بالصوت الأول من غير فاصل بينهما، وعندئذ تسمى المماثلة تراجعية، وذلك نحو: (مَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ)[٤].

---

[١] / أصوات اللغة، محمود عكاشة، ص: ٨١

[٢]/ مجمع الأمثال،١/ ١١١، مادر: اسم رجل.

[٣] / المصدر السابق، ٢/ ٢٨

[٤] / المصدر السابق، ٢/ ٢٦١

ففي هذا المثل تأثر صوت التاء المرقق بصوت الصاد المفخم في يصطلي، فأصل هذا الفعل يصتلي، فأبدلت التاء بصوت الطاء لأنهما من مخرج واحد، ويشتركان في كثير من الصفات.

٣/ أن يتأثر الصوت الأول بالثاني، أو العكس ولا يوجد بين الصوتين المتأثرين فاصل لذا سميت المماثلة تجاورية[١]، كما حدث في المثال السابق في كلمة يصطلي، أما إذا فصل بين الصوتين فاصل فتكون المماثلة تباعدية، وذلك نحو إبدال السين صادا، وإبدال الصاد سينا، نحو إبدال سقر إلى صقر فقد تأثرت السين المرققة بالقاف المفخمة فانقلبت السين إلى صاد، مع أن الصاد والقاف غير متجاورين حيث فصلت بينهما الفتحة القصيرة على سبيل المماثلة التباعدية.

---

[١] / انظر مدخل إلى علم اللغة، ٦٣

المطلب الثاني: التماثل في الصفات:

أ. الجهر والهمس:

إذا التقى في كلمة صوت مهموس مع صوت مجهور فقد يؤثر أحدهما على الآخر، فيبدل أحدهما إلى صوت آخر يتفق مع الصوت المؤثر في صفة الجهر أو الهمس[١]، وذلك نحو: (اظطلم)، (ازدان)، و(ازدهر)، فأصل هذه الكلمات (ظلم)، و(زان)، و(زهر)، وصيغة افتعل منها اظتلم، وازتان، وازتهر، والأصوات الظاء، والزاي، مجهورات، والتاء من الأصوات المهموسة فعند التقائها تأثر الصوت المهموس بالصوت المجهور، فأبدل الصوت المهموس بنظيره المجهور الدال، فأصبحت الكلمات ازدان، وازدهر[٢].

ب. التفخيم والترقيق:

وكذلك إذا اجتمع في كلمة صوت مرقق مع صوت مفخم، أبدل أحدهما بصوت آخر يتفق مع الصوت المؤثر في صفة التفخيم والترقيق، وذلك نحو: يصطاد من (السِّنَّورُ الصَّيَّاحُ لا يَصْطَادُ شَيْئاً)[3]

فالفعل يصطاد أصله الثلاثي يصيد، وصيغة افتعل منه، يصتاد، فتأثر صوت التاء المرقق بصوت الصاد المفخم، فأبدل الصوت المرقق إلى نظيره المفخم وهو الطاء، فعملية الانسجام الصوتي صار الفعل يصطاد بدلا من يصتاد.

---

[١] / التطور اللغوي، ٣٠

[٢] / لم أقف على شاهد له.

[٣] / مجمع الأمثال، ١/ ٣٥٦

المطلب الثالث: التماثل في المخرج:

قد ينتقل الصوت من مخرجه الأصلي إلى مخرج آخر، نتيجة لتأثره بصوت آخر [١]، وذلك نحو:

. أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ [٢].

. بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ [٣].

ففي المثلين السابقين تجاور صوتا الباء والنون في كل من باقل، ومن بعض، فصوت الباء يخرج من الشفتين، أما النون فمن طرف اللسان، فعندما أثر صوت الباء في النون، قلبت النون إلى نظريها الميم، الذي يشارك الباء في المخرج، فهنا انتقل صوت النون من مخرجه، واكتسب مخرجا ثانيا لأجل تحقيق هدف المماثلة الصوتية.

---

[١] / انظرالأصوات اللغوية، ١٥١.١٥٠

[٢] / مجمع الأمثال ، ٢/ ٤٣، باقل رجل من ربيعة بلغ من عيه أنه اشترى ظبياً بأحد عشر درهماً، فمر بقوم فقالوا له: بكم اشتريت الظبي؟ فمد يده ودلع لسانه، يريد أحد عشر، فشرد الظبي وكان تحت إبطه.

[٣] / المصدر السابق ،١/ ٩٤

المبحث الثاني: التغيرات الصوتية الصرفية:

المطلب الأول: الإدغام:

هو إحدى الظواهر التي تتحقق عن طريق عملية المماثلة الصوتية، فكل حرفين التقيا، أولهما ساكن، وكانا مثلين أو جنسين، وجب إدغام الأول منهما ما لم يكن أول المثلين حرف مد[١]، فالإدغام هو إدخال حرف في حرف[٢]، وقد يكون الإدخال تاما، وقد يكون جزئيا، فيكون تاما إذا فنى في الصوت المجاور فناء كليا، ويكون جزئيا إذا كان الصوتان يحملان خصائص عديدة مشتركة بينهما في الصفة أو في المخرج.

أولا: الأصوات التي تدغم إدغاما جزئيا:

إما أن يكون إدغامها تجاوريا أو تباعديا.

أولا: التي تدغم إدغاما تجاوريا:

أ. النون:

والنون تدغم في حروف (يرملون)، لالتقائها مع الراء واللام في المخرج، وللميم في الغنة، ولللياء والواو لأنَّ للنون غنة تشبه اللين في الياء والواو[٣]، نحو:

. لَوْ كُنْتُ عَنْ نَفْسِى رَاضِياً لَقَلَيْتُكُم[٤].

. لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بِخَيْرِ مَا تَبَايَنُوا فإذا تَسَاوَوْا هَلكُوا[٥]

. لِسَانٌ مِنْ رُطَبٍ وَيَدٌ مِنْ خَشَب [٦]

. أحَلى مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَمِنْ لَبَنِ الأُمِ[7]

مَنْ لاَ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمْ [٨]

---

[١] / النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ٢/ ١٩

[٢] / لسان العرب، ٣/ ٣٧٣.

[٣] / الممتع في التصريف، ابن عصفور، ٢/ ٦٩٧

[٤] / مجمع الأمثال،٢/ ٢٠٧، يعني أنه لا يعيرهم ذنباً هو مرتكبه.

[٥] / المصدر السابق،٢/ ٢٠٨، أي، ما داموا يتفاوتون في الرتب، فيكون أحدهم آمراً والآخر مأموراً، فإذا صاروا في الرتب سواء لا ينقاد بعضهم لبعض فحينئذ هلكوا.

[٦] / المصدر السابق ،،٢/ ١٩٩، يضرب للملاذ الذي لا منفعة عنده.

[٧] / المصدر السابق،٢/ ٢٢٩

[٨] / مجمع الأمثال، ٢/ ٣١٣، أي من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم.

أَحْيَرُ مِنْ وَرَلٍ[1].

ففي هذه الأمثال تجاور صوت النون مع الياء في لن يزال، وبالراء في من رطب، وفي من (ماء)، وباللام في من لبن و من لا يذد، وفي الواو من من (ورل)، فقلبت النون في الكل إلي ياء وراء، وميم، ولام، واو على الترتيب، وذلك لاشتراك هذه الأصوات مع صوت النون في عدد من الخصائص الصوتية، على سبيل التماثل الجزئي، لظهوره في النطق.

ب. إدغام الطاء والتاء والظاء والذال والثاء:

والطاء والدال والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض، وفي الصاد والزاي والسين، لقرب المخرجين نحو : ﴿فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ﴾[٢]

وطريقة الإدغام (أن تسكن التاء الأولى وتدغم في الثانية وتنقل حركتها إلى الفاء، فيستغنى في الحركة عن همزة الوصل فيقال قتلوا بالفتح)[٣].

والباء تدغم في الفاء والميم لقربهما من المخرج، نحو: ﴿ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ﴾[٤]

ثانيا: الأصوات التي تدغم إدغاما تباعديا:

أ. الهاء:

الهاء تدغم في الحاء، وذلك إذا وقعت قبل الحاء، نحو أجبه حاتماً، ولا يدغم فيها إلا مثلها نحو أجبه هلالاً[٥].

ب. العين:

تدغم في نفسها وفي الحاء:

فمثال إدغامها في نفسها قوله تعالى: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾[٦] ، ومثال إدغامها في الحاء اقطع حملا[٧].

---

[١] / المصدر السابق،١/ ٢٢٧، الورل: اسم دابة توصف بالحيرة.

[٢] / سورة الزمر، الآية: ٥٦

[٣] / شرح المفصل، ٤/ ٤٧٣

[٤] / سورة الإسراء، الآية :٦٣.

[٥] / انظر شرح المفصل،٤/ ٤٥٨

[٦] /سورة البقرة، الآية: ٢٥٥

[٧] / الكتاب،٤/ ٤٥١

ج. الحاء:

والحاء تدغم في نفسها نحو قوله تعالى: ﴿ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾[1].

د. الغين والخاء:

والغين والخاء تدغم كل واحدة منهما في الأخرى، لأنهما من مخرج واحد، نحو وادمغ خلقاً، واسلخ غنمك[2].

هـ. إدغام القاف والكاف:

القاف والكاف تدغم كل منهما في الأخرى لقرب مخرجهما، وذلك إذا تحرك ما قبلهما، نحو: (أَطْرِقْ كَرَا يُحْلَبْ لَكَ)[3] فإن سكن ما قبل كل منهما أظهرتا ولم تدغما، نحو: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[4].

وقد تدغم كل من القاف والكاف في نفسهما وذلك نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[5]. وقال تعالى: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾[6].

و. إدغام الجيم:

والجيم تدغم في الشين، لأنهما من مخرج واحد ، نحو قوله تعالى: ﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾[7]، و في التاء، نحو قوله تعالى: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ﴾[8] وتدغم فيها الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء لأنها أخت الشين، فهما من مخرج واحد، نحو: لم يربط جملاً، وقد جعل، و جَلَبَتْ جَلَبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ[9]، واحفظ جابراً، وانبذ جعفراً، وابعث جامعاً[1].

---

[1] / سورة الكهف، الآية :٦٠

[2] / الأصول في النحو، ٤١٥/٣

[3] /مجمع الأمثال، ١/ ٤٣٢

[4]/ سورة يوسف، الآية: ٧٦، وانظر أصوات اللغة العربية، ص: ٢٥٨.

[5] / سورة الأعراف، الآية: ١٤٣

[6] / سورة طه، الآية ٣٣، وانظر ذلك في شرح المفصل، ٤/ ٤٦١

[7]/ سورة الفتح، الآية ٢٩

[8] / الأصوات اللغوية، ١٥٧، سورة المعارج، الآية ٤.٣

[9] / مجمع الأمثال، ١/ ١٦٠، أي صاحت صيحة ثم أمسكت. يضرب للجبان يتوعد ثم يسكت.

ز. إدغام الضاد:

الضاد تدغم في نفسها نحو: إقبض ضعفها، وفي الشين في قوله تعالى: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾[٢]

ثانيا: الأصوات التي تدغم إدغاما كليا:

كل الأصوات الهجائية تدغم في مثلها، ويكون إدغامها تجاوريا كليا، ما عدا صوت الألف فإنه لا يصلح أن يدغم في مثله؛ لأن الألف لا تكون إلا ساكنة وفي العربية يمتنع التقاء ساكنيين، وكذلك الهمزة فلا تدغم في مثلها[٣]، ومنها ما يدغم إدغاما كليا في أصوات أخرى، مثل:

أ. إدغام اللام:

إذا وقعت اللام قبل أحد الحروف التالية أبدلت إليه، وأدغم الحرف في الحرف، والحروف هي:

الطاء، نحو: الطمع من (فِي الطَّمَعِ الْمَذَلّةُ للرِّقَابِ)[٤]

والدال، نحو: الدهر من (أَكَلَ عَلَيْه الدَّهْرُ وَشَرِبَ)[5]

والتاء، نحو: التواضع من (تَاجُ المُرُوءَةِ التَّوَاضُعُ)[6]

والظاء، نحو: الظلم من (الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ)[٧]

والذال، نحو: الذليل من (إِنَّ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدُ)[٨]

والثاء، نحو: الثلج من (سُبْحَانَ الَجْاَمِعِ بَيْنَ الثَّلْجِ والنار)[9]

والصاد، نحو: الصمت من (الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُه)[١]

---

[١] / انظر الممتع في التصريف،٢/ ٦٨٨

[٢] / انظر أصوات اللغة العربية، ٢٥٧، سورة النور، الآية: ٦٢،

[٣] / المقتضب، ١/ ٢٢٨

[٤] / مجمع الأمثال، ٢/ ٧٩

[٥] / المصدر السابق ، ٤٢/١، يضرب لمن طال عمره، يريدون أكل وشرب دهراً طويلاً.

[٦] / المصدر السابق ،١/ ١٥٠

[٧] / المصدر السابق،١/ ٤٤٤، أي عاقبته مذمومة. وجعل للظلم مرتعاً لتصرف الظالم فيه، ثم جعل المرتع وخيماً لسوء عاقبته إما في الدنيا وإما في العقبى.

[٨] / مجمع الأمثال،١/ ٢١، يضرب لمن يخذله ناصره.

[٩] / المصدر السابق،١/ ٣٥٦

والسين، نحو: السيف من (العَقْلُ يُهابُ ما لا يُهَابُ السَّيفُ)[2]

والزاي، نحو: الزبى من (بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى)[٣]

والشين، نحو: الشمس من (في القَمَرِ ضِياءٌ والشَّمْسُ أضْوَأ مِنْهُ)[٤]

والضاد، نحو: الضب من (سُبْحَانَ الَجْاَمِعِ بَيْنَ الضَّبِّ والنُّونِ)[5]

والنون، نحو: النصح من (فِي النُّصْحِ لَسْعُ العَقَارِبِ)[6]

والراء، نحو: الرأي من (إنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بالتَّظَنِّي)[٧]

---

[١] / المصدر السابق،١/ ٤٠٢

[٢] / المصدر السابق،٢/ ٥٥

[٣] / المصدر السابق ،١/ ٩١، الزابية هي جمع زبية، وهي حفرة تحفر للأسد إذا أرادوا صيده. وأصلها الرابية لا يعلوها الماء فإذا بلغها السيل كان جارفاً مجحفاً. يضرب لما جاوز الحد.

[٤] / المصدر السابق ،٢/ ٧٤، يضرب في تفضيل الشيء على مثله.

[٥] / المصدر السابق،١/ ٣٥٦

[٦] / المصدر السابق، ٢/ ٧٨

[٧] / المصدر السابق،٢/ ٧٨، يضرب في الحث على التروية في الأمر.

ب. إدغام التاء في صيغة افتعل:

إذا جاء من أحد الأفعال على صيغة افتعل وافتعال وكان تائيا، نحو: اتخذ، اتبع، واتخاذ، اتباع، أدغمت التاء في تاء افتعل، بتسكين التاء الأولى، وإدغامها في الثانية، ونقل حركتها إلى فاء الكلمة، نحو:

. مَنْ اتَّكَلَ عَلَى زَادِ غَيْرِهِ طالَ جُوعُهُ[١].

. اشْرَب تَشبَعْ وَاحْذَرْ تَسْلَمْ وَاتَّقِ تُوقَهْ [٢].

ففي المثالين، أدغمت التاء في التاء في كلمتي اتَّكل، واتَّق، لمجاورتها لها من غير فاصل، وكان الإدغام كليا لأنهما يتفقان في كل الخصائص الصوتية.

ج. إدغام التاء من الواو والياء:

إذا وقعت الواو والياء فاء لافتعل أبدلتا تاء وأدغمتا في تاء الافتعال نحو:

. اتَّقِ فِي جَنْبِ أَخِيكَ ولا تَقْدَحْ في سَاقِهِ [٣].

أصل الفعل اتَّق وقى، وصيغة افتعل منه، اوتقى على الأصل فأبدل حرف اللين إلى تاء، وأدغم في تاء الافتعال. وكذلك كل فعل فاؤه واو أوياء تبدل تاء وتدغم في تاء الافتعال[٤]، نحو اتَّصَلَ، واتَّعَد، اتَّسَر، اتَّحد، فأصل هذه الأفعال على الترتيب وصل، وعد، يسر، وحد.

د. إدغام الطاء من التاء:

. بَعْدَ اطِّلَاعٍ إينَاسٌ[٥].

أصل مصدر اطلاع اطتلاع، فتأثر صوت التاء المرقق بصوت الطاء المفخمة، فأبدل صوت التاء إلى نظيره المفخم، الطاء، فصار المصدر اططلاع، فأدغم، صوت الطاء في الطاء، وأصبح المصدر اطَّلاع.

---

[١] / مجمع الأمثال ، ٢/ ٣٢٧

[٢] / المصدر السابق، ١/ ٣٧٤، يضرب في التوقي في الأمور، قال الميداني: الهاء في قوله توقه يجوز أن تكون للسكت، ويجوز أن تكون كناية عن الشر.

[٣] / المصدر السابق ، ٢/ ١٤١

[٤] / انظر المقرب لابن عصفور، ص: ٥٣٦

[٥] / مجمع الأمثال،١/ ١٠٦

المطلب الثاني: الإبدال:

هو الظاهرة اللغوية الثانية التي تتحقق عن طريقها المماثلة الصوتية، وهي: « جعل حرف مكان حرفٍ آخر»[١] (مع بقاء الحروف الأخرى)[٢]، أي قد يحدث أن يبدل حرف ليحل مكانه آخر في كلمة أو في كلمتين، وقد تشترك الكلمتان بحرفين أو أكثر في أجزاء الكلمة، ويبدل كل حرف منهما بحرف آخر يتقاربان مخرجاً أو في المخرج والصفة معاً، نحو: (انطى) و(أعطى).

والحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً شائعاً، تسعة مجتمعة في: (هدات موطياً)[٣]، أما غيرها فإبدالها قليل، كـ(اطجع) في (اضطجع)[٤].

١/ إبدال الهمزة:

أ. تبدل الهمزة من: الواو، والياء، والهاء، والعين

فتُبْدَلُ من الواو والياء على النحو التالي:

. أنْفٌ في السَّماءِ واسْتٌ فِي الماءِ [٥].

. أَبْشَعُ مِنْ مَثَلٍ غَيْرِ سائِرٍ [6].

. منْ حَدثَ نَفْسَهُ بِطُولِ البَقَاءِ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى المَصائِب[٧].

في المثال الأول أبدلت الواو همزة في السماء لتطرفها ووقوعها بعد ألف زائدة، فأصل السماء سماو من سما يسمو.

وفي المثال الثاني أبدلت الياء إلى همزة لوقوعها عينا لاسم فاعل أعلت في فعله، فأصل سائر ساير.

وفي المثال الثالث أبدلت الياء في المصائب إلى همزة لوقوعها بعد ألف جمع مفاعل الزائدة، فأصلها مصاوب والتي مفردها مصيبة.

---

[١] / حاشية الصبان، ٤/ ٣٩١

[٢] / فقه اللغة وخصائص العربية، ص: ١١٢

[٣] / هدأت: سكنت، موطيا: جعلته وطيئا.

[٤] / انظر حاشية الصبان، ١٧٩٩/٤

[٥] / مجمع الأمثال، ١/ ٢١

[٦] / المصدر السابق،١/ ١١٩

[٧] / المصدر السابق،٢/ ٢٧٤

كما تبدل كل من الياء والواو همزة إذا وقعت إحداهما ثانى حرفين ليَنْينِ بينهما ألف مفاعل نحو: (أوائل) في (أول)، فأصل جمع أوائل أواول.

كما تبدل الواو همزة إذا كانت مضمومة أو مكسورة أبدلت[١] نحو: أعِد فأصلها وُعِد، وإسادة أصلها وِسادة.

ب. إبدال الهمزة من الهاء والعين:

تبدل الهمزة من الهاء والعين[٢] في نحو:

. أحل من ماء الفرات، ومن لبن الأم[٣].

ففي ماء في المثل أصلها أمواه بالرجوع إلى جمعها فقلبت الألف واو والهاء همزة[٤]. وأبدلت العين همزة في (أباب)[٥] فأباب أصلها عباب، وتسمى بالعنعنة، وهي لغة بني تميم وقيس[٦].

٢/ إبدال الواو والياء من الهمزة:

تبدل الهمزة إذا كانت عارضة في جمع مفاعل أي ليست بأصل فيه، وكانت لام الجمع همزة، نحو: رَأْسُ الْخَطَايَا الْحِرْصُ والغَضَبُ[٧].

خطايا هي جمع خطيئة، والجمع على الأصل خطائي بياء مكسورة، وهمزة قبلها هي لام خطيئة، فما حدث أبدلت الياء همزة على حد الإبدال كما مر في (مصائب) فصار خطائي بهمزتين (خطائئ) ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لتطرفها، وفتحت الأولى تخفيفا، ثم قلبت الياء ألفاً، فصار (خطاءا) بألفين بينهما همزة، والهمزة تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات، فأبدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال[٨].

---

[١] / انظر الممتع في التصريف، ١/ ٣٣٢

[٢] / المزهر، ١/ ٤٦٢

[٣] / مجمع الأمثال، ١/ ٢٢٩

[٤] / سر صناعة الإعراب، ٢/ ١١٢

[٥] / الأباب هو العباب، وعباب الماء أوله أو معظمه.

[٦] / في اللهجات العربية، ص: ٩٦

[٧] / مجمع الأمثال، ١/ ٣١٧

[٨] / انظر شرح الأشموني، ٤/ ٩٣

٣/ الألف:

تبدل من الهمزة إذا كانت ساكنة وقبلها فتحة، نحو: (رأْسُ الْجَهْلِ الاغْتِرَارُ)[١] فرأس إذا خففتها أبدلت ألفاً، وإذا كانت مفتوحة وما قبلها ساكن، نحو (لُبُّ المرأةِ إلَى حُمْقٍ)[٢] فالمرأة إذا خففت أبدلت ألفا[٣].

أبدلت من النون الخفيفة في المواضع الآتية[٤]:

إذا وقعت في الفعل المضارع، المفتوح ما قبلها، أبدلت ألفا في حالة الوقف، وذلك نحو لنسفعا، فأصلها لنسفعن.

من التنوين في الاسم المنصوب نحو:

. إنْ لَمْ يَكُنْ وِفَاق فَفِراق [٥]

. أَسَاءَ سَمْعاً فأَساءَ جَابَةً [٦]

فالتنوين في وفاقٌ وسمعاً أصله نون .

وأبدلت من إذن، فقالوا إذا، كما في إن تجتهد إذا تفلح. وكما أبدلت من الميم، في نحو: (بينما) قالوا بينا على ضعف[٧]

٤/ التاء:

من الواو والياء:

إذا وقعت الواو فاء للكلمة تبدل لتاء، نحو: خَاصِمِ الْمَرْءَ فِي تُرَاثِ أَبِيه أَوْلَمْ تَبْكِهِ[٨]، فتراث أصلها ورث، فالتاء حلت محل الواو، ومن الياء في (تيقور) ، فأصلها وقار[٩].

---

[١] / مجمع الأمثال، ١/ ٣١٧

[٢] / المصدر السابق، ٢/ ١٩٩، يضرب عذراً للمرأة عند الغيرة.

[٣] / الممتع في التصريف، ١/ ٣١٩

[٤] / المقرب، ص: ٥٤٠

[٥] / مجمع الأمثال، ١/ ٥١، أي أن لم يكن حب في قرب فالوجه المفارقة.

[٦] / المصدر السابق، ١/ ٣٣٠

[٧] / الجنى الداني، ص: ١٧٦.

[٨] / مجمع الأمثال ، ١/ ٢٤٣

[٩] / انظر الممتع في التصريف، ١/ ٣٨٤

وأبدلت الواو إلى تاء في كلمة (تَاللهِ لَوْلاَ عِتْقُهُ لَقدْ بَلِىَ)[١]، تالله فالأصل والله.

٥/ من السين والصاد:

أبدلت التاء من السين في لهجة اليمن فيقولون النات بدلا من الناس، وإنما جاز ذلك لتماثلهما في المخرج[٢]، ويصطلح عليه بالوتْم[٣]، وأبدلت طيئ من الصاد في اللص تاء فقالوا اللصت في الطس قالوا الطست[٤]، وورد في مجمع الأمثال:

أَنْقَى مِنَ الدَّمْعَةِ وَمِنَ الرَّاحةِ ومِنْ طَسْتِ العَرُوسِ [٥].

٦/ الدال:

إبدال الدال من التاء:

تبدل التاء إلى دال إذا وقعت التاء في افتعل الذي فاؤه دال أو زاي[٦] نحو: ازدهرت المكتبة بالكتب الثقافية.

٧/ الطاء:

إبدال الطاء من التاء:

إذا وقعت التاء في افتعل الذي فاؤه [٧] أحد حروف الإطباق (الطاء، والظاء، والصاد، والضاد)، نحو:

. اُضْطَرَّهُ السَّيْلُ إِلَى مَعْطَشَةٍ [٨].

. اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ[٩]

٨/ إبدال الطاء من العين[١]:

---

[١] / مجمع الأمثال، ١/ ١٢٤، العتق: الكرم. يضرب للصبور على الشدائد.

[٢] / انظر في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص:٩٣

[٣] / مولد اللغة، أحمد رضا، ص: ٦٤.

[٤] / انظر اللسان، الطسُ هو: إناء.

[٥] / مجمع الأمثال، ٢/ ٣٥٧

[٦] / انظر المنصف، لابن جني، ٥٤٥

[٧] / / انظر المنصف، لابن جني ، ٥٤١

[٨] / مجمع الأمثال، ١/ ٤٢١، يضرب لمن القاه الخير الذي كان فيه إلى الشر.

[٩] / المصدر السابق، ٢/ ٤٤٨

تبدل العين الساكنة قبل الطاء نونا، نحو: أعطى يقولون (انطى) وهي لغة هذيل وسعد بن بكر، ويصطلح عليها بالاستنطاء[٢].

٩/ الصاد:

إبدال الصاد من السين:

أبدلت من السين عند قبيلة بني تميم[٣]، وذلك إذا أتى بعدها حرف من حروف الاستعلاء[٤]، بشرط أن تكون السين متقدِّمةً على هذه الحروف لا متأخرةً بعدها، وأن تكون هذه الحروف مُقارِبةً لها لا متباعدة عنها، وأن تكون السين هي الأصل، فإن كانت الصاد هي الأصل لم يَجُزْ قلبها سيناً، لأن الأضعف يقلب إلى الأقوى، ولا يُقْلَب الأقوى إلى الأضعف[٥].

١٠/ العين:

تبدل العين من الحاء في نحو: (حتَّى) قالوا (عتَّى)، ويصطلح عليه بالفحفحة[٦].

١١/ اللام:

إبدال اللام من النون:

أبدلت اللام من النون في تصغير (أُصَيْلاَل) قالوا أُصيلانٌ[٧].

١٢/ الميم:

إبدال الميم من الواو والنون واللام والباء:

أبدلت من الواو في نحو: طَعْمُ ذِكْرِكَ مَعْسُولٌ بِكُلِّ فَمٍ [٨].

ففم جمعها أفواه، وحذفت الفاء تخفيفا[٩].

---

[١] / لم أقف في مادة البحث على شاهد له.

[٢] / مولد اللغة، أحمد رضا، ص: ٦٤

[٣] / في اللهجات العربية، ص: ١١٢

[٤] / المقتضب، ١/ ٢٤٩

[٥] / المزهر، ١/ ٤٩٦

[٦] / مولد اللغة، ص: ٦٣.

[٧] / حاشية الصبان، ٤/ ١٧٩٩

[٨] / مجمع الأمثال، ١/ ٤٣٤، وفي هذا حث على حسن القول والفعل.

[٩] / الأصول في النحو، ٣/ ٢٧٣

وأبدلت من النون الساكنة التي تلي الباء كما في عنبر قالوا عمبر[1]، وقد جاء في الذكر الحكيم ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾[2].

وأبدلت من الباء في بنات بخر فقالوا بنات مخرٍ[3].

وأبدلت من لام التعريف، نحو: كأمصيام في الصيام، ويصطلح عليه بالطمطمانية[4].

١٣/ الهاء:

أبدلت من تاء التأنيث في الإفراد والوقف[5]، نحو:

أَشَدُّ مِنَ عَائِشَةَ بْنِ عَثْمْ[6].

ففي حالة الوقف في اسم عائشة، تبدل التاء هاء فتصير عائشه.

و أبدلت من الألف في الوقف كما في هنه التي أصلها هنا، ومن الهمزة في إن قالوا هن[7].

---

[1] / الكتاب، ٤/ ٢٤٠، والعنبر هو: نوع من أنواع الطيب

[2] / سورة الشمس، الآية: ١٢

[3] / انظر المقرب، ص: ٥٣٨

[4] / مولد اللغة، ص: ٦٣.

[5] / الأصول في النحو، ٣/ ٢٧٥

[6] / مجمع الأمثال، ١/ ٣٩١

[7] الممتع في التصريف، ٣٩٨/١

المطلب الثالث: الحذف:

الحَذْفُ هو قَطْفُ الشيء من الطرَف كما يُحْذَفُ ذَنَب الدابة[١].

أولا: أنواعه:

ذكر ابن جني أنه يأتي على ضربين: أحدهما حرف زائد على الكلمة مما يجيء لمعنى، والآخر حرف من نفس الكلمة[٢].

١/ أنواع حذف الحرف الزائد:

أ. الهمزة المزيدة في الماضي:

نحو: عِنْدَ الامْتِحَانِ يُكْرَمُ المَرْءُ أَويُهانُ [٣].

لاَ يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ إلاَ ثَلْباً[٤].

ففي المثال الأول حذفت همزة الفعل الثلاثي أكرم عند المجيء منه بالمضارع، فجاء مضارعه يكرم بدل الأصل يؤكرم، ولا يقتصر على هذا فحسب بل هذه الهمزة تحذف في جميع تصاريفه، نحو:

اسم الفاعل: مُكْرِم.

واسم المفعول: مُكْرَم.

والصفة المشبهة باسم الفاعل: كريم.

وكذلك حذفت من الفعل المضارع يحسن، فأصله يؤحسن.

اسم الفاعل منه: مُحسِن.

واسم مفعوله: مُحسَن.

وهكذا تحذف همزة الفعل الماضي الثلاثي المزيد بهمزة، عند المضارع، وتصاريفه التي يأتي منها[٥].

---

[١] / لسان العرب، مادة (ح ذ ف)

[٢] / الخصائص، ٢/ ١٥٨

[٣] / مجمع الأمثال، ٢/ ٣٧

[٤] / المصدر السابق، ٢/ ٢٣٥، الثلب: الطعن في الأنساب. يعني أنه سفيه يصرح بمشاتمة الناس من غير كناية ولا تعريض.

[٥] / انظر شرح التصريف، ٣٨١.

ب. **حذف العلامة الإعرابية:**

تحذف الحركات القصيرة عند الوقف، نحو:

. غُبارُ العَمَلِ خَيرٌ من زعْفَرانِ العطْلَةِ[1].

. في سَعَةِ الأَخْلاَقَ كنُوزُ الأَرْزَاق[2].

إذا وقفنا في آخر (العطلة) و(الأرزاق)، حذفت حركاتهما الكسرة في الاثنين لإضافتهما الأولى للزعفران، والثانية للكنوز، والمعروف أن الوقف هو عدم الحركة، وكذلك إذا وقفنا عند غبار العمل، وفي سعة الأخلاق وقفنا من غير حركة، لأنهما ضد.

وعند الجزم، ومن ذلك حذف الحركة في نحو:

لاَ تَبْعَثِ المُهْرَ علَى وَجَاهُ[٣]، فحذفت حركة الثاء في تبعث لأجل التخلص من الساكنين، ولتخفيف النطق.

ج. **حذف النون:**

تحذف النون من الأفعال الخمسة لاستثقالها[٤]، و الحركة التي فيها إنما هي لسكونها وسكون ما قبلها، فلم يعتدّ بحركتها لما كانت لالتقاء ساكنين[٥].

كما تحذف عند الإضافة، نحو:

. ضَلَّ حِلْمُ امْرَأةٍ فأَيْنَ عَيْنَاهَا [٦].

المثني لكلمة عين في حالة الرفع عينان، وللإضافة حذفت النون، فصارت عيناها بدل الأصل عينانها.

وعند اسناد الأفعال الخمسة إلى نون التوكيد، نحو:

. لاَ تَظْلِمَنَّ وَضَحَ الطَرِيق[١].

---

[١]/ مجمع الأمثال، ٢/ ٦٧

[٢] / المصدر السابق، ٢/ ٩٠

[٣] / المصدر السابق، ٢/ ٢٤٣، الوجى: شدة الحفا، ووجي المهر إذا اشتكى من وجع في حافره. يضرب لمن يوجه في أمره من يكرهه أو به ضعف عنه.

[٤] / شرح الكتاب، للسيرافي، ٤/ ٢٥٤

[٥] / شرح التصريف، ص: ٣٨٦.

[٦] / مجمع الأمثال، ١/ ٤١٩، أي هب أن عقلها ذهب فأين ذهب بصرها. يضرب في استبعاد عقل الحليم.

لدخول نون التوكيد على الفعل (تظلم)، حذفت النون، وأصل الفعل أن يكون بثلاثة نونات ولكن للتخفيف حذفت النون.

وأيضا تحذف عند النطق بها مع حروف الإدغام، نحو:

. لاَ مَالَ لِمَنْ لاَ رِفْقَ لَهُ[٢].

حذفت النون نطقا من لمن؛ لإدغامها في اللام من لا.

د. **حذف همزة الوصل:**

فهي زائدة لأنها تجتلب فقط للنطق بالساكن، فإنها تحذف عند عدم الحاجة إليها، لأن لا أصل لها ، وإنما يؤتى بها لسكون ما بعدها[٣]، نحو:

. فِي الاِعْتِبَارِ غِنَى عَنْ الاِخْتِبَارِ[٤]

. أَفْسَدَ النّاسَ الأَحْمَرانِ اللّحْمُ والْخَمْرُ[5]

حذفت همزة الوصل من اعتبار واختبار عند الوصل، كما حذفت من ال من الناس، والأحمران، والخمر وأيضا في حالة الوصل.

كما تحذف إذا سبقتها همزة الاستفهام[٦]، نحو:

.﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ الله عَهْدًا﴾[٧]

فحذفت همزة الوصل من اتَّخذ؛ لدخول همزة الاستفهام عليها، فالغرض منها التخلص من الساكن فلما زال السبب حذفت.

كما تحذف من البسملة، نحو:

. رُدَّ مِنْ طَهَ إِلَى – بسم الله [٨]

حذفت من اسم الله؛ لدخول الباء عليها.

---

[١] / مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤٣، يضرب في التحذير لمن ترك الطريق الواضح إلى المبهم.

[٢] / المصدر السابق، ٢/ ٢٤٣، يعني أن المال يكسبه الرفق لا الخرق.

[٣] / انظر المقتضب، ١/ ١٩٦

[٤] / مجمع الأمثال ،٢/ ٧٣

[٥] / المصدر السابق، ٢/ ٧٩

[٦] / لم أقف لشاهد له.

[٧] / سورة مريم، الآية: ٧٨

[٨] / مجمع الأمثال ، ١/ ٣١٧، يضرب للرفيع يتضع.

من ال التعريف إذ سبقت بلام الجر، نحو:

. الفَضْلُ لِلْمُبْتَدى وإنْ أحْسَنَ المُقْتَدِى[1]

حذفت همزة الوصل من المبتدي؛ لدخول لام الجر عليها.

وتحذف من كلمة ابن وابنة إذا كانت مفردة وواقعة بين علمين، نحو:

. طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ[2].

وكذلك تحذف إذا كان أول الفعل معتلا عند الإتيان منه بالأمر، نحو:

جِدْ، صِلْ، فعلى الأصل، اوْجِد، اوْصِلْ، فحذفت لحذف الواو الساكنة التي جاءت الهمزة لأجلها.

٢/ أنواع حذف الحرف الأصلي للكلمة:

أولا: **حذف حرف العلة:**

أ. المثال:

هو: (ما فاؤه واو أو ياء)[3].

. إذا كان الفعل ثلاثياً معتل الأول وكان حرف العلة واواً ، وعينه مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع ، تحذف الواو في المضارع والأمر[4] ، والمصدر إذا كان على وزن فِعلة لغير الهيئة ، بشرط أن يعوض بتاء في آخره[5]، نحو: اسْمَعْ مِمَّنْ لاَ يَجِدُ مِنْكَ بُدّاً[6]

وَجَدَ : يَجِدُ، وأصله: يَوْجِدُ . حذفت الواو في المضارع .

. كما تحذف عند الأمر، فوجد الأمر منه جِد، وأصله : اوْجِد ، فحذفت همزة الوصل، وواو الفعل فصار الفعل: جِد.

---

[1] / مجمع الأمثال، ٢/ ٩٠

[2] / المصدر السابق، ١/ ٤٣٢

[3] / المزهر، ٢/ ٣٩

[4] / انظر شرح التصريف، ص:٣٨٠

[5]/ الأصول في النحو، ٣/ ٢٧٦

[6]/ مجمع الأمثال، ١/ ٣٤٤، أي أقبل نصيحة من يطلب نفعك، ومن لا يستجلب بنصحك نفعا لنفسه. يضرب في قبول النصيحة.

ب. الأجوف:

هو: (ما عينه ياء أو واو)[1]، نحو: باع، وقال.

. يحذف وسطه في اسم المفعول منه[2]

فاسم المفعول من قال: مقول، وأصله: مقْوُول، فنقلت حركة الضمة من الواو إلى القاف، فصار: مَقُوول، فاجتمع واوان ساكنتان، فحذفت الثانية لتطرفها ولأنها واو مفعول، فيصير: مَقُول.

واسم مفعول من باع: مَبِيع ، وأصله : مَبْيُوع ، فنقلت حركة الضمة من على الياء إلى الباء، فصار : مَبُيوع، فاجتمع ساكنان الياء والواو، فحذفت الواو؛ لأنها واو مفعول، وقلبت ضمة الباء كسرة لتناسب الياء فصار: مَبِيع[3].

. كما يحذف وسطه مع الفعل المضارع المجزوم أو الأمر، نحو:

. لَمْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ[4].

. سِرْ وَقَمرٌ لَكَ[5].

حذفت الألف من فات ومات؛ لدخول الجزم عليهما، أما في سرْ، فحذفت الألف للأمر؛ وكل ذلك للتخلص من الساكنين.

وإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك، نحو:

. لَوْ قُلْتُ تَمْرَةً لَقَال جَمْرَةً[6]

. بِعْتُ جَارِي وَلَمْ أَبِعْ دَارِي[7]

حذفت عين الفعل قال وباع لسكون اللام والعين في قلت وبعت، ولدخول تاء المتكلم عليهما.

---

[1] / المزهر، ٢/ ٣٩

[2] / انظر البحث ص:١١٠

[3] / انظر الأصول في النحو، ٣/ ٢٨٣

[4] /مجمع الأمثال، ٢/ ١٨١

[5] /المصدر السابق،١/ ٣٣٥، أي اغتنم العمل ما دام القمر لك طالعاً. يضرب في اغتنام الفرصة.

[6] / المصدر السابق، ٢/ ١٩٨، يضرب عند اختلاف الأهواء.

[7] / المصدر السابق، ١/ ١٠٤

ح. **الناقص:**

هو: ما لامه ياء أو واو[١]

تحذف لام الفعل المعتل عند الجزم، نحو:

. قَوْلُ الحَقِّ لَمْ يَدَعْ لِي صَدِيقاً[2].

. أَنْفِقْ بِلاَلُ وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقلالا[٣] .

حذفت الواو من يدعو، والألف من يخشى؛ لدخول لم الجازمة عليهما.

وأيضا تحذف إذا أتى بعدها ساكن، نحو:

. يَفْنَى الكَبَاثُ وَنَتَعَارَفُ[4]

حذفت الألف من يفني، للتخلص من الساكنين، ولم تحرك لاستثقالها وأمن اللبس عند حذفها[٥].

ثانيا: الهمزة الأصلية في الماضي:

نحو همزة رأى تحذف في المضارع[٦]، نحو:

. دع الكذب حيث ترى أنه ينفعك فإنه يضرك وعليك بالصدق حيث ترى أنه يضرك فإنه ينفعك[٧].

. يَرَى الشَّاهِدُ مَا لاَ يَرَى الغَائِبُ[٨].حذفت الهمزة من ترى ويرى، والأصل نرأى، ويرأى.

---

[١] / المزهر،٢/ ٣٩

[٢] / مجمع الأمثال ، ١٠٩/ ٢

[٣] / المصدر السابق، ٢/٣٤١

[٤] / المصدر السابق، ٢/ ٤٢٦، الكباث: النضيج من ثمر الأراك، يضرب لمن يضرب عن الأحباب مشتغلاً بما لا بأس به من الأسباب.

[٥] / شرح الكتاب، ٤/ ٢٥

[٦] / الكتاب، ٣/ ٥٤٦

[٧] / مجمع الأمثال، ١/ ٢٧١، يضرب في الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة.

[٨] / المصدر السابق، ٢/ ٤٢٧

ثالثا: الحذف لأجل الصيغة، نحو:

أ. حذف آخر الأسماء المفردة للترخيم:

الترخيم هو حذفُ أواخر الأسماء المفردة تخفيفاً، ولا يكون إلا في النداء[١] نحو: (يا سعا) في يا سعاد.

ب. حذف تاء التأنيث للنسب، فتقول في النسبة إلى جليلة جليلي[٢]، وكحذف تاء التأنيث في الجمع ، نحو:

. رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلاَتٍ[٣]

حذفت تاء التأنيث من أكلات، والأصل أكلتات.

خ. حذف التاء مع تاء المضارعة، وذلك نحو حذف التاء من تفعَّل وتفاعل، ويقول ابن مالك في ذلك:

وما بتاءين ابتدى قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر

وهذا النوع كثير في القرآن الكريم منه: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[٤] فأصل تذكّرون تتذكرون، و كذلك حذفت في .﴿تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾[٥]. تنزَّل الأصل تتنزَّل[٦]

رابعا: الحذف لأجل التخلص من الساكنين:

. فِي الله تَعَالَى عِوَضٌ عَنْ كُلِّ فَائِتٍ[٧].

حذفت الياء من في، لأجل التخلص من الساكنين، فالياء ساكنة واللام من اسم الجلالة ساكنة، وتم الحذف لكراهة كسر الياء وذلك لثقلها[٨].

---

[١] / الكتاب، ٢/ ٢٣٩.

[٢] / شرح الكتاب، ٤/ ٩٧

[٣] / مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٧، يضرب في ذم الحرص على الطعام.

[٤] / سورة الأنعام، الآية: ١٥٢.

[٥] / سورة الشعراء، الآية: ٢٢٢.

[٦] / انظر شرح ابن عقيل، ٣/ ٢٥٢

[٧] / مجمع الأمثال، ٢/ ٧٩

[٨] / الكتاب،٤/ ١٥٧

كما تحذف عين الكلمة إذا كانت حرف علة وذلك إذا كانت غير مدغمة، أو مدغمة إدغام غير لازم، بهدف التخلص من الساكنين، كما مرَّ في الأجوف نحو: حذف عين لم يخف، ومثال المدغمة إدغام غير لازم، نحو حذف الألف من ما من (ما اسمك)[١]

ولتوضيح بعض التغيرات الصرفية الصوتية الإدغامية والإبدالية، نورد بعض الأمثلة في الجدول رقم (١٢):

الجدول رقم (١٢) التغيرات الصرفية الصوتية الإدغامية والإبدالية.

النص	الشاهد	قبل التغيير	ما حدث
بَعْدَ اطِّلاَعٍ إينَاسٌ [٢]	طلع	اطتلاع	تأثر صوت التاء المرقق بصوت الطاء المفخم، فأبدلت التاء لنظيرها المفخم الطاء، فصار اطَّلاع بدل اطتلاع بعد الإدغام، على سبيل المماثلة التراجعية.
اتَّقِ شَرَّ منْ أحْسَنْتَ إِلَيْهِ[3]	تقى	انتقى	تجاور صوتي التاء، ولضعف الأول الساكن، أدغم في الثاني المتحرك، على سبيل المماثلة التقدمية.
السُّودَانُ بالتَّمرِ يُصْطَادُونَ[4]	صاد	اصتاد	تأثر صوت التاء المرقق بصوت الصاء المفخم، فأبدلت التاء لنظيرها المفخم الطاء، فصار يصطاد بدل يصتاد.
حَلَفَ بالسَّماءِ والطَّارِقِ[١]	السماء	سماو	أبدلت الواو إلى همزة ؛ لتطرفها.

---

[١] / انظر شرح الكافية الشافية، ٢/ ٣٣٥.

[٢]/ مجمع الأمثال ، ٢/ ١٠٦، يعني بعد أن يظهر الأمر تعرف الخبر. أي إنما يحصل اليقين بعد النظر.

[٣] / المصدر السابق ، ١/ ١٤٥

[٤] / المصدر السابق، ١/ ٣٥٦

وللحذف نورد بعض الأمثلة في الجدول رقم (١٣):

الجدول رقم (١٣) حذف الأصوات.

النص	الشاهد	المحذوف	علة الحذف
خَيْرُ النَّاسِ مَنْ فَرِحَ لِلنَّاسِ بِالخَيْرِ[٢]	للناس	همزة الوصل	حذفت لدخول لام الجر عليها الذي تسبب في زوال سبب مجيئها.
ذَهَبَ فِي ضُلِّ بْنِ أُلٍّ[٣]	ابن	-	حذفت لتوسطها بين علمين
بِعِ المَتَاعَ مِنْ أَوَّلِ طَلَبِهِ تُوَفَّقْ فِيهِ[٤]	بع	عين الفعل (الألف)	التخلص من إلتقاء ساكنيين
اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ[٥]	يقي	فاء الفعل	لمجيء المضارع منه
دَعُوا قَذْفَ المُحْصَنَاتِ تَسْلَمْ لَكُمُ الأَمَّهَات[٦]	دعوا	النون	حذفت للجزم
شَمْلٌ تَعَالَى فَوْقَ خَصْبَاتِ الدَّقَلِ[٧]	خصبات	تاء التأنيث،	للجمع

[١] / المصدر السابق، ١/ ٢٠٧

[٢] / مجمع الأمثال، ١/ ٢٦٢

[٣] / المصدر السابق، ١/ ٢٨١، ضل وأل: الضلال والألال وهما الباطل، إذا ركب رأسه في الباطل، أي إذا ذهب في غير حق.

[٤] / المصدر السابق، ١/ ١٢٠

[٥] / المصدر السابق، ١/ ٤٠٨

[٦] / المصدر السابق، ١/ ٢٧٤

[٧] / المصدر السابق ، ١/ ٣٧٢، الشمل: عذق النخل، والدقل: أردأ أنواع التمر، خصبات الدقل: النخلة الكثيرة الحمل. يضرب لمن قل خيره، وإن اسه شيء كان مع تعب وشدة.

		فأصل الكلمة خصبة	
دَعِ اللَّوْمَ إِنَّ اللَّوْمَ عَوْنُ النَّوَائِبِ[1]	دع	لام الفعل (الواو)	للأمر

[1] / مجمع الأمثال، ١/ ٢٧٤

الخاتمة

النتائج

التوصيات

الخاتـــمة

بعون من الله ونعمة تمت هذه الدراسة، التي عنيت بالأصوات مخارج وصفاتٍ وكيفية، وما طرأت للأصوات من زيادة في المعاني بسبب زيادة صوت على أصول الكلمة، وما لهذه الزيادة من إغناء في التراث اللغوي المعجمي، ووقفت عند التغيير الذي ينجم عن تأثر الأصوات ببعضها في المفردة، أو في المفردتين المتجاورين في التركيب، الذي يهدف إلى التخفيف وتحقيق التوافق والانسجام بين الأصوات المتنافرة المتباعدة، والذي يتم عن طرق الإدغام والإبدال والحذف، ولكل واحدة منها أسس وقواعد وضوابط يتم بها التغيير، وتعرضت الدراسة لكل ذلك بالتفصيل مبينة بالشرح والتمثيل، وانتهت إلى نتائج ارتضت أن تكتفي بها من دون أن تتطرق لذلك التفصيل فقد رسمت ذلك في ثنايا البحث.

النتائج:

أثبتت الدراسة النتائج التالية:

١. تحتوى الأمثال على مادة كافية للاستعانة بها في تحليل الكلمات وتوضيحها.

٢. الطرق التي تؤدي إلى كيفية تحليل الكلمة هي: حصر أصوات اللغة العربية، ومعرفة الصوت الأساسي (الفونيم) من الفرع (الألفون)، ومعرفة أقسام الكلمة، وأنواعها، ونظامها المقطعي، و تماثل أصواتها.

٣. الكلمة تتألف من أصوات صامتة وأصوات صائتة، والأصوات الصائتة هي أكثر الأصوات استعمالا لأنه لا يبدأ بساكن.

٤. الأصوات الصامتة تقبل التحريك والإسكان.

٥. الأصوات الصائتة والصامتة تفرق بين المعاني.

٦. الأصوات الصائتة الطويلة هي امتداد للأصوات الصائتة القصيرة.

٧. مجموع الأصوات الصائتة من تنوع وفونيم أربع وعشرون صائتاً.

٨. أهمية المقطع في الدرس اللغوي، والصرفي، والموسيقي.

٩. المقطع الأول والثاني أكثر شيوعا والفرق ليس كبيراً بينهما، والمقطع الثالث يقل استخدامه عنهما، ويندر مجيئ المقطعين الرابع والخامس.

١٠. بداية كل مقطع صوت صامت.

١١. قد يكون مقطع أوله في آخر كلمة وآخره في بداية الكلمة التالية للكلمة الأولى.

١٢. قد تشتمل الكلمة العربية على نوع واحد من المقاطع، وذلك إذا كانت الكلمة ثلاثية أو ثنائية المقطع.

١٣. أقل المقاطع التي تُكَّوِن كلمة ذات مدلول تكون دلالتها وظيفية، وتتحقق غالبا في الحروف.

١٤. الأصوات المدغمة عند التقطيع يفك إدغامها.

١٥.	الصوت يخضع لكثير من التغيرات الصوتية والصرفية، وذلك ليتجانس مع بقية الأصوات المكونة للكلمة.
١٦.	الأصوات تتأثر عند مجاورتها، وهذا التأثر يكون تارة من ناحية الصفة، نحو تأثر صوت مجهور بصوت مهموس، أو تأثر صوت مفخم بصوت مرقق، وتارة أخرى من ناحية المخرج.
١٧.	الأصوات تخضع لهذه التأثيرات من أجل تحقيق الانسجام وتوافق الأصوات عند بناء تركيب الكلمة.
١٨.	يظهر أثر هذا التأثير عند عملية الإدغام، والإبدال، والحذف، ويدخل تحت مسمى المماثلة الصوتية.
١٩.	ويظهر كذلك في زيادة صوت على أصول الكلمة، فالاشتقاق يؤثر تأثيرا دلاليا، وذلك بزيادة المعنى الذي تظفر به الكلمة، فبعد أن يكون الفعل ماضيا يتحول إلى مضارعٍ ومن ثم إلى أمر، وكذلك يحدث للأسماء من اشتقاق، والفائدة التي نجنيها من ذلك هو إباحة دخول كلمات جديدة تخضع للنظام اللغوي لحاجة العصر لها.
٢٠.	العامل في تنوع الأصوات التي تتغير صفاتها من تفخيم أو ترقيق أو العكس، ومن همس وجهر أو العكس هو التأثر الناتج من مجاورة الأصوات مع بعضها بعضاً.
٢١.	إذا وقعت النون الساكنة أو التنوين قبل باء تقلب ميما في اللفظ وتبقى في صورتها في الخط.
٢٢.	إذا كانت فاء الكلمة تاء وصيغ منها وزن افتعل أدغمت التاء في التاء، أما إذا كانت صادا أو ضادا فتقلب تاء افتعل إلى طاء نظير التاء المفخم، لتتاسب تفخيم هذه الحروف، أما إذا كانت زايا أو ذالا فتقلب دالا.
٢٣.	هناك بعض من الظواهر اللغوية لم أقف على شاهد يبينها في مادة التطبيق، نحو:

أ. اسم الفاعل المعتل الآخر المعرف بـ(ال)، نحو: الهادي والرَّاضي.

ب.بعض من المصادر وخاصة الثلاثي، كمصدر الفعولة و تفعلة، والمصدر الصناعي.

ت.وصيغة افتعل من الفعل الذي فاؤه الزاي والذال.

التوصيات:

١. توجيه النظر إلى المقاطع باعتبار أنها مكملة للميزان الصرفي.

٢. دراسة تركيب المورفيمات من الناحية الدلالية وربطها بعلم اللغة النصي الحديث.

٣. الاهتمام بالأمثال لما تحمله من حكم ومواعظ.

٤. الاستعانة بالأمثال في التحليل الصوتي والصرفي وفي القاعدة النحوية فهي تحتوي على مادة كافية للاستشهاد والتمثيل.

وهكذا وقف بي خط يدي، فما غفلت عنه فمن الشيطان ومن نفسي، وما أدركته فمن الله ، وكما قال ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِالله عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود: ٨٨).

الفهارس

أولاً:فهرست الآيات

ثانياً: فهرت الأمثال

ثالثاً: فهرست المصادر والمراجع

رابعاً: الدوريات

خامساً: فهرست المحتويات

أولاً: فهرست الآيات

التسلسل	الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١.	﴿وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	البقرة	٣١	١٠٢
٢.	﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾		٢٥٥	١٥٠
٣.	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	الأنعام	١٥٢	١٦٦
٤.	﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	الأعراف	١٤٣	١٥٠
٥.	﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾	يوسف	٧٦	١٥٠
٦.	﴿ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ﴾	الإسراء	٦٣	١٤٩
٧.	﴿ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾	الكهف	٦٠	١٥٠
٨.	﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللهِ عَهْدًا﴾	مريم	٧٨	١٦٢
٩.	﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾	طه	٣٣	١٥٠
١٠.	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾	الحج	٧٣	٢٨
١١.	﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾	النور	٦٢	١٥١
١٢.	﴿تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾	الشعراء	٢٢٢	١٦٦
١٣.	﴿فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ﴾	الزمر	٥٦	١٤٩
١٤.	﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾	الفتح	٢٩	١٥١
١٥.	﴿ذِي الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ﴾	المعارج	٣ . ٤	١٥١
١٦.	﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾	الشمس	١٢	١٥٩

ثانياً: فهرست الأمثال

التسلسل	المثل	رقم الصفحة
١.	أَبْخَلُ مِنْ مادِر	١٤٤
٢.	أَبْشَعُ مِنْ مَثَلٍ غَيْرِ سائِرٍ	١٥٤
٣.	أَبْصَرُ مِنْ فَرَس بَهْماء فِي غَلَسٍ	١١٣
٤.	أَبْغَى منَ الإِبْرَةِ وَمِنَ الزَّبِيبِ وَمِنَ الْمِحْبَرَةِ	١٢٢
٥.	أبِي يَغْزو وأُمِّي تُحَدِّثُ	٦٨
٦.	اتَّقِ فِي جَنْبِ أَخِيكَ ولا تَقْدَحْ في سَاقِهِ	١٥٣
٧.	اتَّقِ شَرَّ منْ أحْسَنْتَ إِلَيْهِ	١٤١/ ١٦٧
٨.	أثْقلُ من الكانُون	١١٨
٩.	أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمٍ	١١٦
١٠.	احْلُبْ حَلَباً لَكَ شَطْرُهُ	١٢٠
١١.	أَحْلَبْتَ نَاقَتَكَ أَمْ أَجْلَب	100
١٢.	أَحَلُّ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَمِنْ لَبَنِ الأُمِ	١٤٨/ ١٥٥
١٣.	أَحْيَرُ مِنْ وَرَلٍ	149
١٤.	أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ	١٣٣
١٥.	اخْتِمْ بِالطِّينِ مَادَامَ رَطْباً	١٣٦
١٦.	أَخَذَهُ أَخْذَ سَبعُةٍ	134
١٧.	أَخْطَبُ مِنْ قُسٍّ وَأَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ	١١٥
١٨.	أّخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ	٦٧
١٩.	أَخْوَنُ مِنْ ذِئْبٍ	٤٤

٢٠.	أَخْيَلُ مِنْ غُرَابٍ	٤٤
٢١.	أَدْخَلُوا سَوَاداً فِي بَيَاضٍ	١١٩
٢٢.	أَدْهَى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ	١٣٥
٢٣.	إذا اصْطَلَحَ الفَأْرَةُ والسِّنَّوْرُ خَرِبَ دُكَّانُ البَقَّال	٥٠
٢٤.	إذا رَزَقَكَ مِغْرَفَةً فَلاَ تَحْرِقْ يَدَكَ	٤٨
٢٥.	إذا ضَرَبْتَ فأَوْجِعَ وَإِذَا زَجَرْتَ فَأَسْمِعْ	٦٧
٢٦.	أَذَلُّ النَّاسِ مُعْتَذِرٌ إِلَى لَئِيمٍ	١٢٠
٢٧.	أَرْخَصُ مِنَ الزَّبْلِ	٥٨
٢٨.	أَسَاءَ سَمْعاً فأَساءَ جَابَةً	١٥٦
٢٩.	اسْتَمْسِكْ فَإِنَّكَ مَعْدُوٌّ بِكَ	١١٠
٣٠.	اسْتعَيِنُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بالإِبْرَامِ	65
٣١.	أَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ	٦٧
٣٢.	أَشْأَمُ كلِّ امْرِىءٍ بَيْنَ فَكَّيْهِ	١٤٢
٣٣.	أَشَدُّ مِنَ عَائِشَةَ بْنِ عَثْم	١٥٩
٣٤.	اشْرَب تَشبَعْ وَاحْذَرْ تَسْلَمْ وَاتَّقِ تُوقَهْ	١٥٣
٣٥.	أَصْبَرُ مِنَ الْوَدِّ عَلَى الذُّل	٦٩
٣٦.	اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ	١٥٧/ ١٦٨
٣٧.	اضْطَرَّهُ السَّيْلُ إِلَى مَعْطَشَةٍ	١٥٧
٣٨.	اطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ	١١٤
٣٩.	اطْرِقْ كَرَا يُحْلَبْ لَكَ	٧١/ ١٢٠/ ١٥٠
٤٠.	اطْلُبْ تَظْفَرْ	٧٠
٤١.	اطْلِقْ يَدْيكَ تَنْفَعَاكَ يَارَجُل	١٣٨
٤٢.	أطول من الدهرِ	٥٢
٤٣.	أَطْيَبُ نَشْراً مِنَ الصِّوَارِ	١١٦
٤٤.	أَظَلُّ مِنْ حَجَرٍ	٨١

٤٥.	أَظْلَمُ مِنْ أَفْعَى	٨٠
٤٦.	أَظْلَمُ مِنَ التِّمْسَاحِ	٨٠
٤٧.	أَظْلَمُ مِنَ الْجُلُنْدَي	٨٠
٤٨.	أظْلَمُ مِنَ الشَّيْب	٨١
٤٩.	أَظْلَمُ مِنْ اللَّيْلِ	٨١
٥٠.	أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ	٨٠
٥١.	أَظْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ	٨٠
٥٢.	أَظْلَمُ مِنْ صَبِيٍّ	٨٠
٥٣.	أَظْلَمُ مِنْ فَلْحَسٍ	٨٠
٥٤.	أظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ	٨١
٥٥.	أَظْلَمُ مِنْ وَرَلٍ	٨٠
٥٦.	أظْمَأ مِنْ حُوتٍ	٨١
٥٧.	أظْمَأ مِنْ رَمْلٍ	٨١
٥٨.	أظُنُّ ماءَكُمْ هَذَا ماءَ عِنَاقٍ	٧٧
٥٩.	أَعْيَا مِنْ بَاقِل	١٤٧
٦٠.	آفَةُ الْمُرُوءَةِ خُلْفُ الْمَوْعِدِ	١١٧
٦١.	أفْسَدَ النّاسَ الأحْمَرانِ اللّحْمُ والْخَمْرُ	162
٦٢.	أقَرَّ صَامِتٌ	٥٧
٦٣.	أكْثِرْ مِنَ الصَّدِيقِ فإنك لي العدُوِّ قادِر	١٢٠
٦٤.	أكذب النفس إذا حدثتها	٩٦
٦٥.	أكَلَ عَلَيْه الدَّهْرُ وَشَرِبَ	١٥٢
٦٦.	ألفُ مُجِيزٍ وَلاَغَوَّاصٌ	١٢١
٦٧.	الإمارَةُ حُلْوَةُ الرِّضاعِ مُرَّةُ الفِطام	١٢٦
٦٨.	أُمُّ الجَبانِ لاَ تَفْرَحُ وَلاَ تَحْزَنُ	١١٤
٦٩.	أمحل من بكاء على رسم منزل	١٢٤
٧٠.	أَمْحَلُ مِنْ تَسْلِيمٍ عَلَى طَلَل	١٢٥

٧١.	أمْرُ الله بَلْغٌ يَسْعَدُ بِهِ السُّعدَاءُ وَيَشْقَى بِهِ الأشْقِياءُ	48
٧٢.	أمْرَ مُبْكِيَاتِكِ لا أمْرَ مُضحِكاتِكِ	٧٥
٧٣.	إنَّ أخَا العَزَّاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَك	٦٧
٧٤.	إنِ اسْتَوَى فَسِكِّينٌ وَإِنْ اعْوَجّ فَمِنْجَلٌ	١١٨
٧٥.	إنَّ أُضَاحاً مَنْهَلٌ مَوْرُودٌ	١٢٢
٧٦.	إنَّ البُغَاثَ بأَرْضِنَا يَسْتَنْسِر	١٠٣
٧٧.	إنَّ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدُ	١٥٢
٧٨.	إنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بالتَّظَنِّي	١٥٢
٧٩.	إنَّ السَّلاَمَةَ مِنْهَا تَرْكُ ما فيها	٣٦٦
٨٠.	إنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ البَرَاجِمِ	٤٨
٨١.	إنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ	٧٢
٨٢.	إنَّ النِّسَاءُ شَقَائِقُ الأَقْوَامِ	١٤٣
٨٣.	إنَّ خَصْلَتَينِ خَيْرُهُما الكَذِبُ لَخَصْلَتَا سُوءٍ	٤٨
٨٤.	إنْ كُنْتَ رِيحاً فَقَدْ لاَقَيْتَ إعْصارا	٤٨
٨٥.	إنْ كُنْتَ عَطْشَانَ فَقَدْ أنَى لَكَ	١٢١
٨٦.	إنْ كنْتِ غَضْبَى فَعَلَى هَنِكِ فَاغْضَبِي	١١٣
٨٧.	إنْ لَمْ يَكُنْ وِفَاق فَفِراق	٣٦/ ١٥٦
٨٨.	أنا ابْنُ بَجْدَتِهَا	٢٦٠
٨٩.	أنَا ابْنُ جَلاَ	٦٨
٩٠.	أنْتَ كالْمُصْطادِ بِاسْتِهِ	٥٩
٩١.	أنْفٌ في السَّماءِ واسْتٌ فِي الماءِ	٧٢/ ١٥٤
٩٢.	انْفِقْ بِلاَلُ وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إقِلالا	١٦٥
٩٣.	أَنْقَى مِنَ الدَّمْعَةِ وَمِنَ الرَّاحةِ ومِنْ طَسْتِ العَرُوسِ	١٥٧
٩٤.	إنَّمَا هُوَ كَبَرْقِ الْخُلَّبِ	٤٨
٩٥.	إنّهُ لَزَحَّارٌ بِالدَّوَاهِي	١١١
٩٦.	إنّهُ لَغَضِيضُ الطّرْف	١٢١

٩٧.	أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبٌ	٩٥
٩٨.	أَوَّلُ ما تفقدون من دينكم الأمانةُ وآخِرُ ما تفقدون الصَّلاَة	٤٨
٩٩.	إِيَّاكِ أعْنِي وَأسْمَعِي يَا جَارَهْ	١٣٢
١٠٠.	باعَ كَرْمَهُ وَاشْتَرَى مَعْصَرَه	١١٨
١٠١.	بِئسَ الرّدف لا بَعْدَ نَعَم	136
١٠٢.	بِحَمْدِ الله لا بِحَمْدِك	48
١٠٣.	بَرِئ حَيٌّ مِنْ مَيِّتٍ	١١٢
١٠٤.	بِرِئْتُ مِنْهُ مَطَرَ السَّماءِ	١٤٣
١٠٥.	بِسِلاَحٍ مَّا يُقْتَلَنَّ القَتِيلُ	١١٠
١٠٦.	البَصَرُ بالزبُونِ تِجارة	١٢٥
١٠٧.	بِعِ المَتَاعَ مِنْ أَوَّلِ طَلَبِهِ تُوَفَّقْ فِيه	١٦٨
١٠٨.	بِعْتُ جَارِي وَلَمْ أَبِعْ دَارِي	١٦٤
١٠٩.	بَعْدَ اطِّلاعٍ إيناس	١٥٣/ ١٦٧
١١٠.	بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ	٨٥/ ١٤٧
١١١.	بقى مِنْ بَنِي فُلاَنٍ إثْفِيَّة خَشْناءُ	١٢١
١١٢.	بَلَغَ السِّكِّينُ العَظْمَ	١٣١
١١٣.	بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى	١٥٢
١١٤.	تَاجُ المُرُوءَةِ التَّوَاضُعُ	١٥٢
١١٥.	تَاللهِ لَوْلاَ عِتْقُهُ لَقدْ بَلِيَ	١٥٧
١١٦.	تُخْرِجُ المقدحة ما في قَعْرِ البُرْمَةِ	١٢٢
١١٧.	تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّهُ	٦٧
١١٨.	تَرَكْتُهُ صَرِيمَ سَحْرٍ.	١١٠
١١٩.	جَاءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ	125
١٢٠.	الجالِبُ مَرْزُوق والمُحْتَكِرُ مَلْعُون	١٠٩

١٢١.	جَلَبَتْ جَلَبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ	١٥١
١٢٢.	جمالُ الرَّجل فَصَاحة لِسانه	١٢٥
١٢٣.	جَمِّلْ وَاجْتَمِلْ	١١٩
١٢٤.	الجَهْل مَوْتُ الأَحْيَاء	١٠٠
١٢٥.	حَافِظْ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الحَرِيق	٩١
١٢٦.	حدثني فاه إلى فيَّ	٧٤
١٢٧.	حَرُّ الشَّمْسِ يُلْجِئُ إِلىَ مَجْلِسِ سُوءٍ	١٢٢
١٢٨.	الحقُّ أَبْلَجُ وَالبَاطِلُ لَجْلَجٌ	١٢١
١٢٩.	حَلَبَ الدَّهر أَشْطرَه	١٢٠
١٣٠.	حَلَفَ بالسَّماءِ والطَّارِقِ	١٦٧
١٣١.	الحَلِيمُ مَطِيَّة الجَهُول	٩٥
١٣٢.	خَاصِمِ الْمَرْءَ فِي تُرَاثِ أَبِيه أَوْلَمْ تَبْكِهِ	١٥٦
١٣٣.	الخُطُوبُ تَارَاتٌ	٥٩
١٣٤.	خَفِيفٌ الشَّفَةِ	٦٠
١٣٥.	خَيْرُ الْخِلاَلِ حِفْظُ اللِّسَان	٣٤
١٣٦.	خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ وَشَرُّ الفَقْرِ الْخُضُوعُ	٨٨
١٣٧.	خَيْرُ مالك ما نَفَعَك	٧٤
١٣٨.	خَيْرُ النَّاسِ مَنْ فَرِحَ لِلنَّاسِ بِالخَيْرِ	١٦٨
١٣٩.	الخيرُ عادةٌ والشَّرُ لَجاجةٌ	١٣٧
١٤٠.	دَخَلَ فُضُولِيٌّ النَّارَ فَقَالَ: الحَطَبُ رَطْبٌ	118
١٤١.	دَعِ اللَّوْمَ إِنَّ اللَّوْمَ عَوْنُ النَّوَائِبِ	١٦٨
١٤٢.	دَعُوا قَذْفَ المُحْصَنَاتِ تَسْلَمْ لَكُمُ الأمَّهَات	١٦٨
١٤٣.	دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءَ غَنِيمَةٌ بارِدَةٌ	٥٧
١٤٤.	ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسْنَاسُ	١١٩
١٤٥.	ذَهَبَ دَمُهُ دَرَجَ الرِّيَاحِ	٩٥
١٤٦.	ذَهَبَ فِي ضُلِّ بْنِ أُلِّ	٧٠/ ١٦٨

١٤٧.	ذَهَبَ كاسِباً فَلَجَّ بِهِ	٧١
١٤٨.	رأْسُ الْجَهْلِ الاغْتِرَارُ	١٥٦
١٤٩.	رَأْسُ الْخَطَايَا الْحِرْصُ والغَضَبُ	١٥٥
١٥٠.	الرَّأْسُ صَوْمَعَةُ الحَوَاسِّ	١١٦
١٥١.	رآه الصادرُ والوارِدُ	٥٢
١٥٢.	رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلاَتٍ	١٦٦
١٥٣.	رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ	٧٤
١٥٤.	رُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حاصِدٌ سِوَاهُ	٥٠
١٥٥.	رُبَّ شَبْعَانَ مِنَ النِّعَمِ غَرْثَانُ مِنَ الكَرَمِ	١١٣
١٥٦.	رُبَّ مُسْتَعْجِلٍ لأَذِيَّةٍ ومُسْتَقْبِلٍ لِمَنِيَّة	١٠٨
١٥٧.	رُبَّ مُسْتَغْزِرٍ مُستَبْكِئٍ	١٢٠
١٥٨.	ربَّ عالمٍ مرغوب عنه وجاهلٍ مُسْتَمَع منه	١١٠
١٥٩.	رِجْلاَ مُسْتَعِيرٍ أَسْرَعُ مِنْ رِجْلَىْ مُؤَدٍّ	١٠٨
١٦٠.	رُدَّ الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جاءَكَ	٦٩
١٦١.	رُدَّ مِنْ طَهَ إِلَى – بسم الله	١٦٢
١٦٢.	رَمَاهُ بِنَبْلِهِ الصَّائِبِ	١٠٧
١٦٣.	رَمَى بِسَهْمِهِ الأَسْوَدِ والمُدَمَّى	١٢١
١٦٤.	زَعَمْتَ أَنَّ العَيْر لاَ يُقاَتِلُ	٦٣
١٦٥.	زَلَّةُ العَالِمِ يُضْرَبُ بِهاَ الطَّبْلُ وزَلَّةُ الجَاهِلِ يُخْفِيهَا الجَهْل	١٠٧
١٦٦.	زُنْدٌ كَبَا وَبَنَانٌ أَجْذَمُ	١١٣
١٦٧.	زَوجٌ مِنْ عودٍ خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ	١٢٤
١٦٨.	سُبْحَانَ الَجْاَمِعِ بَيْنَ بَيْنَ الضَّبِّ والنُّونِ	١٥٢
١٦٩.	سُبْحَانَ الَجْاَمِعِ بَيْنَ الثَّلْج والنار	١٥٢
١٧٠.	سدَّ ابن بيض الطريق	١٤١
١٧١.	سِرْ وَقَمرٌ لَكَ	١٦٤

١٧٢.	سَرْعَانَ ذَا إِهَالَةً	١٣٤
١٧٣.	السِّنَّورُ الصَّيَّاحُ لا يَصْطَادُ شَيْئًا	١٤٣/ ١٤٦
١٧٤.	السُّودَانُ بالتَّمرِ يُصْطَادُونَ	١٦٧
١٧٥.	سَوْفَ تَرَىَ وَيَنْجَلِي الغُبَارُ ... أَفَرَسٌ تَحْتَكَ أَمْ حِمَارُ	١٣٧
١٧٦.	سيِّد القوم أشقاهم	١٤٢
١٧٧.	شَاوِرْ في امْرِكَ الذَّينَ يَخْشَوْنَ الله	١٣٢
١٧٨.	الشُّجَاعُ مُوَقًّى	١٢٧
١٧٩.	شَرِيفُ قَوْمٍ يُطْعِمُ الْقَدِيدَ	١١١
١٨٠.	شَهْرٌ لَيْسَ لَكَ فِيهِ رِزْق لاَ تَعُدَّ أَيَّامَهُ	٧٣
١٨١.	شَمْلٌ تَعَالَى فَوْقَ خَصْبَاتِ الدَّقَلِ	١٦٨
١٨٢.	شوَى أَخُوكَ حَتّى إذَا أَنْضَجَ رَمَّدَ	٥٨
١٨٣.	الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُه	١٥٢
١٨٤.	الضَّرْبُ يُجْلِي عَنْكَ لاَ الْوَعِيد	١٢٤
١٨٥.	ضَرَّ ُه جَبَّارٍ رَعَاهَا المُنْصُل	١٢١
١٨٦.	ضَلَّ حِلْمُ أُمْرَأةٍ فأَيْنَ عَيْنَاهَا	١٦١
١٨٧.	طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ	٧٤/ ١٦٣
١٨٨.	طَعْمُ ذِكْرِكَ مَعْسُولٌ بِكُلِّ فَمٍ	١٥٩
١٨٩.	طُولٌ بِلاَ طَوْلٍ وَلاَ طَائِلٍ	١٢٠
١٩٠.	الطَّيْرُ بالطَّيْرِ يُصْطَادُ	٩١
١٩١.	الطُّيُورُ عَلَى ُألاَّفِهَا تَقَع	٦٠
١٩٢.	الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ	٧٧/ ١٥٢
١٩٣.	ظَنُّ العَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ	٣٤/ ٨٠
١٩٤.	عَادَ السَّهْمُ إلي النَّزَعَةِ	٧٢
١٩٥.	عارُ النِّساءِ باقٍ	١٠٧
١٩٦.	عَاقُولُ حَدِيثٍ	٥٤/ ١١٢

١٩٧.	عَدَا القَارِصُ فَحَزَرَ	١٣٦
١٩٨.	عِزُّ الرَّجُلِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ	١٤٤
١٩٩.	عَسَى غَدٌ لِغَيْرِكَ	١٣٥
٢٠٠.	العَقْلُ يُهابُ ما لا يُهَابُ السَّيفُ	١٥٢
٢٠١.	عَلَى أَ◌َهْلِهاَ تَجْنِي بَرَاقِشُ	٧٢
٢٠٢.	عَلَى حَسَبِ التَّكبُّرِ في الولاَيةِ يَكُونُ التَّذَلُّلُ في العَزْلِ	١٢٤
٢٠٣.	عِنْدَ الامْتِحَانِ يُكْرَمُ المَرْءُ أَويُهانُ	١٦٠
٢٠٤.	عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيادَةُ عَشَرَةٍ	١٣٤
٢٠٥.	غَاصَ غَوْصَةً وجَاءَ بِرَوْثَةٍ	١٢٨
٢٠٦.	غُبارُ العَمَلِ خَيرٌ من زَعْفَرانِ العطْلَةِ	١٦١
٢٠٧.	غَدَاؤُهُ مَرْهُونٌ بِعَشَائِهِ	١٢٠
٢٠٨.	غَضَبُ العُشَّاق كمَطَرِ الرَّبِيعِ	١١٢
٢٠٩.	غَمَراتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ	٧٣
٢١٠.	غِنَى المَرْءِ في الغُرْبَةِ وَطَنٌ وفَقْرُهُ في الوطَنِ غُرْبَةَ	٦٥
٢١١.	غيْرةُ المرأةِ مفتاحُ طَلاقِهَا	١١٧
٢١٢.	فَرَّ مِنَ المَوْتِ وفِي المَوْتِ وَقَع	٧٣
٢١٣.	فَرَّ مِن المَطَرِ وقَعَدَ تَحْتَ المِيزابِ	١٢٢
٢١٤.	الفضْلُ لِلْمُبْتَدى وإنْ أحْسَنَ المُقْتَدِى	١٠٣/٧٣
٢١٥.	فَوْقَ كُلِّ طَامَّةٍ طَامَّة	٥٧
٢١٦.	في الإعْتِبَارِ غِنَى عَنْ اُلإخْتِبَارِ	١٦٢
٢١٧.	في الخَيْرِ لَهُ قَدَمٌ	٧٠
٢١٨.	في الصيف ضيعت اللبن	
٢١٩.	فِي الطَّمَعِ الْمَذَلّةُ للرِّقَابِ	١٥١
٢٢٠.	في القَمَرِ ضِياءٌ والشَّمْسُ أضْوَأ مِنْهُ	١٥٢
٢٢١.	فِي الله تَعَالَى عِوَضٌ عَنْ كُلِّ فَائِتٍ	١٦٦

٢٢٢.	فِي النُّصْحِ لَسْعُ العَقَارِبِ	١٥٢
٢٢٣.	في سَعَةِ الأَخْلاَقِ كنُوزُ الأَرْزَاق	١٦١
٢٢٤.	قَتَلَ أَرْضَاً عَالِمُهَا	٧١
٢٢٥.	قد استَنْوَقَ الجَملُ	١٠٣
٢٢٦.	قُلْ النَّادِرَةَ وَلَوْ على الوَالِدَةِ	١٤٣
٢٢٧.	قَوْلُ الحَقِّ لَمْ يَدَعْ لِي صَدِيقاً	١٦٥
٢٢٨.	كادَ النَّعَامُ يَطِيرُ	٧٠
٢٢٩.	كالخَمْرِ يُشْتَهَى شُرْبُهَا وَيُكْرَهُ صُدَاعُهَا	٧١
٢٣٠.	كالغُرَابِ والذِّئْبِ	١٣٨
٢٣١.	كالمُحْتَاضِ على عَرْضِ السَّرَابِ	٧٢
٢٣٢.	كالمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّار	٥٨
٢٣٣.	كأن لِسَانَهُ مِخْرَاقُ لاعِبٍ أو سَيْفُ ضارب	١٥٦/ ١٣١/ ١٣٩
٢٣٤.	كُتُبُ الوُكَلاَءِ مَفَاتِيحُ الهُمُومِ	143
٢٣٥.	كَرَاكِبِ اثْنَيْنِ	١٣٤
٢٣٦.	كَفَى بالشَّكِّ جَهْلاً	95
٢٣٧.	كَفَى بالموتِ نأياً واغْترَاباً	١٢٥
٢٣٨.	كلُّ ذَاتِ ذَيْلٍ تَخْتَالُ	٦٩/ ١٣٢
٢٣٩.	كلُّ مَاهُو آتٍ قَرِيبٌ	١٢٠
٢٤٠.	كلُّ مَمْنُوعٍ مَتْبُوعٌ	١٢٠
٢٤١.	كَلاًّ يَيجَعُ مِنْهُ كَبِدُ المُصْرِمِ	١٢٠
٢٤٢.	كَلامٌ حَكِيمٌ من جَوْفٍ خَرِب	١١٢
٢٤٣.	كَلاَمٌ كالعَسَلِ وَفِعْلٌ كالأَسَلِ	٨٩
٢٤٤.	كلاًّ ولَكِنْ لا أعطاه	١٣٨
٢٤٥.	كلُّكم رَاعٍ ومَسْؤُلٌ عن رعيته	١٢١
٢٤٦.	كُنْ حَالِماً بِجَاهِلٍ ناطقٍ	١٠٠

.٢٤٧	كُنْتَ تَبْكِي مِنَ الأَثَرِ العَافِي فقد لاقَيْتَ أُخْدُوداً	١٣٠
.٢٤٨	كونوا يَنَابِيَع العلم مصابيحَ الليل	٧٤
.٢٤٩	لاَ تَبْعَثِ المُهْرَ علَى وَجَاهُ	
.٢٥٠	لاَ تَدْخُلْ بَيْنَ العَصَا وَلِحَائِهَا	١١٩
.٢٥١	لاَ تَظْلِمَنَّ وَضَحَ الْطَرِيق	١٦٢
.٢٥٢	لاَتَعْدَمُ الحَسْنَاءُ ذَاماً	
.٢٥٣	لا تَلُمْ أَخَاكَ واحْمَدْ رَباً عافَاكَ	١٤٣
.٢٥٤	لاَ تَنْسُبُوهَا وانظُرُوا ما نَارُهَا	٦٨
.٢٥٥	لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأتَى مِثْلَهُ	٦٣
.٢٥٦	لاَ ذَنْبَ لي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا	٥٠
.٢٥٧	لاَ عَيْشَ لِمَنْ يُضَاجِعُ الخَوْفَ	٥٩
.٢٥٨	لاَ مَالَ لِمَنْ لاَ رِفْقَ لَهُ	١٦٢
.٢٥٩	لاَ يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ إلاَ ثَلْباً	160
.٢٦٠	لاَ يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ الله وَالَنَّاس	١١٩
.٢٦١	لا يشكر الله من لا يشكر الناس	١٣٨
.٢٦٢	لاَ يُطَاعُ لِقَصيرٍ أمْرُهُ	٦٣
.٢٦٣	لاَ يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفَاً وَلاَ بُغْضُكَ تَلَفاً	٣٥
.٢٦٤	لاَ يُلْبِثُ الحَلَبَ الحَوَالِبُ	١٠٠
.٢٦٥	لاَ يَنْتَصِفُ حَليمٌ مِنْ جَهُولٍ	٦٩
.٢٦٦	لأَضْرِبَنَّكَ غِبَّ الحِمَارِ وَظاهِرَةَ الفَرَسِ	
.٢٦٧	لاَعَبَابَ وَلاَ أَبابَ	٦٩
.٢٦٨	لأَمْرٍ مَّا قِيل دَعِ الكلام لِلْجَوَابِ	60
.٢٦٩	لأُنَشَّقَنَّكَ نَشُوقَاَ مُعَطِّساً	٧٥/ ٩١
.٢٧٠	لُبُّ المرأةِ إلَى حُمْقٍ	156
.٢٧١	اللسَانُ مَرْكَبٌ ذَلُولٌ	١٢٢
.٢٧٢	لِسَانٌ مِنْ رُطَبٍ وَيَدٌ مِنْ خَشَب	١٤٨

٢٧٣.	لَقيتُهُ صَحرَةَ بَحْرَةَ	١٥١
٢٧٤.	لَكَ العُتْبَى وَلاَ أَعُودُ	١٢١
٢٧٥.	لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ	١١٦/ ١٢٧
٢٧٦.	لِكُلِّ داءٍ دواءٌ	١٣٨
٢٧٧.	لِكُلِّ صَبَاحٍ صَبُوحٌ	١٣٣
٢٧٨.	لَمْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ	١٦٤
٢٧٩.	لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا فإذا تَسَاوَوْا هَلَكُوا	١٤٨
٢٨٠.	لَوْ قُلْتُ تَمْرَةً لَقَال جَمْرَةً	١٦٤
٢٨١.	لَوْ كَانَ بِجَسَدِى بَرَصٌ مَا كَتَمْتُهُ	١٣٨
٢٨٢.	لَوْ كُنْتُ عَنْ نَفْسِى رَاضِياً لَقَلَيْتُكُم	١٤٨
٢٨٣.	لَوْ كُويتُ عَلَى دَاءٍ لَمْ أَكْرَهْ	٦٧
٢٨٤.	لَوْ نَهَيْتُ الأولَى لاَ نْتَهَتِ الثَّانِيَة	١٣٢
٢٨٥.	لَيْتَ لنا مِنْ فارِسَين فارِساً	١٣٨
٢٨٦.	لَيْسَ أَمِيرُ القَوْمِ بِالخِبِّ الخَدِعِ	
٢٨٧.	لَيْسَ الجمَالُ بِالثِّيابِ	٦٠/ ١٣٥
٢٨٨.	ليس بريشاء ولا عَمْشاء	١٢١
٢٨٩.	ليس لي حشفة ولا خَدِرة	١١٤
٢٩٠.	مَا أُضيف شيءٌ إلَى شيء أحْسَنَ مِنْ عِلْمٍ إلى حِلْمٍ	٥٥
٢٩١.	ما عَسَى أَنْ يَبْلُغَ عَضُّ النَّمْلِ	٦٣
٢٩٢.	ما هَلَكَ امْرؤٌ عَنْ مَشُورَةٍ	١٤٢
٢٩٣.	ما هو إلا سحابة ناصحة	١٣٩
٢٩٤.	مَا يُصْطَلَى بِنَارِه	١٤٤
٢٩٥.	مَتَى عَهْدُكَ بأسْفَلِ فِيكَ	١٣٣
٢٩٦.	مُجَاهَرةً إذَا لَمْ أَجِدْ مَخْتِلاً	١٢٦
٢٩٧.	المشاورة قبل المثاورة	١٣٣

٢٩٨.	مَنْ اتَّكَلَ عَلَى زَادِ غَيْرِهِ طالَ جُوعُه	153
٢٩٩.	مَنْ جَهِّلَ أَبَاهُ فقَدْ جَهِلَ	119
٣٠٠.	منْ حَدِّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ البَقَاءِ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى المَصائِب	١٥٤
٣٠١.	مَنْ سَلَّ سَيْفَ البَغْي قُتِلَ بِهِ	٧٢/ ١٣٣
٣٠٢.	مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثَار	١٣٣
٣٠٣.	مَنْ سَلِمَتْ سَرِيرتُهُ سَلِمَتْ عَلاَنيَتَهُ	٩١
٣٠٤.	مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُه	٦٣
٣٠٥.	مَنْ لاَ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمْ	١٤٩
٣٠٦.	من لم يحسن إلى نفسه لم يحسن إلى غيره	١٣٩
٣٠٧.	مَهْمَا تَعِشْ تَرَهْ	١٣٣
٣٠٨.	النَّاسُ أعداءُ ما جَهِلوا	100
٣٠٩.	النَّاسُ عَبِيدُ الإَحْسَانِ	١٢٥
٣١٠.	نَامَ عِصَامٌ سَاعَةَ الرَّحيلِ	١٢٤
٣١١.	نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عُلْقَة	١٣٢
٣١٢.	نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَاماً	٥٩
٣١٣.	نِعْمَ المُؤدب الدَّهر	١٣٦
٣١٤.	النَّمِيمَةُ أُرْثَةُ العَدَاوَةِ	٩١
٣١٥.	هَذَا التَّصَافِي لاَ تَصَافِي المِحْلَبِ	١٠٠
٣١٦.	هَلْ يَجْهَل فُلاَناً إلاَ مَنْ يِجْهَلُ القَمَرَ	١١٩
٣١٧.	هَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ القَمَرُ	١٣٨
٣١٨.	هُمْ كالحَلَقَةِ المُفْرَغَةِ	١٣٢
٣١٩.	هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ العَصَا	١٣١
٣٢٠.	هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الجَنَابُ الأَخْضَر	١٣٤
٣٢١.	وَقَعْتِ في مَرْتَعَةٍ فَعِيثى	١٢٢
٣٢٢.	يَا حَبَّذَا الأمارَةُ ولَوْ على الحِجَارَةِ	٥٩/ ١٣٦

٣٢٣.	يَارُبَّ هَيْجَاءَ هي خَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ	٥٧
٣٢٤.	يَا شَاةُ أَيْنَ تَذْهَبين ؟ قَالَتْ: أَجَزُّ مَعَ المَجْزُوزِين	٩٥
٣٢٥.	يَا مَنْ عَارَضَ النَّعَامَةَ بِالمَصَاحِفِ	٥٥
٣٢٦.	يأتِيكَ بالأمْرِ من فَصِّهِ	١٣٢
٣٢٧.	يُخْرِجُ الحقَّ مِنْ خَاصِرَةِ البَاطِلِ	٤٤
٣٢٨.	يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءَ وَيَمْشِي لَهُ الخَمْرَ	٥٦
٣٢٩.	يدْهُنُ مِنْ قَارُورَةٍ فَارْغَة	١٣١
٣٣٠.	يَرَى الشَّاهِدُ مَالاَ يَرَى الغَائِبُ	١٦٥
٣٣١.	يَسْتفُّ التُّرابَ ولا يخْضعُ لأحدٍ على بابٍ	٩٠
٣٣٢.	اليَسِيرُ يَجْنِي الْكَثِيرَ	٥٥
٣٣٣.	يَطْرُقُ أعمَى وَالبَصِيرُ جَاهِلٌ	٥٩
٣٣٤.	يَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ	٩٠
٣٣٥.	يَفْنَى الكَبَاثُ ونَتَعارفُ	١٦٥
٣٣٦.	يَفْنَى ما في القُدَور ويبقى ما في الصُّدورِ	٥٥
٣٣٧.	يُقَدِّمُ رِجْلاً ويُؤخِّرُ أخْرَى	٩٠
٣٣٨.	يَلَذُّ ضَيحاً وَيَشْتَهِي دَخِيساً	٤٥
٣٣٩.	يُمْسِي عَلَى حَرٍّ ويصْبِحُ عَلَى بَارِدٍ	٤٥
٣٤٠.	يومُ حَارِثِ الجَوْلاَنِ	١٢٤
٣٤١.	اليَوْمَ خَمرٌ وغَداً أمْرٌ	٥٦

ثالثا: فهرست المراجـــع:

١.	*أساسيات علم الأصوات، محمد البوصيري، مطبعة جامعة الخرطوم (السودان) ١٩٩٩م.*
٢.	أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمد الأسكندراني، و د.مسعود، دار الكتاب العربي، ط الثانية، ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م.
٣.	أسس علم اللغة، ماريوباي، ترجمة د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط: الثامنة، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.
٤.	الأشباه والنظائر في النحو، الإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ط: الثانية، ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٣م.
٥.	أصوات اللغة العربية، عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبة، ١٤١٦هـ . ١٩٩٦م.
٦.	أصوات اللغة، د. محمود عكاشة، مكتبة دار المعرفة، ط: الثانية، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م.
٧.	الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط: الثالثة، ١٩٩٩م.
٨.	الأصوات ووظائفها، محمد المنصف القماطي، دار الوليد طرابلس، ٢٠٠٣م.
٩.	الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م.
١٠.	الأعلام، الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت . لبنان، ط السادسة عشرة، ٢٠٠٥م.

١١.	الأمثال العربية، عبد المجيد قطامش، دار الفكر، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م.
١٢.	الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الآداب السامية الأخرى، عبد المجيد عابدين، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
١٣.	الأمثال في القرآن الكريم، سميح عاطف الزين، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط: الأولى ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م.
١٤.	إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م.
١٥.	الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان للطباعة والنشر، ط الأولى، ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م.
١٦.	أوضح المسالك، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، بن هشام الأنصاري، وضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م.
١٧.	البداية والنهاية، أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي، تحقيق صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.
١٨.	البرهان في تجويد علوم القرآن ورسالة في فضائل القرآن، الأستاذ محمد الصادق قمحاوي، الدار السودانية، ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م.
١٩.	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م.
٢٠.	التبصرة في القراءات، محمد بن مكي بن أبي طالب القيسي، حققه وعلق حواشيه، د. محي الدين رمضان، الكويت، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م.

٢١.	التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب، القاهرة، ط: الثالثة، ١٤١٧هـ . ١٩٩٧م.
٢٢.	التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م.
٢٣.	تاج العروس من جواهر القاموس، السيد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي، اعتنى به ووضع حواشيه د. عبد المنعم خليل إبراهيم والأستاذ د. كريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م.
٢٤.	التنوعات اللغوية، د. عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر، ط: الأولى، ١٤١٧هـ . ١٩٩٧م.
٢٥.	جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش، دار الجبل بيروت/ لبنان، ط: الثانية (د. ت)
٢٦.	الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م.
٢٧.	حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تركي فرحان مصطفى، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م.
٢٨.	حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الفكر، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م.
٢٩.	الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق عبد المجيد هنداوى، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط الثانية، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م
٣٠.	دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م.
٣١.	دراسة صوتية في لهجة قبيلة الشايقية (رسالة ماجستير)، د. بكري محمد الحاج، إشراف عبد الصبور شاهين، كلية دار العلوم، ١٣٩٩هـ

	١٩٧٩م.
٣٢.	دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمه وعلق عليه د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب لبنان، ١٩٩٠م.
٣٣.	ديوان المتنبي، أبو الطيب المتنبي، بيروت دار الجيل (د. ت)
٣٤.	سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي شحاتة عامر، دار الكتب بيروت . لبنان، ط: الثانية، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م.
٣٥.	سير أعلام النبلاء، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط الثانية ١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م.
٣٦.	شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الإمام شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.
٣٧.	شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري. (د. ط. ت)
٣٨.	شذى العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ١٤٢٠هـ .٢٠٠٠م.
٣٩.	شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد، إشراف د/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.
٤٠.	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث،١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م.
٤١.	شرح التسهيل، جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط: الأولى ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م.
٤٢.	شرح التصريف، عمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق د. سليمان البعيمي،

	مكتبة الرشد الرياض، ط: الأولى، ١٤١٩هـ . ١٩٩٩م.
٤٣.	شرح قطر الندى وبل الصدئ، ابن هشام الأنصاري، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط: الحادية عشر، ١٣٨٣هـ . ١٩٦٣م.
٤٤.	شرح الكافية الشافية، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مالك الطائي الجاني، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م.
٤٥.	شرح الكتاب، أبو سعيد السيرافي، حققه وقدم حواشيه رمضان عبد التواب، محمود فهمي حجازي، محمد هاشم عبد الدائم، الهيئة المصرية العام للكتاب، ١٩٨٦م.
٤٦.	شرح المفصل في صنعة الإعراب، الموسوم بالتخمير، القاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، دار غريب الإسلامي، ط: الأولى، ١٩٩٠م.
٤٧.	شرح المكودي، أبو زيد عبد الرحمن بن صالح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو، للإمام جمال الدين محمد بن مالك الطائي، دار المعرفة، ط: الأولى، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.
٤٨.	العربية خصائصها وسماتها، عبد الغفار هلال، مكتبة وهبة، ط: الخامسة، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م.
٤٩.	العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، تحقيق عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية بيروت. (د. ت)
٥٠.	علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر.
٥١.	علم الأصوات اللغوية، مناف مهدي محمد الموسوي، مكتبة التعريب والترجمة والنشر، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ . ١٩٩٣م.
٥٢.	علم اللغة العام، كمال بشر، دار المعارف المصرية.
٥٣.	علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار الفكر العربي

	للطباعة والنشر، القاهرة.
٥٤.	فقه اللغة وخصائص العربية، محمد مبارك، بيروت . دار الفكر، ط: السادسة، ١٩٧٥م.
٥٥.	فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكبي، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤٢١هـ . ٢٠٠٠م.
٥٦.	في علم اللغة العام، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، ط: السابعة، ١٤١٦هـ . ١٩٩٦م.
٥٧.	في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية.
٥٨.	القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزبادي، دار الحديث القاهرة. (د. ت).
٥٩.	الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الثانية، ١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م.
٦٠.	كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة مصطفى، اعتنى به محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٩هـ . ٢٠٠٨م.
٦١.	الكافية في النحو، جمال الدين أبو عمر وعثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي، شرحه رضى الدين محمد بن الحسن الاستربازي النحوي، مكتبة دار الباز، ١٤١٥هـ . ١٩٩٥م.
٦٢.	الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبش، دار الجيل بيروت . لبنان، ط: الثانية، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م.
٦٣.	لسان العرب، للعلامة ابن منظور، دار الحديث القاهرة، ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٣م.
٦٤.	مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط:

	الثالثة، ١٣٩٣هـ . ١٩٧٢م.
٦٥.	مجمع كنوز الأمثال والحكم العربية والنثرية والشعرية، د. كمال خلايلي، مكتبة لبنان، ط: الأولى، ١٩٩٨م.
٦٦.	مدخل إلى علم اللغة، يوسف الخليفة أبو بكر، منشورات جامعة السودان المفتوحة، ط: الأولى، ٢٠٠٦م.
٦٧.	مدخل إلى علم اللغة، محمد الخولي، دار الفلاح والنشر عمان، ط: الأولى، ١٩٩٣م.
٦٨.	مدخل إلى فقه اللغة العربية، أحمد محمد قدور، دمشق دار الفكر المعاصر، بيروت، ط: الثالثة، ١٩٩٩م.
٦٩.	مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، الإمام أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي، مؤسسة الأعمى للمطبوعات، بيروت . لبنان.
٧٠.	المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، علي رضا، دار الشرق العربي، ط: الرابعة، ٢٠٠٣م.
٧١.	المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر للطباعة والنشر.
٧٢.	المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، لبنان. (د.ت)
٧٣.	معجم البلدان، الشيخ الإمام شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الحموي الرومي البغدادي، دار صادر بيروت. (د. ت)
٧٤.	معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط: الثالثة، ١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م.
٧٥.	المغني في علم الصرف، عبد الحميد مصطفى السيد، دار الصفاء للنشر، ط: الأولى، ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م.
٧٦.	مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن السكاكي،

	المكتبة العلمية الجديدة، بيروت . لبنان.
٧٧.	المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق حسن حمد، راجعه د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م.
٧٨.	المقرب، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الحضرمي الإشبيلي، تحقيق وتعليق ودراسة عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م.
٧٩.	الممتع في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت، ط: الرابعة، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م.
٨٠.	مناهج البحث في اللغة، د.تمام حسان، مكتبة دار الأنجلو المصرية. (د.ت)
٨١.	المنصف، شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني البصري، تحقيق وتعليق محمد عبد القادر وأحمد عطا، دار الكتب العلمية . بيروت .، ط: الأولى، ١٤١٩هـ . ١٩٩م.
٨٢.	موسوعة المورد دائرة معارف إنكليزية عربية مصورة، منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٠م.
٨٣.	موسوعة النحو والصرف والإعراب، د. إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٨م.
٨٤.	مولد اللغة، أحمد رضا العالمي، القاهرة، دار مكتبة الحياة، ١٩٥٦م.
٨٥.	النحو الوافي، عباس حسن، ط: الثالثة عشرة، دار المعارف القاهرة.
٨٦.	النشر في القراءات العشر، الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، تحقيق علي محمد، دار الكتب العلمية.
٨٧.	الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق إحسان

	عباس، دار صادر . بيروت .، ١٤١٢هـ . ١٩٩٢م.
٨٨.	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر . بيروت .، ط: الرابعة، ٢٠٠٥م.

رابعاً: الدَّوريَّات

٨٩.	الاشتقاق من أسماء الجواهر والأعيان، قرارات مجمع اللغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية . القاهرة .، مطبعة بولاق،١٣٥٤هـ . ١٩٣٥م.
٩٠.	أصوات اللغة العربية بين القدماء والمحدثين، د. بشرى السيد، مجلة مجمع اللغة العربية . الخرطوم .، مجلة دورية، العدد السابع، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م.
٩١.	المثل بين الفصحى والعامية، الأستاذ محمد قنديل البقلي، مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة.

خامساً: فهرست المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
الآية	**٢**
الإهداء	**٣**
الشكر والعرفان	**٤**
المقدمة	**٥. ٦**
الرموز	**٨**
الفصل الأول: الميداني ومجمع الأمثال.	
المبحث الأول: حياة الميداني.	**١٠.١٧**
المبحث الثاني: مصنفات الميداني.	**١٨. ٢٤**
المبحث الثالث: المثل ومصنفاته.	**٢٥. ٣٢**
الفصل الثاني: الأصوات العربية	
تمهيد	**٣٤. ٣٧**
المبحث الأول: الأصوات الصامتة	**٣٨. ٥٢**
المبحث الثاني: الأصوات الصائتة	**٥٣. ٦١**
المبحث الثالث: المقاطع الصوتية	**٦٢. ٧٦**
الفصل الثالث: بنية الكلمة	
المبحث الأول: المورفيمات	**٨٨. ٩٧**
المبحث الثاني: المورفيمات المشتقة	**٩٨. ١٢٢**
المبحث الثالث: المورفيمات الجامدة	**١٢٣. ١٣٩**
الفصل الرابع: التغيرات الصوتية الصرفية:	
المبحث الأول: التماثل الصوتي	**١٤١. ١٤٧**
المبحث الثاني: التغيرات الصرفية	**١٤٨. ١٦٩**
الخاتمة	**١٧١**
فهرست الآيات	**١٧٦**
فهرست الأمثال	**١٧٧**

فهرست المراجع	**١٩١**
فهرست المحتويات	**٢٠٠**